كِتَابُ القِرَاءَةِ خَلفَ الإمَامِ

تأليفُ الإمامِ أَبِى عَبدِ اللّه مُحَمَّدِ بنِ إسْمَاعِيلَ البُخَارِىّ الجُعفى
صاحِبِ التَّاريخ الكَبِيرِوالجَامِع الصَّحِيح
رحمةُ اللّه ورضوانه عَلَيهِ

قوبلت هذه النسخة على
الأصل المخطوط الذى اعتنى به الأئمةُ الحُفَّاظُ:
جَمَالُ الدين أبوالحجَّاج يوسُفُ المِزّىُّ، وتَقِىُّ الدين ابنُ تيمية الحَرَّانىُّ،
وعَلَمُ الدين البرزالِىُّ، ونورالدين الهيثمى، وزين الدين العراقى،
وشِهَابُ الدِّينِ ابنُ حَجَرٍالعسقلانى،
ورووه بأسانيدهم فيه

عَلَّقه لنفسه، وعَلَّقَ عليه، وصنع فهارسه
أبومريم
هِشَامُ بنُ مُحَمَّدفتحى

المقدمة

سلامٌ عليكم،

فإنى أحمد إليكم اللَّه الذى لا إله إلا هو،

أمَّا بعد،

فإنَّ كتاب القراءة خلف الإمام، لأبى عبد اللَّه البخارىِّ، لم يحظَ بما يستحقُّه من عناية - فيما يبدولى من النسخ المطبوعة التى وقعت فى يدى، وقد طُبِعَ مرَّات فلمَّا أذن اللَّه تعالىٰ أن يقع فى يدى الأصل المخطوط، قارنت بينه وبين ما فى يدى من النسخ المطبوعة، وبدا لى أن أغُضَّ الطرف عنها، لكثرة ما فيها من السقط والتحريف، واستخرت المولىٰ عزَّوجلَّ فى أن أُعَلِّقَ لنفسى نسخةً أتحاشىٰ فيها ما أخذته علىٰ تلك الطبعات، ثُمَّ أُعَلِّقَ عليها تعليقات خفيفة إذا احتاج الأمرُ إلىٰ ذلك، حتىٰ أتجَنَّبَ إثقال الكتاب بالحواشى، علىٰ النحوالتالى:

- نسخت النص من الأصل المخطوط متحريا موافقته التامة، إلَّا ما ثبت أنه سقطٌ أوتحرِّيفٌ لَا مَحَالة، فأمَّا ما يُحتَمل فقد أبقيته علىٰ ما فى الأصلِ، لعناية الأئمة الحفَّاظ به، ثُمَّ قابلتُ نسختى هذه علىٰ الأصل مَرَّاتٍ، للتحقق من صحة النص

- وإذا روىٰ البُخاريُّ الحديثَ فى كتابِ القراءة هذا بإسناده فى الجامع الصحيح، فإننى أُنَبِّهُ علىٰ ذلك، وكذلك إن رواه فى الجامع الصحيح من طريق أخرىٰ
- وإذا روىٰ البخاريُّ الحديث من طريقٍ، ووجدت مسلمًا رحمه الله قد رواه من تلك الطريق، فإننى أنبه علىٰ ذلك،
- وقد أُنَبه علىٰ متابعات للطرق التى أخرجها البخاريُّ لفائدةٍ كأن يروى البخاريُّ عن موسىٰ بن سلمة التبوذكى عن حمَّادِ ابنِ سَلَمَة حديثا فأجده عند أحمد عن عَفَّان بن مسلم الصَفَّار عن حَمَّاد به، وعَفَّان من أثبت أصحاب حَمَّاد، فإنى أُشِيرُ إلىٰ ذلك أيضا
- وقد أجد البخارى روىٰ الحديث من طريقٍ يبدو للقارئِ لِأَوَّلِ وهلةٍ أنَّ فيها نظرا، لكلامٍ فى بعض رواته، فقد أُعَلِّق علىٰ من تابع الراوى إن وجدته فى كتاب القراءة، أوغيره
- وإذا كَرَّر البخاريُّ الحديث، فإننى أنبه علىٰ ذلك، أوعَدَّدَ طرق الحديث، فإننى أربط بينها ما استطعت
- وأذكر رقم الحديث فى تحفة الأشراف لمن أراد أن يتوسَّع فى التخريج، وأحيانا رقم إتحاف المسند المعتلى بأطراف المسند الحنبلى، وأرمزإليه بكلمة معتلى
- وإن كان فى بعض الرواة كلام، فقد أتوسع فى الكلام عليهم

- وجمعت أطراف الأحاديث التى رواها البخارىُّ فى كتاب القراءة، فى كتاب المصابيح المضاءة بمعرفة أطراف كتاب القراءة، وسألحقه بالكتاب، إن شاء الله، أو أنشره فى مجلَّدٍ مستقِلٍّ، مخرجا الطرق المختلفة من الكتب الستة، والسنن الكبرىٰ للنسائى، ومسند الإمام أحمد، والمُصَنَّف لأبى بكر بن أبى شيبة، وصحيح ابن خزيمة، ومسند أبى يعلى، ومسند البزَّار، وأحيانا صحيح ابن حبَّان وسنن الدارقطنى، ومستدرك الحاكم، وكتب الإمام البيهقى
- وجمعت ما تيسر من تراجم رجال إسناد الأصل المخطوط
- وألحقت بالكتاب فهارس تعين الباحث فيه إن شاء الله تعالىٰ

نَظْرَةٌ فِى النُسَخِ المطبوعَةِ

طُبع هذا الكتاب عِدَّة طبعات، وقع لى منها ثلاث:

- طبعة دار الحديث، بتحقيق أبى هاجر، وهى تصحيح على طبعة دار الزين، ولم يعتمد على أصل مخطوط
- طبعة دار الكتب العلمية، بدون تاريخ، ولا أشك أنها مأخوذة بحذافيرها من طبعة سابقة، وهى طَبَعَةٌ رديئةٌ كثيرة السقط والتحريف، ولعلها مأخوذة من طبعة دار الزين، وفيها كل الأخطاء التى ذكر أبو هاجر أنه وجدها وصححها فى النسخة التى اتخذها أصلا
- طبعة دار الخانجى بعناية الدكتور/على عبد الباسط مزيد، زعم أنه اعتمد على الأصل المعتمد فى نسختنا هذه، وعلى نسخة أخرى متأخرة منسوخة منها.

وقد ذكر مُحَقِّقُ طَبَعَةِ دارِ الخانجى طبعةً باكستانيةً لم أقف عليها، وطبعةَ المطبعةِ المِصريةِ الكُبرى، ثم عَدَّد المآخذ على هذه الطبعات، ومنها:

- عدم ذكر الأصول المعتمدة فى التحقيق، إلَّا طبعة دار

الحديث،

- وعدم الاعتماد على أصل مخطوط معتمد
- وعدم الاهتمام بالتعليق على الأحاديث لبيان درجاتها من حيثُ الصحة والضعف، وتعيين الرواة، والترجمة لهم،
- وإهمال إسناد الكتاب
- وكثرة السقط والتحريف

وعلى طبعة دار الخانجى أيضا مآخذ كنت أَوَّلَ الأمر أتتبعها فلمَّا رأيتُ كثرتها أعرضتُ عنها، أذكرمنها إجمالًا:

- كثرة مخالفته للأصل المخطوط بإثبات ما يخالفه من النسخ المطبوعة، مع أنَّ الذى فى المخطوط هوالصواب، والمطبوعات قد تبين أنه ليس فيها حجة
- وقع فيها بعض السقط والتحريف، والأخطاء فى أسماء الرواة وتعيينهم

ويؤخذ على جميع الطبعات أنها طبعت باسم (خيرالكلام فى القراءة خلف الإمام)، مع أن الاسم المثبت على الأصل هو (كتاب القراءة خلف الإمام) وهوالصوابُ- إن شاء اللَّه تعالى- ويؤيده السماعات المثبتة فى الكتاب، وراجع أيضًا المعجم المفهرس (ص ١٠٥) والمجمع المؤسس، ص٢٥٨، وراجع السماع على الحافظ شهاب الدينِ ابن حجر، آخرَبابِ سماعاتِ كِتَابِ القِرَاءَة

وصفُ الأَصلِ المخطوطِ

الأصل المخطوط محفوظ بمكتبة الفاتح بالأستانة برقم ١١٣١ ومنه نسخة على فلمٍ موجب محفوظةٌ بمعهد المخطوطات العربية برقم ٧٤٨ حديث وقد حصلت -بفضل الله تعالى- على نُسخَةٍ منه على فِلمٍ سالِبٍ، وعلى وَرَقٍ أيضا،

وهى نسخة نفيسةٌ أوراقُها أربَعَةٌ وخَمسُونَ كتبها مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بَوَّابُ الجوزية، سنة أربعٍ وعشرين وسبعمائة، بالجامع الأموى بدمشق، قريبٌ خطُّها من خط النسخ، ويقترب من خط الثلث أحيانا والخط واضح إلى حَدٍّ كبير، وفى كل ورقة صفحتان، وفى كل صفحة سبعةَ عَشَرَ سطرا.

وقد اعتنى بهذه النسخة الأئمة الحفَّاظُ، فحَرِصَ الحافظ يُوسُفُ بنُ عَبدِ الرحمٰن المِزِّىُّ أن يكتب سماعاته فيها وقد سَمِعَ الكتابَ خمسَ مرَّاتٍ، آخِرُها سَنَةَ تِسعين وستمائة، كما حرص الحافظُ أحمدُ بنُ عبدِ الحليمِ بنِ تيمية الحرَّانِىُّ على كتابةِ سماعِه فى هذا الأصل،

وقد قَرأ الحافظ أحمد بن علىٍّ بن حجرالعسقلانىُّ هذا الأصلَ على

الحافظين: زين الدين العراقى ونورالدين الهيثمى، وقُرِأَت عليه أيضا وكل ذلك فى السماعات الملحقة بآخرهذه النسخة،

وقد قوبل الأصلُ على نسختين أقدم منه كما يتبين من النص (١٨٦) وَوَجَدتُ عليه علامات مقابلة كثيرة، وفى هذه النسخة سقطٌ وتحريفٌ إلّا أنه قليلٌ نادرٌ

وتجدر الإشارة إلىٰ أنَّ الكتاب له نسخة مخطوطة أخرىٰ، محفوظة بدارالكتب المصرية برقم ١٠ حديث، وقد نُسِخت من النسخة الأصل، كما جاء فى آخرورقة منها، وقد فَرَغَ نَاسِخُها محمد محمود بن التلاميد التركزىُّ، من النسخ سلخَ ذى القعدة الحرام، سنة ثلاثٍ وثلاثمائة وألفٍ، ولما لم تسلم هذه النسخة من السقط أعرضت عنها

ومن فضل الله تعالىٰ علىَّ أن وفقنى إلىٰ تصويرالأصل من النسخة الورقية وتحويله إلىٰ ملف PDF، بدقة مائتى نقطةٍ وألفٍ للبوصة الواحدة ثُمَّ رفعته علىٰ شبكة المعلومات تحت هذا الرابط، لمن أراد الاطِّلَاعَ عليه: http://www.archive.org/details/ElQiraa

كِتَابُ القِرَاءَةِ خَلفَ الإمَامِ

تأليفُ الإمامِ أَبِى عبد الله مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِىّ الجُعفى

رحمةُ الله ورضوانه عَلَيهِ

روايةُ أبى إسحَٰقَ محمودِ بنِ إسحَٰقَ بنِ محمودِ بنِ مُصعَبِ بنِ مَالِكِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نافِعِ

ابنِ كُرْزِبنِ عَلقَمَةَ الخُزاعِىِّ، صاحِبِ النَّبِىّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

روايةُ أبى نصرٍمُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ موسىٰ الملاحمى البُخَارِىّ، عنه

روايةُ الشريفِ أبى الغنائمِ عبدِ الصَّمَدِ بنِ عَلِىّ بنِ المأمون، عنه

روايةُ القاضى أبى الفَضلِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَبنِ يُوسُفَ الأُرمَوِىّ، عنه

رواية شيخنا القاضى أبى القَاسِمِ الحُسَينِ بنِ هِبَةِ اللهِ بن مَحفُوظِ بنِ صَصْرَىٰ إجازةً

عنه

رَحِمَ الله كاتِبَه وجميعَ المسلمين

[رواية أبى البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب البغدادى

عن القاضى أبى الفضل الأرموى]

قرأته علىٰ الحافظ زين الدين العراقى بسماعه قراءة منه علىٰ أبى عبد الله محمد بن أزبك

بحق سماعه علىٰ محمد بن عبد المؤمن الصورى، أنا ابن ملاعب بسنده أعلاه[1]

---

[1] لعل هذا خط الحافظ ابن حجرٍرَحِمَهُ اللهُ، وراجع المعجم المفهرس ص ١٠٥، والمجمع المؤسس، ص٢٥٨، وراجع السماع علىٰ الحافظ ابن حجر آخرالكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا القاضى الأمينُ العَدْلُ، مُسنِدُ الشَّامِ أبوالقَاسِمِ الحُسَينُ بنُ هِبَةِ اللَّهِ بنِ مَحفُوظِ بنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بن الحَسَنِ بن أحمدَ بن صَصْرَىٰ الربعى بقراءته عَلَيهِ فى يوم السبت ثانى عشرين ذى الحجة سنة أربع وعشرين وستمائة بمنزله بمدينة دمشق حَرَسَهَا اللَّهُ، قلُتُ له:

أخبرك القاضى أبوالفضلِ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ يُوسُفَ الأُرمَوِىّ فى كتابِهِ إليك من مدينة السلام بغداد حَرَسَهَا الله، فأقرَّبِه وأَنعَمَ،

قال: أنبأنا الشريفُ أبوالغنائِمِ[1] عبدُ الصَّمَدِ بنُ عَلِيّ بنِ محمد بن المأمون بقراءة والدى عَلَيهِ وأنا أسمع فى صفرسنة أربع وستين وأربعمائة، قال:

أنبأنا أبونصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسىٰ الملاحمى سلخَ شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، قال:

أنبأنا أبو إسحَٰق محمودُ بنُ إسحَٰقَ بنِ محمودِ بن مُصعَبِ بنِ مَالِكِ ✵ بنِ

[1] فى الأصل : أبوالغنايم، وهومترجم فى السير، والظاهرأن الناسخ لا يهمز، فكل همزة علىٰ ياء وجدته كتبها ياء مثناة

عبدِ اللَّهِ بن نافِعِ ابن كُرزٍ[١] بن عَلقَمَةَ الخُزَاعِيِّ، صاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال:

أنبأنا أبو عبد اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ إسماعيل البُخَارِيُّ، قال:

---

[١] كُرزُ بنُ عَلقَمة الخزاعيُّ ذكره البخارى فى التاريخ (١٠٢٢/٧) وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٩٦٧/٧)، وراجع الاستيعاب لابن عبد البَرِّ والإصابة للحافظ ابن حجر العسقلانى، وراجع مادة كرزفى القاموس المحيط

بابٌ (١) وجوبُ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ فِى كُلِّ رَكعَة

١- روىٰ الحَارِثُ عَن عَلِيٍّ رَضِىَ اللَّهُ عنه:« يُسَبِّحُ فى الأُخْرَيَينِ»[١] ولم يصِحَّ، وخالفه عُبَيدُ اللَّهِ بنُ أبى رافع

٢- حدثنا عُثمانُ بنُ سَعِيدٍ، سَمِعَ عُبَيدَ اللَّه بنَ عَمرٍو، عن إسحٰقَ ابنِ راشدٍ[٢]، عن الزُّهرِىِّ، عَن عُبَيدِ اللَّهِ بن أبى رافعٍ مولىٰ بنى هاشمٍ، حَدَّثَه عن عَلِىٍّ بن أبى طالب:« إذا لم يجهرِالإمَامُ فى الصَّلَوَاتِ فَاقرَأْ بِأُمِّ الكِتَابِ وسورةٍ أخرىٰ فى الأُولَيَينِ مِنَ الظُّهرِ والعَصرِ، وبفاتحة الكِتابِ فى الأُخرَيَينِ مِنَ الظُّهرِوالعَصرِ، وفى الأَخِيرةِ مِنَ المَغْرِبِ وَفِى الآخِرَتَينِ مِنَ العِشَاء»[٣]

---

[١] أخرجه أبوبكربن أبى شيبة فى المصنف (الرشد ٣٧٦٠/ عوامة ٣٧٦٤) قال: حدثنا أبوالأحوص، عن أبى إسحٰق عن الحارث، به

[٢] إسحٰق بن راشد الجزرى، ثقة فى حديثه عن الزهرى بعض الوَهَم، قال ابن معين(سؤالات ابن الجنيد ٧٤٨): (ليس هما فى الزهرى بذاك) يعنى النعمان بن راشد وإسحٰق بن راشد الجزريين، وقال النسائى: (إسحٰق بن راشد ليس بذاك القوى فى الزهرى (السنن الكبرىٰ ٣٤١٢))

[٣] الأثر إسناده حسن، وراجع النص ٦٢، حيثُ تابعَ إسحَٰق بن راشد عن

٣- حَدَّثَنا محمودٌ قال: حَدَّثَنَا البُخَارِىُّ، قال: حدثنا علىٌّ، قال: أخبرنا[١] سُفيَانُ، قال: حَدَّثَنَا الزُّهرىُّ عن محمودِ بنِ الرَّبيع عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ ﭬ أنَّ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:« لَا صَلَاةَ لمن لم يَقرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ»[٢]

الزهرى، سفيانُ بن حسين، وتابعه أيضا معمرُ بن راشدٍ، رواه عنه عبد الرزاق فى المصنف (كتاب الصلاة، باب كيفية القراءة فى الصلاة وهل يقرأ ببعض السور حديث ٢٦٥٣) به، نحوه، ورواه أبى بكر بن أبى شيبة فى المصنف (الرشد ٣٧٧٠/عوامة ٣٧٧٤) قال: حدثنا عبد الأعلى (قلت: أراه ابن عبد الأعلى أبا محمد) عن معمر، به، وقال (الرشد ٣٧٤٣/ عوامة ٣٧٤٧) حدثنا عبد الأعلى عن عمه (؟؟ أخشى أن يكون هذا تحريفًا صوابه معمر) عن الزهرى به، فالأثرُ صحيحٌ، إن شاء اللَّه تعالى، وانظر أيضا العلل للدارقطنى (س٤١٢)، وقال الدارقطنى فى السنن، (كتاب الصلاة، باب ٣٤ وُجُوبِ قِرَاءَةِ أُمِّ الْكِتَابِ فِى الصَّلاَةِ وَخَلْفَ الإِمَامِ ١٢٤٥): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْخَضِرِ، حَدَّثَنَا أَبُوعَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِىُّ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مَعْمَرٍعَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِى رَافِعٍ قَالَ كَانَ عَلِىٌّ يَقُولُ:« اقْرَءُوا فِى الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ خَلْفَ الإِمَامِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ» وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ)

[١] فى الأصل (قال نا)، وجاءت (نا) ملتصقة باللام من كلمة (قال)

[٢] أخرجه البخارى بهذا الإسناد، فى كتاب الأذان، باب ٩٥، حديث (٧٥٦) وراجع تحفة الأشراف (٥١١٠)

٤- حدثنا محمودُ قال: حَدَّثَنا البخارىُّ[1]، قال: حدثنا إسحٰقُ، قال: أنبأنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدثنا أبى، عن صالحٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، أنَّ محمودَ بنَ الرَّبيعِ - وكان مَجَّ رسول اللَّه صَلَّى اللّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ فى وجهِهِ من بِئرٍ لهم - أخبرَه أنَّ عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ أخبرَه أنَّ رسولَ اللَّه صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:« لَا صَلَاة لِمَن لَمَ يَقرَأ فَاتِحَةِ الكِتَابِ »[2]

٥ - أخبرنا أبو نصر الملاحىُّ قال: أنبأنا الهيثمُ بنُ كُلَيب، قالَ: حدثنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِىُّ، قَالَ: حدثنا يعقوبُ، قال: حدثنا أبى، عن صالح، عن ابنِ شهابٍ، أنَّ محمودَ بنَ الربيع - الذى مَجَّ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ فى وجهه من بئرِهم- أَخبَرَه، أنَّ عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ أَخبَرَهُ أنَّ رسول اللّه صَلَّى اللّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ قال:« لَا صَلَاةَ لِمَن لَم يَقرَأ بِأُمِّ الكِتَاب»[3]

---

[1] كلمة (البخارى) ساقطة من الأصل، وفوق كلمة (ثنا) شَرطة تدل على موضع السقط وإلا فقد أضمره أبوإسحٰق، ولعل لذلك وجها

[2] صحيحٌ، أخرجه مسلم فى كتاب الصلاة، باب ١١، حديث(٩٠٢) قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، به وانظر تحفة الأشراف (٥١١٠)

[3] القائل (حدثنا أبو نصر) هوأبوالغنائم ابن المأمون، وهذه الزيادة الوحيدة التى

قال البخاريُّ: وقال مَعمَرٌ، عَنِ الزُّهريِّ: «لَا صَلَاةَ لِمَن لَم يَقرَأ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فَصَاعِدًا»[1] ✸ وعامَّةُ الثقات لم يتابع معمرًا فى قوله (فصاعدًا) مع ما[2] أنه قد أثبت فاتحة الكتاب وقوله « فصاعدًا» غيرُ مَعروفٍ ما أَرادَ به حرفًا أوأكثر من ذلك؟ إلَّا أن يكون كقوله « لَا تُقطَعُ اليَدُ إلَّا فى رُبُع دِينَارٍفَصاعِدًا» فقد تُقْطَعُ اليَدُ فى دينارٍ، وفى أكثر من دينار

قال البخاريُّ: ويُقَالُ إنَّ عبد الرحمن بن إسحٰق تابع معمرًا وأنَّ عبدَ الرحمن رُبَّمَا روىٰ عَنِ[3] الزُّهرِيِّ، ثُمَّ أَدخَلَ بينه وبينَ الزُّهرِيِّ غَيرَه، ولَا نَعلَمُ أنَّ هذا من صحيحِ حَديثِه أم لَا

وقفت عليها على كتاب القراءة

[1] رواية معمرذكرها مسلم فى كتاب الصلاة باب ١١، حديث ٩٠٣، وقال الإمام أحمد (٢٣٤١٩): حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، به، وهوفى المصَنَّفِ: كتاب الصلاة، باب قراءة أم القرآن (٢٦٢٠)

[2] كذا فى الأصل

[3] ساقطة من الأصل، والسياق يقتضيها

٦- حدثنا محمودُ بنُ إسحٰق، قال: حَدَّثَنَا البُخَارِىُّ، قال: حدثنا حَجَّاجٌ[١]، قال: حدثنا ابن عُيَينَة، عنِ الزُّهرِىِّ، عن مَحمُودِ بنِ الرَّبيع عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، قال: قال النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا صَلَاةَ لمن لم يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ»[٢]

٧- حدثنا مَحمودُ قالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِىُّ، قال: حَدَّثنا عبدُ اللهِ، قال: حدثنى الليثُ، قال: حَدَّثَنِى يُونُسُ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، قال: حدثنى محمودُ بنُ الرَّبيع، عن عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ، قال : قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى (٣) اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا صَلَاةَ لمن لم يَقرَأ بِأُمِّ القُرآنِ»، وسألته عن رجلٍ نَسِى القراءة فى الصلاة قال: أرىٰ أن يعود لصلاته وإن ذَكَرَذَلِكَ وهو فى الركعة الثانية، ولا أرىٰ إلّا أن يعود لصلاته.

٨- حدثنا محمودُ قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حَدَّثَنَا يحيىٰ بنُ سَعيدٍ، قال: حدثنا جَعَفَرٌ، قالَ :حدثنا أبو عثمان

---

[١] هوحجاج بن منهال

[٢] وهذا صحيحٌ أيضا، وتابع حجاجًا علىُّ بن المدينى، كما فى النص ٣، وأبو نُعيم الفضل بن دكين الملائىُّ فى النص ٨٩، وقتيبة بن سعيد فى النص ٢٨٤

النَّهدِىُّ، عن أبى هريرة، أنَّ النبىَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمَرَه فنادى: أن لَا صَلَاةَ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَمَا زَادَ[1]

٩- حدثنا محمودٌ، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، قال: حَدَّثَنا سُفْيَانُ، عن ابنِ جُرَيج ، عن[2] عطاءٍ، عن أبى هريرة، قال: « يُجزِئُ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فإن زادَ فَهُوَ خَيرٌ»[3]

---

[1] أطرافه (٩١، ١٠٧، ٢٨٥) وقال الحاكم فى المستدرك(١/٢٣٩):« هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ لا غُبَارَعَلَيْهِ، فَإِنَّ جَعْفَرَبْنَ مَيْمُونٍ الْعَبْدِىَّ مِنْ ثِقَاتِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ لا يُحَدِّثُ إلا عَنِ الثِّقَاتِ» وقد أخرجه العقيلى فى الضعفاء (٢٣٦) وقال:« ولا يُتابعُ عليه، والحديثُ فى هذا الباب ثابتٌ من غيرهذا الوجه» وقال الحافظ ابن حجر(موافقة الخُبرالخَبَر(١/٤٢١-٤٢٢) وإتحاف المهرة (١٥/١٦٢)):« هذا حديثٌ حسنٌ أخرجه البخارى فى كتاب القراءة خلف الإمام». وراجع التحفة ١٣٦١٩

[2] قال أحمد بن زهيربن حرب أبو بكر بن أبى خيثمة فى التاريخ - ط دار غراس(ص ١٥٢): حدثنا إبراهيم ابن عرعرة قال: نا يحيى بن سعيد القطان عن ابن جريج قال:« إذا قلت قال عطاء فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعتُ» وقال أبوحاتم الرازى (العلل ٨٧٠): «ومن خالف ابن جريج فى عطاء فقد وقع فى شغل»

[3] ورواه الحميدى عن سفيان بن عيينة، أتم منه، برقم(١٠٣٥ المكنز/ ١٠٢٠ حسين أسد)وانظرالنصين ١٤ و١٦ وهوحديثٌ صحيح، وقد أخرجه البخارى من وجه

١٠- حدثنا محمود، قال: حدثنا البُخارىُّ، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدَ اللَّهِ الرِّقَاشِيِّ، قال : حدثنا يزيدُ بنُ زُرَيع، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إسحٰقَ، قال: حدثنى يحيىٰ بنُ عَبَّاد، عن أبيه عن عَائِشَةَ، قالت: سمعتُ رسولَ اللَّهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: « كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقرَأُ فِيهَا فَهِىَ ✵ خِداجٌ »

وقال البُخَارِىُّ : وزادَ يزيدُ بنُ هَارُونَ « بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ»[1]

آخرعن ابن جريج به، فى كتاب الأذان، باب ١٠٤، حديث ٧٧٢، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِى عَطَاءٌ، به، وراجع تحفة الأشراف (١٤١٩٠)

[1] حديثٌ صحيحٌ، عَلَّقه البُخارىُّ جازمًا به فى النص، ٣٩، وقال الإمام أحمد (٢٧١١١) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِى، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِى يَحْيَىٰ بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، به، وانظر تحفة الأشراف (١٦١٨١) معتلىٰ (١١٥٦٤)، ورواية يزيد بن هارون فى النص ٧١

١١- حدثنا مَحْمُودٌ، قالَ: حَدَّثَنا البُخَارِىُّ، قال: حدثنا موسى بن إسماعيلَ، قالَ: حدثنا أبانُ، قال: حَدَّثنا عَامِرٌ الأَحوَلُ[١]، عن عَمْرِو ابن شُعَيبٍ[٢]، عن أبيه، عن جدِّهِ أنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

[١] روى له مسلمٌ حديثا واحدًا (كتاب الصلاة، باب ٣)، وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٦/١٨١٧): «هو ثقة، لا بأس به»، وقال يحيى بن معين (تاريخ الدارمى ٥٧٣ و الجرح والتعديل ٦/١٨١٧): «ليس به بأس» وقال ابن حبان فى الثقات (١٩٣/٥): «شيخٌ» وقال أحمد (العلل ١٥٠٣): «فى حديثه شىء» وقال (العلل ١٩٣٧): «عامرٌ الأحول ليس بالقوىِّ ضعيفُ الحديث» وقال (الجرح والتعديل ٦/١٨١٧): «عامرٌ الأحولُ ليس بقوىٍّ فى الحديث» وقال أيضًا: «ليس حديثه بشىء»

[٢] كثر الكلامُ فى رواية عمرو بن شُعيبٍ عن أبيه عن جدِّه، قال أبو بكر بن أبى خيثمة (التاريخ الكبير ص٣٧٩، ط/ دار غراس): «قلت ليحيى بن معين: حديثُ عمرو بن شعيب، لم رَدُّوه؟ ما تقولُ فيه ؟ لم يسمع من أبيه؟» قال: «بلى» قلتُ: «إنهم يُنكرون ذلك؟» قال: «قال أيوب: حدثنى عمرو بن شعيب - فذكر أبا - عن أبيه إلى جده، وقد سمع من أبيه، ولكنهم قالوا - حين صارت عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - إنما هذا كتابٌ» راجع التاريخ الكبير لأبى بكر بن أبى خيثمة (ت٤٦٥)، والتاريخ الكبير للبخارى (٢٥٧٨/٦)، والضعفاء له (٢٧٣)، والجرح والتعديل (١٣٢٣/٦)، وتاريخ الدورى (٨٧٤، و٥٠٤٧، و٥٣٠٢) وسؤالات أبى خالد الدقاق (٧١)، وسؤالات ابن الجنيد (٦٩٥)، وعلل الترمذى (حديث ١٨٦ ط عالم الكتب ، وجامع الترمذى (كناب الصلاة، باب ١٢٨، ٣٢٣ وكتاب الزكاة، باب ١٥، ٦٤٢)، والثقات للعجلى (١٣٨٨)، وتحرير التقريب (٥٠٥٠)، التذييل على كتاب

قال:« كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقرَأُ فِيهَا بِأُمِّ الكِتَابِ فَهِيَ مُخدَجَةٌ»[١]

١٢- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: حدثنا أُمَيَّةُ بن خالد، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن رَوْحِ بنِ القَاسِمِ، عن العَلَاءِ، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبى صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ قال:« من صَلَّى فلم يَقرَأ بِأُمِّ القرآن فَهِيَ خِداجٌ - ثلاثا - غَيرُ تَمَامٍ»

قلت : يا أبا هريرة! إنى أكون وراء الإمام. فقال أبو هريرة: يا ابن الفارسى، اقرأ بها فى نفسك، سمعت النبى صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول:« قال اللَّه عَزَّوجَلَّ: قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين، فنِصفُها لى، ونِصفُها لِعَبدِى، ولِعَبدِى ما سَأَلَ. قال النبى صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقرءوا يقول ﴿٤﴾ العبدُ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ فيقول اللَّه: حَمِدَنى عبدى، يقول ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ يقولُ اللَّهُ: أثنى

تهذيب التهذيب (٨٦٠).

[١] رواه ابن عدى فى الكامل (١٢٥٨/٥)، قال: «حدثنا ابن صاعد، حدثنا محمد بن إسماعيل البخارى، وإسحق بن سيَّار، قالا، حدثنا موسى بن إسماعيل، به » وذكر أحاديث أخرى، ثم قال: « ولعامرٍ الأحول غيرُما ذكرت، ولا أرى بروايته بأسًا»، والحديث قد تابع عامرًا عليه حسينٌ المُعَلِّمُ (يأتى برقم ١٥) فالحديثُ صحيحٌ إن شاء اللَّهُ تعالى

عَلَىَّ عبدى، يقول: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدين ﴾ يقول: مَجَّدَنِى عبدى، هذا لى، و هذه الآيةُ بَينى وَبَينَ عَبدِى نصفين، إلىٰ آخرِ السُورَةِ لعبدى، ولعبدى ما سأل»[1]

١٣- حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا أبو الوليدِ، قال: حَدَّثنا هَمَّامٌ عن قَتَادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ، قال: أَمَرَنا نَبِيُّنَا صَلَّى اللّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ أن نَقرَأَ بَفَاتِحَةِ الكِتَابِ وما تَيَسَّرَ[2]

١٤- حَدَّثَنَا مَحمودٌ، قال: حدثنا البُخَارِىُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، قال: حدثنا حَمَّادٌ، عن قيسٍ[3] وعُمارة بن ميمون[1]، وحبيب بن الشهيد، عن

---

[1] هكذا جاءت رواية روح بن القاسم مختصرة، وقد أشار البخارىُّ إلىٰ هذا الاختصار فى النص ٨٦، وانظر (التحفة ١٤٠٢١)، وهو حديثٌ صحيحٌ، وانظر النصوص ٨٠ و٨١ و٨٢ و٨٣ و٨٤ و٨٥ و٨٦ و٨٧ و٨٨

[2] يأتى برقم ١١٣، إن شاء الله تعالىٰ معلقا عن هَمَّام، حيثُ أعَلَّه البخارىُّ بأن قتادة لم يذكر فيه سماعًا من أبى نضرة، وقد رواه أبو داود فى السنن بهذا الإسناد، فى كتاب الصلاة، باب ١٣٧، حديث ٨١٨، وراجع تحفة الأشراف (٤٣٧٧)، والظاهرُ أنَّ الصَّوابَ فيه الوقف، واللّهُ تعالىٰ أعلم، فانظر التعليق على النص (١١٣)

[3] قيسُ بنُ سعدٍ، وفى رواية حَمَّاد بن سلمة عنه كلام، قال عبد الله بن أحمد فى

عطاءٍ، عن أبى هريرة، قال:« فى كُلِّ صَلَاةٍ يُقرَأُ، فما أَسْمَعَنَا النبىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَسْمَعْنَاكُم ، وما أَخفَى عَلَينا أَخفَينَا عَلَيكُم»[2]

العلل (٤٥٤٢):« سَمِعتُهُ يقول (يعنى أباه) : قال يحيىٰ بن سعيد القطان: إن كان ما يروى حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد حقًا فهو. قلت له: ماذا ؟ قال: ذكر كلامًا . قلت ما هو؟ قال: كذاب» وقال(٤٥٤٣):« قلت لأبى : لأى شىء هذا؟ قال : لأنه روىٰ عنه أحاديث رفعها إلىٰ عطاء، عن ابن عباس، عن النبى صلىٰ الله عليه وسلم» ، وقال(٤٥٤٤): قال أبى: «ضاع كتاب حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد فكان يحدثهم من حفظه، فهذه قضيته» وقال أبوداود (سؤالاته أحمد ٢١٧): « قلتُ لأحمد : قيسُ بنُ سعدٍ ؟ قال : ثقةٌ، ولكن زعموا أنَّ كتابَ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ ضَاعَ، فَصَارَيروى عنه أحاديث يجعلها ...»

[1] عمارة بن ميمون، قال الحافظ فى التقريب(شاغف ٤٨٩٥): مجهولٌ، ولا يَضُرُّ، لأنه مُتابع

[2] راجع النص ٩، والنص ١٦، وراجع تحفة الأشراف(١٤١٧١) معتلى (١٠٠٤٠)، وقال الإمامُ أحمد (٨٧٥١) حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ قَيْسٍ وَحَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِى رَبَاحٍ، به، وقال الإمامُ مُسلِمٌ فى كتاب الصلاة، باب ١١ (٩١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ابْنُ يَحْيَىٰ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ - يَعْنى ابْنَ زُرَيْعٍ - عَنْ حَبِيبٍ الْمُعَلِّمِ عَنْ عَطَاءٍ، به، وقال عبد الله بن أحمد فى العلل(٢٨٥٨): سمعت أبى يقول فى حديث سعيد بن أبى عروبة عن أبى مُحَمَّدٍ عن عَطَاءٍ عن أبى هريرة «فى كل الصلوات يقرأ» قال أبى: «أبو محمد هوحبيب بن الشهيد»، وقال أبوبكربن أبى شيبة فى المُصَنَّفِ (الرشد ٣٦٥٥/ عوامة ٣٦٥٩): « حدثنا أبوأسامة عن حبيب بن شهيد عن عطاء»، به.

١٥- حدثنا مَحْمُودُ قالَ :حدثنا البُخَارِىُّ، قال: حَدَّثَنَا هِلَالُ بنُ بِشرٍ ، قالَ: حدثنا يُوسُفُ بنُ يَعقُوبَ السِّلَعِىُّ ، قال :حدثنا حُسَيْنٌ ۞ المُعَلِّمُ، عن عَمرِوبنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جدِّه، قال: قال رسول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ:« كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فَهِىَ خِدَاجٌ فَهِىَ خِدَاجٌ»[1]

١٦- حدثنا مَحْمُودُ قال: حَدَّثَنَا البُخَارِىُّ، قال: حدثنا موسى، قال: حدثنا داودُ بنُ أبى الفرات، عن إبراهيمَ الصائغ[2]، عن عطاءٍ، عن أبى هريرة:« فى كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ، ولو بفاتحة الكِتَابِ، فَمَا أَعلَنَ لَنَا النَّبِىُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فنحن نُعلِنُه وما أَسَرَّ فَنَحنُ نُسِرُّه»[3]

---

[1] أخرجه ابن ماجه من رواية حسين المعلم، كتاب إقامة الصلاة والسنة، باب ١، وراجع التحفة (٨٦٩٤) والتعليق على النص ١١، وهوصحيحٌ إن شاء اللَّه تعالى

[2] فى الأصل : الصانع، وهو إبراهيم بن ميمون (التاريخ الكبير (١٠١٦/١) والجرح والتعديل(٤٢٥/٢)) ولا بأس به، وقد تابَعَه ابنُ جريج ، فالحديث صحيحٌ

[3] راجع التحفة ١٤١٩٠، والنص ٩، والنص ١٤،

١٧- حَدَّثَنَا مَحمودٌ قالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِىُّ، قَالَ: حدثنا عبدُ الله بن محمد[1]، قال: حَدَّثَنَا بِشرُ بن السَرِىّ، قال: حدثنا مُعَاوِيَةُ، عن أبى الزاهرية[2]، عن كَثِير بنِ مُرَّةَ الحَضرَمِىّ، قال: سمعتُ أبا الدرداء، يقولُ: سُئِلَ رسولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَفِى كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ ؟ قال:« نعم» فقالَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ: وجبت هذه[3]

١٨- حدثنا محمودٌ قالَ: حَدَّثَنَا البُخَارِىُّ، قال حدثنا على، قال: حدثنا زيدٌ، قال: حدثنا معاوية قال: حدثنا (٥) أبو الزاهرية، قال: حدثنا

---

[1] عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر أبوجعفرالجعفى (التاريخ الكبير(٥/٥٩٧) والجرح والتعديل (٥/٧٤٥))

[2] أبو الزاهرية حُدَيرُ بنُ كُرَيب، ثقةٌ إن شاء الله تعالى، قال يحيى بن معين(تاريخ الدارمى ٩٢٥):«ثقة»، وقال (الجرح والتعديل ٣/١٣١٣): «شامىٌّ ثقة» وقال أبو حاتم(الجرح والتعديل ٣/١٣١٣):« لا بأس به»، وقال العجلى(٢٧٦):«شامىٌّ تابعىٌّ ثقة»، وقال يعقوب بن سفيان(٢/٤٤٨): «ثقة»، وذكر المزى فى تهذيب الكمال أن الدارقطنى قال(٥/١١٤٤):«لا بأس به، إذا حَدَّث عنه ثقة»، وأنَّ النسائى قال: «لا بأس به» وقال ابن سعد فى الطبقات (الطبقة الثانية من التابعين من أهل الشام): «كان ثقةً إن شاء الله كثيرَالحديث» وذكره ابن حبَّان فى الثقات (٤/١٨٣)

[3] حديثٌ صحيحٌ، احتجَّ به البخارىُّ فى أربعة مواضع من كتاب القراءة، وانظر النصوص ١٨، و٩٢ و٢٧٩، وانظرتحفة الأشراف (١٠٩٥٩)

كثيرُ بن مرة، سَمِعَ أبا الدرداء، سئل النبى صَلَّى اللّٰه عَلَيهِ وَسَلَّمَ: فى كُلِّ صَلَاةٍ قراءة ؟ قال: « نعم »[1]

[1] حديثٌ صحيحٌ، وانظر النصوص ١٧و٩٢، و٢٧٩ ورواه أحمد (٢٨٢٩٥)، قال: حدثنا زيد بن الحباب به، وأخرجه البزار (٤١٢٠) وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول اللّٰه - صلى اللّٰه عليه وسَلَّم - بمثل هذا اللفظ إلا عن أبى الدرداء، وإسناده حسن، معاوية بن صالح ثقة، وأبو الزاهرية مشهورٌ حَدَّث عنه الناس، وكثير بن مرة مشهورٌ أيضا حَدَّث عنه الناس) وراجع تحفة الأشراف (١٠٩٥٩) معتلى (٧٩٦١) وانظر العلل للدارقطنى (١٠٨٤) وفى بعض الطرق عن زيد بن الحباب زيادة، الصواب فيها الوقف، ولم يذكر البخارى هذه الزيادة فى كتابه هذا

بابٌ (٢) وُجُوبُ القِرَاءَةِ لِلإمَامِ والمأمُومِ وأدنىٰ ما يُجزِئُ من القرآنِ

١٩- قال البخاريُّ: قال اللَّه عزَّ وجَلَّ: ﴿فَاقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾[١]، قال: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[٢]، ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ﴾[٣] قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ:« هَذِه فى المكتوبة والخطبة »

٢٠- وقال أبوالدرداء: سأل رجلٌ رَسُولَ اللَّه صَلَّىٰ اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «أفى كل صلاة قراءة ؟» قال:« نعم» قال رجل من الأنصار:« وجبت»[٤]

٢١- قالَ البخاريُّ: وَتَوَاتَرَ الخَبَرُ عن النبى صَلَّىٰ اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ:« لَا صَلَاةَ إلَّا بِأُمِّ القُرآنِ»

[١] المزمل (٢٠)

[٢] الإسراء ٧٨

[٣] الأعراف ٢٠٤

[٤] مر موصولا فى النصين ١٧، و١٨ ويأتى برقم ٩٢ و٢٧٩ إن شاء اللَّهُ تعالىٰ

٢٢- وقال بعض الناس: يجزئُه آيةٌ آيةٌ فى الركعتين الأوليين بالفارسية ولا يقرأ فى الأُخريين

٢٣- وقال أبو قتادة: كان النبى صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ ۞ يَقرأُ فى الأربع[1]

٢٤- وقال بعضهم: إن لم يقرأ فى الأربع جازت صلاته، وهذا خلاف قول النبى صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «لَا صَلَاةَ إلَّا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ»

فإن احتجَّ وقال: قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «لَا صَلَاةَ» ولم يقل« لا يُجزئ»، قيل له إن الخبر إذا جاء عن النبى صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ فحكمه على اسمه وعلى الجملة حتى يجىء ثُنْيَا[2] عن النبى صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ

٢٥- وقالَ جَابِرُ بن عبد اللَّه: « لا يجزِئُه إلا بأم القرآن»

---

[1] راجع النصوص ١٩٨ و٢٢٣ و٢٣٥ و٢٧١ و٢٧٣

[2] الثُنيَا كل ما استثنيته، كما ذكرالفيروزأبادى فى القاموس المحيط

٢٦- فإن احتجَّ فقال:« إذا أدرك الركوع جازت، فكما أجزأته فى الركعة، كذلك تجزئه فى الركعات » قيل له: إنما أجاززيدُ بن ثابتٍ وابنُ عمر والذين لم يروا القراءة خلف الإمام، فأما من رأى القراءة فقد قال أبو هريرة:«لا يُجزئه حَتَّى يُدرِكَ الإمامَ قائما»[1]

٢٧- وقال أبوسعيد وعائشة:« لَا يَرْكَعْ أَحَدُكُم حَتَّى يَقرَأَ بِأُمِّ القُرآن»[2]

٢٨- ولوكان فى ذلك إجماع لكان هذا المدركُ (٦) للركوع مستثنى من الجملة مع أنه لا إجماع فيه، واحتجَّ بعضُ هؤلاء، فقال: لا يقرأ (خلف الإمام)* لقول الله عز وجل ﴿ فَاسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ ﴾[3] فقيل: فيُثنِى عَلى الله والإمامُ يقرأ ؟ قال: نعم. قيل له: فلم جعلت عَلَيهِ الثناء، والثناء عندك تطوعٌ يُتِمُّ الصَلَاةَ بغيره، والقراءَةُ فى الأصل واجبٌ، أسقطت الواجِبَ لحالِ الإمام، ولقولِهِ تعالى ﴿ فَاسْتَمِعُواْ لَهُۥ ﴾ وأمرته أَلَّا يستمعَ عند الثناء، ولم تُسقِط عنه الثناء،

---

[1] انظر النص ١٤١ و٢٦٩

[2] انظر النص ١١٥

[3] الأعراف (٢٠٤) والفاء ليست فى الأصل المخطوط

وجعلت الفريضة أهونَ حالًا من التَطَوُّعِ، وزعمت أنه إذا جاء والإمام فى الفجر ، فإنه يصلى ركعتين لا يستمع ولا ينصتُ لقراءة الإمام، وهذا خلافُ ما قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ:« إذا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاة إِلَّا المَكْتُوبَة»[1]

فقال: لأن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ قال:« من كان له إمامٌ فقراءة الإمامِ له قراءة» قيل له: هذا خبرٌ لم يثبت عند أهلِ العلمِ: أهلَ الحجاز وأهلَ العراقِ وغيرَهم ✵ لإرساله وانقطاعه، رواه ابنُ شَدَّاد عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ مُرسلًا[2]

٢٩- قال البخارى: وروى الحسن بن صالح عن جابر عن أبى

---

[1] رواه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين، باب ٩، وانظر تحفة الأشراف (١٤٢٢٨)

[2] راجع العلل لابن أبى حاتم (٢٨٢) وسؤالات أبى خالد الدقاق (٣٩٧)، وعلل الدارقطنى (٣٢٦١)، وقال الدارقطنى فى السنن (كتاب الصلاة، باب ٣٥، حديث ١٢٤٦):« لَمْ يُسْنِدْهُ عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِى عَائِشَةَ غَيْرُ أَبِى حَنِيفَةَ وَالْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ وَهُمَا ضَعِيفَانِ»، وقد فصَّل الدارقطنىُّ القولَ فى هذا الحديث فى السنن، كتاب الصلاة، باب (٣٥) باب ذِكْرِ قَوْلِهِ صلى الله عليه وسلم «مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقِرَاءَةُ الإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ. وَاخْتِلاَفِ الرِّوَايَاتِ».

الزبير عن جابر عن النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ[1] - ولَا يُدرى أَسَمِعَ جابرٌ من أبى الزبير - وذُكِرَ عن عبادة ابن الصامت[2] وعبد اللَّهِ بن عَمرٍو[3]: صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ صلاة الفجر، فقرأ رجل خلفه فقال: « لَا يَقرَأَنَّ أَحَدُكُم والإمام يقرأ إلا بأم القرآن »

فلو ثبت الخبران كلاهما، لكان هذا مستثنى من الأول، لقوله «لَا يَقرَأَنَّ أَحَدُكُم إلا بأم القرآن » وقوله « من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة » جملةٌ، وقوله « إلا بأم القرآن» مستثنى من الجملة، كقول النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ «جُعلت لى الأرض مسجدا وطهورًا» ثُمَّ قال فى أحاديث أُخر« إِلَّا المقبرة» وما استثناه من الأرض، والمستثنى خارج من الجملة، وكذلك فاتحة الكتاب خارج من قوله (٧) « من كان له إمامٌ فقراءة الإمامِ له قراءة» مع انقطاعه.

وقيل له: اتَّفَقَ أهل العِلمِ وأنتم أَن لَا يَحتَمِلَ الإمامُ فرضًا عن القومِ، ثم قلتم: القراءة فريضة ويحتمل الإمامُ هذا الفرض عن القوم، فيما

---

[1] أخرجه ابن ماجه فى كتاب إقامة الصلاة والسنة، باب ١٣، حديث ٨٥٠، التحفة ٢٦٧٥، وراجع علل الدارقطنى ٣٢٢١

[2] انظرالنصوص ٧٣ و٧٤ و٧٥

[3] انظرالنص ٧٢

جهرالإمام أولم يجهر، ولا يحتمل الإمام شيئا من السنن نحو الثناء والتسبيح والتحية، فجعلتم الفرض أهون من التطوع، والقياس عندك ألا يُقَاس الفرض بالتطوع، وألَّا يُجعَلَ الفرضُ أهونَ من التطوع، وأن يُقَاسَ الفرض أوالفرع بالفرض إذا كان من نحوه، فلو قست القراءة بالركوع والسجود والتشهد إذا كانت هذه كلها فرضًا[١]، ثم اختلفوا في فرضٍ منها، كان أولى عند من يرى القياس أن يقيسوا (الفرضَ أو)* الفَرعَ بالفَرضِ.

٣٠- وقال أبو هريرة وعائشة: قال رسولُ اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «من صَلَّى صَلَاةً لم يَقْرَأْ فيها بأم القرآن فَهِيَ خِداجٌ»[٢]

٣١- وقال عمربن الخطاب:« اقرأ خلف الإمام» قلتُ:« وإن قرأتَ؟» قال:« نَعَمْ وَإِن قَرَأْتُ»[٣] وكذلك ✵ قال أبيُّ بن كعب[٤] وحذيفةُ

---

[١] في الأصل (فرضٌ) بتنوين الضم، وهولحن، خبركان منصوب.

[٢] أما حديث أبي هريرة فانظرالنص ١٢، والنصوص ٨٠ إلى ٨٩، وأما حديثُ عائشة، فانظرالنصين ١٠، و٧١

[٣] يأتي برقم ٥٩

[٤] يأتي برقم ٦١ إن شاء اللَّه تعالى

ابن اليمان، وعُبَادَةُ، ويُذكَرُ عَن عَلِيِّ بنِ أبى طالب، وعبد الله ابن عمرٍو[1]، وأبى سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ[2]، وعِدَّةٍ من أصحاب النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ نحوُ ذلك،

٣٢- وقال القاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ: كان رجالٌ أئمةٌ يقرأون خلف الإمام[3]

٣٣- وقال أبومريم[4]: سَمِعتُ ابن مسعود يَقرَأُ خلف الإمام[5]

٣٤- وقال أبووائلٍ عن ابن مسعود:« أنصت للإمام »

٣٥- وقال ابن المبارك:« دلَّ أن هذا فى الجهر، وإنما يقرأ خلف الإمام فيما سكت الإمام»

---

[1] انظرالحديث رقم ٧٢

[2] انظرالنصوص ٦٦، و١١٤ و١١٥

[3] يأتى برقم ٦٤

[4] أبومريم هوعبد الله بن زياد الأسدىُّ

[5] وانظرالنص٦٣، والمصنف لأبى بكربن أبى شيبة (الرشد ٣٧٦٩/ عوامة ٣٧٧٣)

٣٦- وقال الحسن[١]، وسعيد بن جبير، وميمون بن مهران، وما لا أحصى من التابعين وأهل العلم: إنه يُقرأُ خلفَ الإمامِ وإن جَهَر

٣٧- وكانت عائشة تأمر بالقراءة خلف الإمام

٣٨- وقال خلَّاد[٢]، حدثنا حنظلة بن أبى المغيرة[٣]، قال: سألت حمَّادًا عن القراءة خلف الإمام فى الأولى والعصر، فقال: كان سعيدُ بنُ جُبَير يَقرَأُ. فقلتُ: فأىٌّ ذلك أحب إليك؟ قال: أن يُقرَأَ[٤] (٨)

٣٩- وقال مجاهد: «إذا لم يقرأ خلف الإمام أعاد الصلاة»

٤٠- وكذلك قال عبدُ الله بن الزُّبَير.

وقيلَ له: احتجاجك بقول الله ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ

---

[١] انظر مثلا المصنف لأبى بكر بن أبى شيبة (الرشد ٣٧٧٩/ عوامة)

[٢] خلاد بن يحيىٰ بن صفوان السلمى

[٣] حنظلة أبو عبد الرحمن التميمى المعلم الكوفى، ترجمته فى التاريخ الكبير(١٦٥/٣) والجرح والتعديل (١٠٧٣/٣)

[٤] هكذا فى الأصل وأثبتها محقق طبعة الخانجى (تقرأ) خلافا للأصل المخطوط

وَأَنصِتُواْ ﴾[1] أرأيت إذا لم يجهر الإمام أيُقرأُ خلفَه ؟ فإن قال: لا، بطل دعواه، لأنَّ اللَّه قال: ﴿ فَاسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ ﴾ وإنما يُستَمَعُ لما يُجهَر، مع أنَّا نستعمل قول اللَّه تعالىٰ: ﴿ فَاسْتَمِعُواْ لَهۥ ﴾ يقول: يُقرأ خَلفَ الإمامِ عند السُّكات

٤١- قال سَمُرَةُ: كان للنبيِّ صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ سكتتان: سكتةٌ حين يُكَبِّر، وسكتة حين يفرغ من قراءته[2]

٤٢- وقال ابنُ خُثيمٍ: قلتُ لسعيد بن جبير: أقرأ خلف الإمام ؟ قال: «نعم، وإن سمعتَ قراءته، فإنَّهم قد أحدثوا ما لم يكونوا يصنعونه، لأنَّ السلف كانوا إذا أمَّ أحدُهم للناس[3] كَبَّرَ ثُمَّ أنصت[4] حتىٰ يَظُنَّ أنَّ مَن خَلْفَهُ قَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، ثُمَّ قَرَأَ وَأَنصَتَ»[5]

---

[1] الأعراف ٢٠٤ والواو الأولىٰ ليست فى الأصل

[2] يأتى برقم ٢٦٤

[3] هكذا فى الأصل، وفى النص ٢٥٨ (الناس)

[4] قال الفيروزأبادى فى القاموس المحيط: (نَصَتَ يَنصِتُ وأَنصَتَ وانتصتَ: سكت) ووردت مرة أخرىٰ بهذا المعنى، آخرالسطر

[5] يأتى موصولا برقم ٢٥٨، وقد رواه عبد الزاق فى المصنف(٢٧٨٦) عن معمر وابن

٤٣- وقال أبو هريرة: كان النَّبيُّ صَلَّىٰ اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ إذا أَرَادَ أَن يَقرَأَ سَكَتَ سَكتَةً[١]

٤٤- وكان أبوسلمة بن عبد الرَّحْمَٰن وميمون بن مهران وغيرهم وسعيد ابن جبير✲ يرون القراءة عند سكوت الإمام لكى يكون مقتديا بقول النَّبِيّ صَلَّىٰ اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ:« لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب» فتكون قراءتُه فى السكتة، فإذا قرأ الإمامُ أنصت حتىٰ يكُونَ مُتَّبِعًا لقولِ اللَّه تعالىٰ ﴿ فَاسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ ﴾[٢] فيستعملَ قول اللَّه تعالىٰ، ويَتَّبعَ قولَ الرسول، لقول اللَّه تعالىٰ ﴿ مَن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾[٣]، وقوله ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِن بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرا ﴾[٤]، وإذا ترك الإمام شيئا من حق الصلاة، فحَقٌّ علىٰ من خلفه أن يُتِمُّوا.

جريج عن ابن خثيم، به نحوه ، وهو صالحٌ للاستشهاد، إن شاءَ اللَّه تعالىٰ

[١] انظر النص ٢٦٦

[٢] الأعراف ٢٠٤

[٣] النساء ٨٠

[٤] النساء ١١٥

٤٥- قال علقمةُ: «إن لم يُتِمَّ الإمامُ أَتممنا»

٤٦- وقال الحسن، وسعيد بن جبير وحميد بن هلال:« اقرأ بالحمد يوم الجمعة»

وقال آخرون من هؤلاء:« يُجزئُه أن يقرأ بالفارسية، ويُجزئه أن يقرأ بآية» يَنقضُ آخرهم على أولهم بغير كتاب ولا سنة،
وقيل له: من أباح لك الثناءَ والإمام يقرأ، بخبر أو بقياس وحظر على غيرك الفرض، وهو القراءة ؟ ولَا خبر عندك (٩) ولا اتفاق لأن عِدَّةً من أهل المدينة لم يروا الثناء للإمام ولا لغيره، يُكَبِّرُون ثُمَّ يَقرأون، فتحير عنده، ﴿فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾ مع أنَّ هذا صنعه فى أشياء من الفرض، فجعل الواجب أهون من التطوع:
زعمت أنه إذا لم يقرأ فى الركعتين من الظهر أو العصر أو العشاء، يجزئُه، وإذا لم يقرأ فى ركعةٍ من أربعٍ من التطوع لم يُجزِئه[1] فكأنه مولعٌ أن يجمع بين ما فرَّق رسولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ، أو يُفَرِّقَ بين ما جمع رسولُ الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ.

---

[1] غيرمهموز فى الأصل

قال البُخَارىُّ:

٤٧- روىٰ على بن صالح، عن الأصبهانى، عن المختار بن عبد اللّه بن أبى ليلىٰ عن أبيه، عن علىٍّ:« من قرأ خلفَ الإمامِ فقد أخطأ الفطرة »[1] وهذا لم يَصِحَّ لأنَّه لا يُعرفُ المُختارُ ولا يُدرىٰ أنَّه سَمِعَ من أَبيه، ولا أبوه من علىٍ، ولا يحتَجُّ أهل الحديثِ بمثله[2]، وحديث الزهرى عن عُبَيْدِ اللّهِ بنِ أبى رافعٍ عن علىٍّ أولىٰ وأصَحُّ

٤٨- ورُوىٰ داوٖد بنُ قَيسٍ، عن ابن بجادٍ[3] - رجُلٍ من ولد سعدٍ - عن سعدٍ:« وددتُ ✵ أنَّ الذى يقرأ خلف الإمام فى فيه جمرٌ» وهذا مرسلٌ، وابن بجادٍ لم يُعرف، ولا سُمِّى، ولا يجوزُ لأحدٍ أن

[1] على بن صالح قد تابعه أبوبكر بن أبى شيبة فى المصنف (الرشد ۳۷۹۸/عوامة ۳۸۰۲) حدثنا محمد بن سليمان الأصبهانى، به

[2] قال أبو بكر بن أبى شيبة فى المصنف (۳۷۹۸): حدثنا محمد بن سليمان الأصبهانى، عن عبد الرحمن بن الأصبهانى، عن ابن أبى ليلىٰ عن على، به ورواه الدارقطنى فى السنن، كتاب الصلاة، باب ۳٥، حديث ۱۲۷۰

[3] قال أبو بكر بن أبى شيبة فى المصنف (الرشد ۳۷۹۹/عوامة ۳۸۰۳): حدثنا وكيعٌ عن داود بن قيس عن ابن بجاد (هكذا فى طبعة عوامة، بالباء، وفى طبعة الرشد نجاد بالنون) عن سعد به

يقولَ:« فى فى القارئ خلفَ الإمامِ جمرةٌ» لأنَّ الجمرة من عذابِ اللَّه، وقال النبىُّ صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ:« لا تُعَذِّبُوا بعذابِ اللَّه» ولا ينبغى لأحدٍ أن يتوهَّمَ ذلك على سعدٍ، مع إرساله وضعفه

٤٩- وروى أبوجنابٍ عن سلمة بن كهيل عن إبراهيم قال عبدُ اللَّه: «وددتُ أنَّ الذى يقرأ خلف الإمامِ مُلِئَ فوه نتنًا » وهذا مرسلٌ، لا يُحتجُّ به، وخالفه ابن عونٍ عن إبراهيم عن الأسودِ، وقال:« رَضفًا» وليس هذا من كلام أهل العلمِ لوجوهٍ: أما أحدُها قال النبىُّ صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ:« لا تلاعنوا بلعنة اللَّه ولا بالنار، ولا تُعَذِّبوا بعذاب اللَّه» والوجه الآخر: أنه لا ينبغى لأحدٍ أن يتمنى أن تُملأ أفواه أصحاب النبىِّ صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ: عمرَ بن الخطَّابِ، وأُبَىّ بن كعبٍ، وحُذَيفةَ، ومَن ذَكَرْنَا، رضفًا ولا نَتنًا ولا تُرابًا[1]، والوجه الثالثُ: إذا ثَبتَ الخبرُ عن النبىِّ صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ وأصحابِه، فليس فى الأسودِ (١٠) ونحوه حجة،

٥٠- قال ابن عَبَّاسٍ ومجاهدٌ:« ليس أحدٌ بعد النَّبى صَلَّى اللَّه عَلَيهِ

[1] انظر المصنف لأبى بكر بن أبى شيبة (الرشد ٣٨٠٦ و٣٨٠٧/ عوامة ٣٨١٠ و٣٨١١)

وَسَلَّمَ إلَّا ويؤخذ من قوله ويُترك، إلَّا النَّبى صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ[1]»

٥١- وقال حَمَّادُ بن سلمة: « وددت أنَّ الذى يقرأُ خلفَ الإمامِ مُلِئَ فوه سُكَّرًا»

قال البُخارىُّ:

٥٢- وروى عمر بن محمد، عن موسى بن سعد، عن زيد بن ثابت، قال:« مَن قَرَأَ خَلْفَ الإمامِ فَلَا صَلَاةَ لَه»[2] ولا يُعرفُ لهذا الإسنادِ[3] سَمَاعُ بعضِهم من بعض، ولا يَصِحُّ مِثلُه

٥٣- وكان سعيدُ بن المُسَيِّب، وعروةُ، والشعبىُّ، وعُبيدِ الله بن عبد

---

[1] أما أثر مجاهد فقد وصله البيهقى فى المدخل إلى السنن الكبرى، بتحقيق الأعظمى، النص ٣٠، وعزاه الأعظمى إلى ابن عبد البر فى جامع بيان العلم (٩١/٢) والخطيب فى الفقيه والمتفقه (١٧٦/١)

[2] قال أبو بكر بن أبى شيبة (الرشد ٣٨٠٥/ عوامة ٣٨٠٩) حدثنا وكيعٌ عن عمر بن محمد به

[3] راجع ترجمة موسى بن سعد بن زيد بن ثابت من التاريخ الكبير(٢٨٥/٤) فقد ذكر فيه هذا الحديث

اللَّهِ، ونافعِ بنِ جُبَير، وأبو المليح، والقاسمُ بن محمد، وأبومجلزٍ، ومكحولٌ، ومالكٌ، وابنُ عونٍ، وسعيدُ بن أبي عروبةَ يرونَ القراءةَ، وكانَ أنسُ وعبدُ اللّه بنُ يَزيدَ الأنصاريُّ يُسَبِّحانِ خلفَ الإمامِ،

٥٤- وروى سفيانُ بنُ حُسينٍ عن الزهرى عن مولى جابربن عبد اللّه قال: قال لى جابرُبن عبد اللّه: «اقرأ فى الظهروالعصرِخلفَ الإمام»

٥٥- وقال ابنُ الزُّبير مثله[1] ✸

٥٦- وقال لنا أبونعيم: حدثنا الحسن بن أبى الحسناء، قال حدثنا أبو العالية: وسألت ابن عمر بمكة: أقرأ فى الصلاة؟ قال:« إنى لَأستَحيى مِن رَبِّ هَٰذه البِنيَة[2] أن أُصَلِّيَ صَلَاةً لَا أَقرَأُ فِيها ولو بِأُمِّ الكِتَابِ»[3]

---

[1] انظرالنص ٢٦٢

[2] البِنيَةُ (بكسر الباء)والبُنيَة (بِضمها) ما بنيته، كما قال الفيروزآبادى فى القاموس المحيط

[3] حسن الإسناد، والأثر صحيحٌ، قال أبو بكر بن أبى شيبة فى المصنف (الرشد ٣٦٤٧/ عوامة ٣٦٥٠) حدثنا ابن عُلَيَّةَ عن أيوب عن أبى العالية، به، وأبوالعالية

٥٧- وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازى: أنبأنا أبوجعفر[1] عن يحيى البكَّاء: سُئِلَ ابنُ عمرعن القراءة خلف الإمامِ، فقال:« ما كانوا يرون بأسا أن يقرأ بفاتحة الكتاب فى نفسه»

٥٨- وقال الزهرى عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر: « ينصت للإمام فيما جهر »

٥٩- حدثنا محمود، قال: حدَّثنا البخارىُّ، قال: وقال لنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن سليمان الشيبانى، عن جوَّابٍ التَّيمى، عن يزيد بن شريك، قال: سألت عمر: أقرأ خلف الإمام؟ قال: «نعم» قلت:« وإن قرأت يا أميرالمؤمنين؟ » قال[2]: « وإن قرأت»[3]

الرياحىُّ هورفيعُ بنُ مهران، وأيوب بنُ أبى تميمةَ كيسانَ السختيانى، وتابع ابنَ عُلَيَّةَ معمرُ بن راشد، عند عبد الرزاق فى كتاب الصلاة، باب قراءة أم القرآن، (٢٦٢٣)، وروىٰ عبد الرزاق أيضا (٢٦٢٢) عن ابن جُريج، قال: أخبرنى نافعٌ، أنَّ ابن عُمَرَلم يكُن لِيَدَعَ أن يقرأَ بأُمِّ القرْآن فى كُلِّ ركعةٍ من المكتوبة

[1] عيسى بن أبى عيسى، قال الحافظ فى التقريب(شاغف ٨٠٧٧): صدوقٌ سَيِّئُ الحفظ

[2] ساقطة من الأصل، والاستدراك من النص ٣١، ومصادرالتخريج

[3] رواه عبد الرزَّاق عن سفيان الثورى فى المصنف (كتاب الصلاة، باب القراءة

٦٠- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال:حدثنا مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا زياد البكَّائى[١]، عن أبى فروة[٢]، عن أبى المغيرة[٣]، عن أبى بن

خلف الإمام، حديث ٢٧٧٣)ورواه أبو بكر بن أبى شيبة فى المصنف(الرشد ٣٧٦٥/عوامة ٣٧٦٩) قال:أخبرنا هشيمٌ، قال: أخبرنى الشيبانىُّ (قلت: هوأبوإسحٰق سليمان بن أبى سليمان)به، وهذا الأثر من هذه الطريق حسن الإسناد من أجل جوَّاب بن عبيد الله التيمى، وقد تابع الثورىَّ وهشيمًا، حفصُ بن غياث، رواه الدارقطنى فى السنن (كتاب الصلاة، باب ٣٤ وجوب قراءة أم الكتاب فى الصلاة وخلف الإمام) من طريقين عنه. (حديث ١٢٢٣ وقال «رجاله كلهم ثقات» وحديث ١٢٢٤ وقال «هذا إسنادٌ صحيح» ورواه الحاكم أيضا من طريق حفص بن غياث عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن الحارث بن سويد، عن يزيد بن شريك به، قال الحاكم (٢٣٩/١) :« وقد صحت الرواية عن عمر بن الخطَّاب وعلى ابن أبى طالب رضى الله عنهما، وأنهما كانا يأمران بالقراءة خلف الإمام» فصَحَّ هذا الأثرولله الحمد.

[١] زياد بن عبد الله بن الطفيل البكَّائى، صدوقٌ إن شاء الله تعالىٰ

[٢] مسلم بن سالم النهدى، أبوفروة الأصغر، قال ابن معين:«كوفى ثقة» وقال أبو حاتم:« صالح الحديث، ليس به بأس» [الجرح والتعديل (٨٠٨/٨)]وقال الدارقطنى(سؤالات البرقانى ٤٧٨، و٤٩١):« لا بأس به»

[٣] أبوالمغيرة عبد الله بن أبى الهذيل

كعب، أنه كان يقرأ خلف الإمام[١]

٦١- قال البخاريُّ: وقال لى عُبيد اللَّه: حدثنا إسحٰق بن سليمان (١١) عن أبى سنان[٢]، عن عبد اللَّه ابن أبى[٣] الهذيل قال: قلتُ لأبى بن كعب:« أقرأ خلف الإمام؟» قال:« نعم»[٤]

٦٢- حدثنا محمود قال: حدثنا البخارى، قال: وقال لنا آدم: حدثنا

---

[١] الأثرحسنُ الإسناد، ويشهد له الحديث التالى، على ما فيه من علَّة

[٢] أبوسنان الذى روىٰ عنه إسحق بن سليمان هوسعيد بن سنان، أبوسنان الشيبانى (الجرح والتعديل ١١٣/٤)

[٣] فى الأصل (عبد اللَّه بن الهذيل)، والتصويب من كتب الرجال، راجع ترجمة عبد اللَّه بن أبى الهذيل فى التاريخ الكبير (٣٢٣/٣)، والأثرأخرجه الدارقطنى فى السنن (كتاب الصلاة باب ٣٤ ، رقم ١٢٢٥)

[٤] أخرجه الدارقطنى فى السنن، كتاب الصلاة، باب ٣٤ وجوب القراءة خلف الإمام، قال(١٢٢٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الرَّازِىُّ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ الرَّازِىِّ عَنْ أَبِى سِنَانٍ به، فأدخل بين إسحٰق بن سليمان الرازى وأبى سنانٍ، أبا جعفرالرازىَّ عيسىٰ بن أبى عيسىٰ وهو صدوقٌ سيِّئُ الحفظ كما قال الحافظ فى التقريب(شاغف ٨٠٧٧)، لكنَّ الأَثَرَ مع ذلك يُعتَبَرُ به، ويشهد للحديث السابق.

شعبة، قال: حدثنا سفيانُ بن حسين[١]، سمعت الزهرى، عن ابن أبى رافع، عن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - أنه كان يأمر ويحُثُّ أن يُقرَأُ خلف الإمام فى الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة سورة، وفى الأخريين بفاتحة الكتاب[٢]

٦٣- حدثنا محمود قال: حدثنا البخارىُّ قال: وقالَ لَنَا إسماعيلُ بنُ أَبَانَ: حَدَّثَنَا شَريكٌ[٣]، عن أشعثَ بنَ أَبى الشَعثَاءِ، عن أبى مريم[١]،

---

[١] سفيان بن حسين، ثقةٌ تكَلَّمَ فى روايته عن الزهرىِّ، يحيى بنُ معين (تاريخ الدورى ٩٤٨ ، وتاريخ الدارمى ١٩، وسؤالات ابن طهمان ١٧٦، والكامل لابن عدى ١٢٥١/٣) وأحمد (تاريخ بغداد) ويعقوب بن شيبة (تاريخ بغداد) والنسائى (السنن الكبرى ٣١٩)، وابن حبَّان (الثقات ٤٠٤/٦ والمجروحين ٤٦٥)، لكن لا بأس بما تابعه عليه الثقات

[٢] الأثرحسن الإسناد صحيحٌ بمتابعة معمرِبن راشد لسفيان عن الزهرى، وراجع التعليق على النص (٢)، حيثُ تابعَ سفيان بن حسين عن الزهرى، إسحَٰقُ بن راشد، وتابعه أيضا معمربن راشد، عند أبى بكرابن أبى شيبة فى المصنف (الرشد ٣٧٤٣/ عوامة ٣٧٤٧) حدثنا عبد الأعلى عن عمه عن الزهرى به، و(الرشد ٣٧٧٠/عوامة ٣٧٧٤) قال: حدثنا عبد الأعلى (قلت: أراه ابن عبد الأعلى القرشى) عن معمر، به.

[٣] شَرِيكُ بن عبد الله النخعى قال البخارى (ترتيب علل الترمذى ١٧٣):« هوكثير

سمعتُ ابنَ مسعود، يقول:« يُقرَأُ خلف الإمام»[2]

٦٤- حدثنا محمود قال : حدثنا البخارى، قال: وقال لنا مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ، عَن سُفيَانَ، عن أسامة بن زيد[3]، عن القاسمِ بنِ مُحَمَّدٍ: كان رجالٌ أئمَّةٌ يقرأونَ خَلفَ الإمَامِ

٦٥- وقال حذيفة : يُقرَأُ

٦٦- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: وقال لنا مُسَدَّدٌ:

الغلط»، وقال الترمذى (٤٦):« وَشَرِيكٌ كَثِيرُالْغَلَطِ » وقال (ترتيب العلل ١٠٠): « وَشَرِيكٌ بن عبد الله كَثِيرُالْغَلَطِ والوهم»

[1] عبد الله بن زياد، أبومريم الأسدى (الجرح والتعديل ٢٧٦/٥) أخرج له البخارى فى الصحيح حديثا، وقال العجلى: كوفى تابعى ثقة، وقال الدارقطنى (سؤالات البرقانى ٢٤٧ و العلل٨٤١): « كوفيٌّ ثقة »

[2] وقال أبو بكر بن أبى شيبة (الرشد ٣٧٦٩/ عوامة ٣٧٧٣): حدثنا شريك، عن أشعث بن سليم، عن أبى مريم الأسدى عن عبد الله، قال: صليت إلىٰ جنبه، فسمعته يَقرَأُ خلف بعض الأمراء فى الظهروالعصر.

[3] أسامة بن زيد الليثى مولاهم (الجرح والتعديل ١٠٣١/٢)

حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن العَوَّامِ بنِ حَمزَةَ المازنى[1] ✽ حدثنا أبو نضرة، قال: سألت أبا سعيد عن القراءة خلف الإمام فقال: «فَاتِحَةُ الكِتَابِ»[2]

---

[1] صدوقٌ رُبَّما وَهِم، قال الدوريُّ (تاريخ الدورى ٤٢٤٤ والجرح والتعديل ٤/١١٨): «سمعت يحيى يقول: العَوَّامُ بنُ حمزة يروى عنه يحيى بن سعيد وغندر وليس حديثه بشىء» قلت: لعله يعنى أنه قليل الحديث، وقال أبو زرعة (الجرح والتعديل ٤/١١٨): «شيخٌ»، قيل: كيف ترى استقامة حديثه؟ قال: «لا أعلم إلا خيرًا» وقال الآجرى (سؤالات الآجرى ٧٠١) (قلت لأبى داود: العَوَّامُ بنُ حَمزَةَ؟ قال: «حدَّث عنه يحيى القطَّانُ» قلت لأبى داود: قال عباسٌ عن يحيى بن معين: «إنه ليس بشىء» قال: «ما نعرف له حديثا منكرا») وقال الآجرى أيضا (٩١٤): سألت أبا داود عن العوَّام بن حمزة، فقال: «ثقة» الكامل ٥/٢٦٣، وضعفاء العقيلى (١٤٥٦)،

[2] أعاده البخارى برقم ١١٤ وهو حَسَنٌ بهذا الإسناد، ويشهد لهذا الحديث أيضًا النص (١١٥) وله شاهدٌ صحيحٌ، قال أبو بكر بن أبى شيبة فى المصنف (الرشد ٣٦٤٠/عوامة ٣٦٤٣): «حَدَّثَنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن سعيدِ بنِ يَزيد، عن أبى نضرةَ، عن أبى سعيدٍ: فى كُلِّ صلَاةٍ قِرَاءَةُ قُرآنٍ: أُمُّ الكِتابِ فما زادَ» وسعيدُ بنُ يزيدَ بنِ مَسْلَمَةَ ثِقَةٌ، وقد وَثَّقَه أحمد ويحيى بنُ معين والنسائى والدارقطنى، راجع سؤالات أبى داود لأحمد بن حنبل (٤٦٠) والجرح والتعديل (٤/٣٠٨) والمجتبى (كتاب القِبلة، باب ٢٤، حديث ٧٧٥) وعلل الدارقطنى (س ٢٦٢٣)، والظاهر من كلام الدارقطنى (س٢٣١٣) أن إسماعيل بن إبراهيم لم يتفَرَّدْ به، بل تابعه غيرُه من أصحابِ شُعبة،

٦٧- وقالَ ابنُ عُلَيَّةَ عن ليثٍ، عن مجاهد:« إذا نَسِيَ فَاتِحَةَ الكِتَابِ لَا يَعتدُّ بِتلكَ الرَّكعَةِ»[1]

٦٨- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مُنِيرٍ سَمِعَ يزيدَ بنَ هارُونَ، قالَ: أنبأنا زيادٌ - وهو الجَصَّاصُ[2] - قال: حدثنا الحَسَنُ، قال: حدثنى عمران بن حُصَينٍ، قالَ:« لا تُزَكُّوا صَلَاةَ مُسلِمٍ إلَّا بطهور وركوع وسجود وراء الإمام، وإن كان وحده، بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ واثنينِ وثلاثٍ»

٦٩- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: وقال لنا ابن يوسف[3]، حدثنا إسرائيل[4]، قال: حدثنا حُصَينٌ، عن مُجَاهِدٍ، سمعت عبد اللَّه بن

واللَّهُ تعالىٰ أعلم

[1] أخرجه أبوبكربن أبى شيبة فى المصنف(الرشد ٣٦٤٣/ عوامة ٣٦٤٧)، حدثنا ابن عليَّة به، وليثُ بنُ أبى سُلَيمٍ ضعيفٌ

[2] زياد بن أبى زياد الجصَّاص، ضعيفٌ

[3] محمد بن يوسف بن واقد الفريابى

[4] إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى

عمرو يَقرَأُ خَلفَ الإِمَامِ[١]

٧٠- وقال حجَّاجٌ: حدثنا حمَّادٌ، عن يحيىٰ بن أبى إسحٰق عن عمر بن أبى سُحيم البهزى[٢] عن عبد الله بن مغفل، أنَّه كان يقرأ فى الظهر والعصر خلف الإمام فى الأوليين بفاتحة الكتاب وسورتين، وفى الأخريين بفاتحة الكتاب

٧١- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، حدثنا عبدُ (١٢) اللَّهِ بنُ مُنِير، سَمِعَ يَزِيدُ بنُ هارونَ، قال: أنبأنا محمد بن إسحٰق، عن[٣] يحيىٰ بن عَبَّاد

[١] الأثرصحيحٌ وقد تابعَ إسرائيلَ هُشَيمٌ، قال أبو بكر بن أبى شيبة فى المصنف(الرشد ٣٧٦٧/ عوامة ٣٧٧١) حدثنا هشيمٌ قال: أخبرنا حصينٌ، به، ورواه عبد الرزاق (المصنف، ٢٧٧٢) عن ابن عيينة، عن حصين بن عبد الرحمن، به، وقد تابع الأعمشُ حُصينًا، رواه عبد الرزاق فى المصنف، ٢٧٧١

[٢] راجع ترجمة عمر بن أبى سحيم فى التاريخ الكبير (٢٠٤٣/٦)، فقد ذكر فيه هذا الحديث، تفرَّد عنه يحيىٰ ابن أبى إسحٰق، وذكره ابن حبَّان فى الثقات (١٥٠/٥)، قال الحافظ فى التقريب(٤٩٣٥):مقبول، قلت: صدق، فإنه ليس له إلا هذه الرواية، وليس فيها ما يُترَكُ من أجله

[٣] تصريح محمد بن إسحق بالسماع فى النص (١٠) وعند أحمد فى المسند، حديث

أَنَّ عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة - رضى الله عنها - قالت: سمعت رسول الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ يقول:« من صَلَّى صلاةً لم يَقرَأْ فيها بِأُمِّ القرآن فَهِيَ خِدَاجٌ ثُمَّ هِيَ خِدَاجٌ»[1]

٧٢- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا شجاع بن الوليد[2]، قال: حدثنا النضر[3] ، قال: حدثنا عِكرِمةُ[4]، قال: حدثنى عمرو ابنُ سَعدٍ عن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جده، قال : قال رسول الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ:« تَقرَؤُونَ خَلفِى؟» قالوا:« نعم، إنَّا لَنَهُذُّه هَذًّا» قال:« فلا تفعلوا إلا بأم القرآن»[5]

(٢٧١١١)

[1] صحيحٌ، وقد مر برقم (١٠)، وراجع تحفة الأشراف (١٦١٨١) معتلى (١١٥٦٤)

[2] شجاع بن الوليد أبو الليث المحاربى، صدوقٌ حسن الحديث، روى له البخارى فى الصحيح حديثا واحدا فى كتاب المغازى، باب ٣٥.

[3] النضر بن محمد بن موسى الجرشىُّ

[4] عكرمة بن عَمَّار،

[5] الحديثُ حسنٌ وهو شاهدٌ جَيِّدٌ لما قبله، وقد عَلَّقه البخارىُّ فى النص ٣١، فقال: «ويُذكَرُ عن على ابن أبى طالب، وعبد الله بن عمرو، وأبى سعيد الخدرى، وعِدَّةٍ من أصحاب النَّبِىِّ صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ نحوُ ذلك» وأخرجه البيهقى فى كتاب

٧٣- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ: حَدَّثَنَا أحمد بن خالد، حدثنا محمد بن إسحٰق عن مكحول، عن محمود بن الربيع، عن عبادة قال: صَلَّىٰ النبى صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ صلاة جهر فيها فقرأ رجلٌ خلفه فقال: «لا يَقَرَأَنَّ أَحَدُكُم والإمام يقرأ [إلا بأم][1] القرآن»[2]

القراءة خلف الإمام من طريق عباس بن عبد العظيم عن النضر بن محمد به، ولعله أصح من حديث إسماعيل بن عَيَّاش عن الأوزاعى عن عمرو بن شعيب (النص ٧٥)

[1] سقط من الأصل، والاستدراك من سائر طرق الحديث

[2] قال الإمام أحمد فى المسند (٢٣٤١٥) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِى عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِى مَكْحُولٌ، به، وراجع التحفة ٥١١١، معتلى ٣٠١٠، وانظر النص ٢٤٥، و٢٤٦، وقد رواه الترمذىُّ فى كتاب الصلاة، باب (١٢٠) ما جاء فى القراءة خلف الإمامِ، ثم قال(٣١٢ ت): وَرَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ الزُّهْرِىُّ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنِ النَّبِىِّ صلىٰ اللَّهُ عليه وسلم قَالَ«لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ» قَالَ «وَهَذَا أَصَحُّ». قلت: ينبغى أن يُرَاجَعَ أيضًا تعقيب البُخارِىّ علىٰ النص (١٥٧)، وقد رواه الدارقطنى فى كتاب الصلاة، باب ٣٤- باب وُجُوبِ قِرَاءَةِ أُمِّ الْكِتَابِ فِى الصَّلاَةِ وَخَلْفَ الإِمَامِ ، من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة عن ابن إسحق، به، وقال:« هَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ » وأخرجه ابن خزيمة (كتاب الصلاة، باب ٨٨، حديث ١٥٨١)

٧٤- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ ، قال: حدثنا هشامٌ[١] حدثنا صَدَقَةُ بنُ خَالِدٍ، قال: حدثنا زيدُ بنُ واقدٍ، عن حَرامِ بنِ حكيمٍ[٢] ومكحولٍ عن ابنِ أبي رَبيعَةَ الأنصاريِّ[٣] ✸ عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ - وكان على إيلياء - فأبطأ عُبَادَةُ عن صلاة الصبح ، فأقام أبو نُعَيمٍ الصَّلَاةَ - وكانَ أوَّل من أذَّنَ ببيت المقدس - فجئت مع

---

[١] هشام بن عمارالدمشقى

[٢] حرام بن حكيم الدمشقى (التاريخ الكبير٣/٣٥١)، وانظر تعقيب البخارى على النص ١٥٧

[٣] اختلف فى اسمه، ومقتضى كلام البخاريِّ - عقب النص ١٥٧- أنه محمود بن الربيع نفسه، وجاء اسمه فى رواية النسائى (نافع بن محمود بن ربيعة)، فخفتُ أن يكون النسائيُّ قد سَمِع من هشام بن عمَّار بأخرة، وكان تغَيَّر، وراجع الجرح والتعديل (٩/٢٥٥)، لكنَّ الحديثَ ورد كذلك من طريق الهيثم بن حُمَيد،عن زيد بن واقدٍ، به، عند أبى داود(كتاب الصلاة، باب ١٣٧، الحديث ٨٢٤)، وأخرجه الدارقطنى فى السنن من طريق الهيثم (كتاب الصلاة، باب (٣٤) وُجُوبِ قِرَاءَةِ أُمِّ الْكِتَابِ فِى الصَّلاَةِ وَخَلْفَ الإِمَامِ)، وقال:« كلهم ثقات»، ومن طريق محمد بن المبارك الصورى حدثنا صَدَقَةُ بنُ خَالد، به، وقال: «هذا إسنادٌ حسنٌ ورجاله ثقاتٌ كلهم» وقال البيهقى:«وَالْحَدِيثُ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عُبَادَةَ ، وَعَنْ مَكْحُولٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ مَحْمُودٍ عَنْ عُبَادَةَ ، فَكَأَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُمَا جَمِيعًا » ومحاولةُ بعضهم إعلال الحديثِ باضطراب مكحولٍ فيه لا وجه لها،

عبادة، حتى صَفَّ النَّاسَ، وأبو نعيم يجهر بالقراءة، فقرأ عبادة بأم القرآن، حتى فهمتها منه، فلما انصرف قلت: سمعتك تقرأ بأم القرآن؟ فقال: نعم. صَلَّى بنا النبى صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ بعض الصلوات التى يجهر فيها بالقرآن، فقال:« لا يقرَأَنَّ أَحَدٌ منكُم إذا جَهَرتُ بالقراءة إلا بأمِّ القرآن»[1]

٧٥- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا عُتبَةُ بنُ سعيدٍ[2]، عن إسماعيلَ[3]، عَنِ الأوزاعىِّ، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عُبَادَة بن الصامت: قال النبى صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ لأصحابه: «تقرؤون القرآن إذا كنتم معى فى الصلاة ؟» قالوا : « نعم يا رسول

---

[1] والحديث رواه النسائى مختصرا بهذا الإسناد برقم ٢٠، فى كتاب الافتتاح، باب ٢٩ راجع التحفة (٥١١٦)

[2] عتبةُ بن سعيد السُّلَمىُّ، قال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٢٠٤٥/٦): «ثقة» وقال الحافظ (شاغف ٤٤٢٦) :«صدوق»، وتعَقَّبه صاحبا التحرير، فقالا :«بل ثقة»

[3] إسماعيلُ بن عَيَّاش بن سُلَيم العنسىُّ، أبو عتبة، إذا حَدَّثَ عن الشاميم فحديثه عنهم جيد، وإذا حَدَّثَ عن غيرهم فحديثه مضطرب، راجع شرح علل الترمذى لابن رجب (عتر ٦٠٩/ همام ٧٧٣)، والتاريخ الكبير(١١٦٩/١)، والجرح والتعديل (٦٥٠/٢)، سؤالات أبى داود لأحمد بن حنبل (٣٠٠)،

اللَّه، نهُذُّ هَذًّا » قال: «فَلَا تَفعَلُوا إِلَّا بِأُمِّ القُرآن»

٧٦- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا عبدان، قال: أنبأنا يزيد بن زريع قال: أنبأنا خالد، عن أبى قلابة، عن محمد بن أبى عائشة، عن من شهد ذلك، قال: صَلَّى النبى صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ (١٣) فلما قضى صلاته، قال:« أتقرؤونَ والإمام يقرأ؟» قالوا: إنا لنفعل قال:« فَلَا تَفعَلُوا إِلَّا أَن يَقرَأَ أَحُدُكُم فَاتِحَةَ الكِتَابِ فى نفسه»[1]

[1] رواه أحمد فى المسند، (٢١٣١٠) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا قِلاَبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ:« أَتَقْرَءُونَ وَالإِمَامُ يَقْرَأُ أَوْقَالَ تَقْرَءُونَ خَلْفَ الإِمَامِ وَالإِمَامُ يَقْرَأُ ؟» قَالُوا:« نَعَمْ»، قَالَ:« فَلاَ تَفْعَلُوا إِلاَّ أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ فِى نَفْسِهِ». قَالَ خَالِدٌ: وَحَدَّثَنِى بَعْدُ وَلَمْ يَقُلْ:« إِنْ شَاءَ» فَقُلْتُ لأَبِي قِلاَبَةَ:« إِنْ شَاءَ؟» قَالَ: لاَ أَذْكُرُهُ . وقال الإمامُ أحمد أيضًا (١٨٥٥٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عن خالدٍ الحَذَّاءِ، به، ورواه أبو بكر بنُ أبى شيبة فى المصنَّف (الرشد ٣٧٧٥/عوامة ٣٧٧٩) قال: حدثنا وكيعٌ، قال حدثنا سفيانُ عن خالدٍ به، وأخرجه البيهقى فى السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب ﴿٢٦٨ - مَنْ قَالَ يَقْرَأُ خَلْفَ الإِمَامِ فِيمَا يُجْهَرُ فِيهِ بِالْقِرَاءَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَفِيمَا يُسِرُّ فِيهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَصَاعِدًا. ﴿ق﴾ وَهُوَأَصَحُّ الأَقْوَالِ عَلَى السُّنَّةِ وَأَحْوَطُهَا وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ﴾ الحديث (٣٠٣٩) من طريق سفيان الثورى عن خالد الحذَّاء، به، وقال: «هذا إسنادٌ جيد» ، راجع (معتلى

٧٧- حدثنا محمود، قال: حدثنا البُخَارِىُّ، قال: حدثنا يحيىٰ بن صالح، قال: حدثنا فُلَيحٌ، عن هلالٍ، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمى، قال: دعانى النبى صَلَّىٰ اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ فقال:« إنما الصَّلَاةُ لِقِرَاءَةِ القُرآنِ وَلِذِكرِ اللّهِ ولِحَاجَةِ المرء إلىٰ رَبِّه، فَإذا كُنتَ فيها فليكن ذاكَ شأنك»[1]

٧٨- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال، حدثنا موسىٰ[2]، قال:

١١١٣٨) وقال الحافظ ابن حجر فى التلخيص الحبير(١١٧٩): « إسناده حسن» والظاهر أن أبا قلابة كان يُرسلُه، ورواه عنه أيوب السختيانى، وخالدُ الحَذَّاءُ مرسلا (رواه هشيمٌ عنه كما فى المصنَّف لأبى بكر بن أبى شيبة (الرشد ٣٧٧٤/عوامة ٣٧٧٨))، لكنَّ خالدًا لم يرضَ حتىٰ سأل أبا قِلابة عَمَّن أخذه، قال البُخارىُّ فى ترجمة مُحَمَّدِ بن أبى عائِشَةَ فى التاريخ الكبير(٦٤٧/١): قال إسماعيلُ عن خالدٍ: قلتُ لأبى قلابة:مَن حَدَّثَكَ؟ قال: مُحَمَّدُ بنُ أبى عائِشَةَ، مولىٰ لبنى أُمَيَّةَ، كان خَرَجَ مع بنى مروان، حيثُ خَرَجوا من المدينة.

[1] إسناده حسن من أجل فُليحٍ، ورواه أبو داود من طريق فليحٍ به (كتاب الصلاة، باب ١٧٢، حديث ٩٣١) وراجع(التحفة ١١٣٧٩) والحديثُ يَصِحُّ بما بعده، إن شاء اللّه تعالىٰ

[2] موسىٰ بن إسماعيل المنقرى

حدثنا أبان[١]، قال: حدثنا يحيى[٢] أنَّ هلال بن أبى ميمونة حَدَّثَه، أن عطاء بن يسارحَدَّثَه أن معاوية بن الحكم حَدَّثَه قال: صليت مع النبى صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فقال:« إنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصلُحُ فِيها شَىءٌ مِن كَلَامِ النَّاسِ، إنما هِىَ التَّكبيرُ والتسبيحُ والتحميد وقِرَاءَةُ القُرآنِ» أوكما قال رسول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٣]

٧٩- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا مُسَدَّدٌ، قال: حدثنا يحيى، عن الحَجَّاجِ الصَّوَّافِ، قال: حدثنا يحيى عن هلالٍ، عن عطاء بن يسار، عن معاوية ابن الحكم، قال: صليت مع النبى ✸ صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ فعطس رجل فقلت: يرحمك اللَّه فرمانى القوم بأبصارهم، فقلت: واثكل أماه ما شأنى ؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فعرفت أنهم يُصَمِّتُونِّى فلمَّا صَلَّى - بأبى هووأمى - ما ضربنى ولا كَهَرَنى[٤] ولا سبَّنى فقال :« إنَّ الصَّلَاةَ لَا

---

[١] أبانُ بن يزيد العطَّار

[٢] يحيى بن أبى كثير

[٣] حديثٌ صحيحٌ، وراجع التحفة (١١٣٧٨) معتلى ٧٢٣٢، وانظرما بعده

[٤] الكهر: القهروالانتهار، وراجع القاموس المحيط

يَحِلُّ فِيهَا شَىءٌ[١] مِن كَلَامِ النَّاسِ إنما هو التسبيح والتكبير، وقراءة القرآن» أو كما قال. قلت: (إنَّا)* حديثُ عهدٍ بجاهلية ومنا قوم يأتون الكهان قال: فلا تأتوهم. قلت: ويتطيرون قال: ذاك شىء يجدونه فى صدورهم، فلا يَصُدَّنَّهُم. قلت: ويخُطُّون؟ قال: كان نبى يَخُطُّ فمن وافق خَطَّه فذاك. قلت: جاريةٌ لى ترعىٰ غنما لى قِبَلَ أُحُد، والجَوَّانية إذا طلعت، فإذا الذئب قد ذهب بشاة - وأنا من بنى آدم آسف كما يأسفون- صككتها صكَّة؟ فَعَظُمَ علىٰ النبى صَلَّىٰ اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ ، فقلت: ألا أعتقها؟ قال:« ائتنى بها» فجئت بها، فقال:« أين اللَّه ؟ » قالت: فى السماء قال: من أنا ؟ (١٤) قالت: رسولُ اللَّه. قال:« أعتقها فإنها مؤمنة»[٢]

٨٠- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا علىٌّ، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقِىُّ

---

[١] كلمة (شىء) ساقطة من الأصل

[٢] صحيحٌ، وقال مسلمٌ (كتاب المساجد، باب٧) (١٢٢٧)حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيبَةَ - وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ - قَالاَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، به، راجع تحفة الأشراف (١١٣٧٨)

عن أبيه، عن أبى هريرة عن النبى صَلَّى اللّٰه عَلَيهِ وَسَلَّمَ قال: « أيما صلاة لا يُقرَأ فيها بِفاتحة الكتاب فَهِيَ خِداجٌ، فَهِيَ خِداجٌ، فَهِيَ خِداجٌ»

قال اللّٰه تعالىٰ: قسمت الصلاة بينى وبين عبدى ولعبدى ما سألنى. فإذا قال العبدُ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال: حَمِدَنى عبدى، وإذا قال ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ قال: مَجَّدَنِى عبدى أو أثنىٰ علَىَّ عبدى- قال سفيانُ: أنا أشُكُّ- فإذا قال: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ قال: فَوَّضَ إلىَّ عبدى. قال: فإذا قال ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال: فهذه بينى وبين عبدى ولعبدى ما سألنى، ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾[1]

قال سفيان: ذهبت إلىٰ المدينة سنة سبع وعشرين، فكان هذا من أَهَمِّ

---

[1] ها هنا علامة مقابلة، ورواية سفيان أخرجها مسلم فى صحيحه، فقال فى كتاب الصلاة، باب ١١ (حديث ٩٠٤) حدثناه إسحق بن إبراهيم الحنظلى أخبرنا سفيانُ بن عُيينة به، وقال الإمام أحمد (٧٤٩٣) حدثنا سفيانُ، به، وانظر تحفة الأشراف (١٤٠٢١)، معتلى (٩٩٠٢)

الحديث إلَيَّ قد جاءنا به الحَسَنُ بن عُمَارَةَ، عن العلاء، فقدمت مكة فى الموسم فجعلت أسأل عنه فأتيت سوق العلف، فإذا أنا بشيخ يعلف جملا له نوىٰ فقلت: يرحَمُكَ اللَّهُ تَعرِفُ ✵ العَلَاءَ بنَ عَبدِ الرَّحمٰن؟ قال: هو أبى، وهو مريض فلم ألقه حتىٰ مررت بالمدينة، فسألت عنه، فقالوا: هو فى البيت مريض، فدخلت عَلَيهِ فسألته عن هذا الحديث . قال علىٌّ: أرىٰ العلاء مات سنة اثنين وثلاثين.

٨١- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن مسلمة عَنْ مَالِكٍ عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَىٰ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّىٰ اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ: مَنْ صَلَّىٰ صَلاَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ. فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فإِنِّى أَكُونُ أَحْيَاناً وَرَاءَ الإِمَامِ. قَالَ: فَغَمَزَ ذِرَاعِى ثُمَّ قَالَ: اقْرَأْ بِهَا يَا فَارِسِىُّ فِى نَفْسِكَ فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه صَلَّىٰ اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: قَالَ اللَّه تعالىٰ: قَسَمْتُ الصَّلاَةَ بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى نِصْفَيْنِ فَنِصْفُهَا لِى وَنِصْفُهَا لِعَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ. قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّىٰ اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَءُوا، يَقُولُ الْعَبْدُ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ يَقُولُ حَمِدَنِى عَبْدِى يَقُولُ الْعَبْدُ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ يَقُولُ: أَثْنَىٰ عَلَىَّ عَبْدِى. يَقُولُ الْعَبْدُ ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ يَقُولُ اللَّه: مَجَّدَنِى عَبْدِى، وَهَذِهِ الآيَةُ

بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى. يَقُولُ ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ فَهَذِهِ الآيَةُ بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ. يَقُولُ الْعَبْدُ ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ ﴾ فَهَؤُلاَءِ لِعَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ»[١]

٨٢- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا عياش: حدثنا عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن إسحق، قال حدثنى العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى، عن أبى السائب، مولى ابن زهرة، عن أبى هريرة، قال النبى صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «من صَلَّى صلاة لا يَقرأُ فيها بأم الكتاب فهى خداج، ثم هى خداج، ثم هى خداج غير تمام» ثلاثا.

فقلت: كيف أصنع يا أبا هريرة إذا كنت مع الإمام وهو يجهر بالقراءة؟ قال: ويلك يا فارسيُّ، اقرأ بها فى نفسك فإنى سمعت النبىَّ صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ يقول: «إن اللَّه تعالى قال: قسمت الصلاة بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل. ثم يقول أبو هريرة: اقرؤوا، فإذا

---

[١] صحيحٌ، وقد أخرجه مسلمٌ مختصرًا، قال (٩٠٥): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، به، وانظر تحفة الأشراف (١٤٩٣٥) معتلى (١٠٦٣١) وهوفى الموَطَّأ برقم ١٨٧

قال ✵ العبد: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ قال: حمدنى عبدى، فإذا قال ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ قال: أثنى على عبدى، فإذا قال: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ قال: مَجَّدَنى عبدى، قال: فهذا لى، وإذا قال: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾ فهى له»[١]

٨٣- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا ابن أبى حازم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبى هريرة قال:« مَن صَلَّى صَلَاةً لم يَقرَأْ فِيهَا بِأُمِّ القُرآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ، غَيرُ تَمَامٍ»

فقلت: يا أبا هريرة إِنِّى أَكُونُ أَحْيَانًا وَرَاءَ الإِمَامِ فَغَمَزَ أبو هريرة ذِرَاعِى وقَالَ: يا ابن الفارسيّ، اقرأ بها فى نفسك، فإنى سمعت رسول الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ يقول: قال الله عز وجل: قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين، فنصفها لى، ونصفها لعبدى،

---

[١] صحيحٌ، وقال الإمامُ أحمد (٨٠٥٧) وَحَدَّثَنَاهُ يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِى عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: وَحَدَّثَنِى الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ مَوْلَى الْحُرَقَةِ، به، تحفة ١٤٩٣٥ معتلى ١٠٦٣١ ل

ولعبدى ما سأل. قال: قال رسول الله صَلَّى ١٦ الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: اقرؤوا، يقول العبد: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ يقول الله: حمدنى عبدى، ولعبدى ما سأل. ويقول ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ فيقول: أثنى على عبدى، ولعبدى ما سأل. يقول: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ يقول الله: مَجَّدَنى عبدى، وهذه الآية بينى وبين عبدى نصفين،يقول: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ فهذه لِعَبْدِى وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ[1]

٨٤- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال حدثنا محمود، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا ابن جُرَيج ، قال: أخبرنى العلاء، قال: أخبرنى أبو السائب مولى عبد الله بن هشام بن زهرة ، عن أبى هريرة بهذا[2]

[1] يُراجع تحفة الأشراف (١٤٠٤٥)

[2] صحيحٌ، وقال الإمامُ مسلمٌ فى كتاب الصلاة، باب ١١: (٩٠٦) وَحَدَّثَنِى مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ به . (تحفة ١٤٩٣٥) وانظر أيضا (تحفة ١٤٠٨٠)

٨٥- حدثنا محمود، قال : حدثنا البخارى، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا إسماعيل[١]، عن العلاء، عن أبيه، عن أبى هريرة عن النبى صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ قال:« من صَلَّى صَلَاةً لم يقرأ فيها بأم القرآن فَهِىَ خِدَاجٌ، فَهِىَ خِدَاجٌ غَيرُتَمامٍ»[٢]

٨٦- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى ✵ قال: حدثنا أمية، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبى هريرة، عن النبى صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ نحوه[٣]

٨٧- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا عبد العزيز ابن عبد اللَّه، قال: حدثنا الدراوردى، عن (العلاء)*، عن أبيه، عن أبى هريرة، أن رسول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ قال: من صَلَّى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن، فهى خداج، فهى خداج غيرتمام. فقلت لأبى هريرة: إنى أكون أحيانا وراء الإمام؟ فقال: اقرأ بها يا

---

[١] إسماعيل بن جعفربن أبى كثير

[٢] صحيحٌ، وقد أشارإليه الترمذى، (٣٢٠٩)

[٣] مضى برقم ١٢،

فارسى فى نفسك، فإنى سمعت رسول الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: يقول الله عزوجل: قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين، فنصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل. فيقرأ عبدى فيقول: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ فيقول الله: حمدنى عبدى. فيقول ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ فيقول الله: أثنى على عبدى، فيقول ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ فيقول الله : مجدنى عبدى وهذه الآية بينى وبين عبدى ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ إلى آخر السورة[1]

٨٨- حدثنا (١٧) محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا عبد الله ، قال: حدثنا سفيان، عن العلاء، عن أبيه، أوعَمَّن سمع أبا هريرة، قال النبى صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ: قال الله: قسمت الصلاة بينى وبين عبدى . . . نحوه

وعن العلاء، عمن حدثه، عن أبى هريرة، أن النبى صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ قال: أيما صلاة لم يقرأ فيها بِأَمِّ[2] الكتاب فهى خداج.

---

[1] راجع التحفة (١٤٠٨٠)

[2] فى الأصل (بفاتحة) مضببا عليها وفوقها (بأم)

٨٩- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا أبو نعيم، سمع ابنَ عُيَينَةَ، عن الزهرى، عن محمود، عن عبادة بن الصامت، عن النبى صَلَّى اللّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ قال: « لَا صَلَاةَ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ»[1]

٩٠- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا عَمرُو بنُ مَرزوقٍ، قال: أنبأنا شعبة عن قتادة، عن زرارة، عن عمران ابن حصين، أن النبى صَلَّى اللّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظهر بأصحابه، فقال: «أيُّكم قرأ بـ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾؟» فقال رجل: أنا. فقال رسول اللّه صَلَّى اللّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ:« إنَّ رجلا خالجنيها»[2]
قال شعبة: فقلت لقتادة: كأنه كرهه؟ فقال: لو كرهه لنهانا عنه[3] ❁

---

[1] صحيحٌ، وراجع النص ٣، والنص ٢٨٤، وراجع (التحفة ٥١١٠)

[2] رواية شعبة عن قتادة به، أخرجها مسلم فى كتاب الصلاة، باب ١٢، حديث ٩١٤، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالاَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، به

[3] لم أقف على رواية عمرو بن مرزوق عن شعبة فى غير هذا الكتاب، اللَّهُمَّ إلَّا ما ذكره الطبرانى، أراه فى المعجم الكبير، إلا أنه أحال إلى إسنادٍ آخر، فلا أدرى، أسقط من عمروٍ (قد عرفت/ظننت) وهى فى سائر الطرق عن شعبة، أم أنه سقطٌ من النُّساخ، فأبقيت الحديث على ما فى الأصل، وانظر النص ٩٦، والنص ١٠٠،

٩١- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا قبيصة ، قال: حدثنا سفيان، عن جعفر أبى على بياع الأنماط، عن أبى عثمان، عن أبى هريرة، قال: أمرنى النبىُّ صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ أن أنادى أن: لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ، فَمَا زَادَ[1].

٩٢- حدثنا محمود قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا عبد اللَّه بن يزيد، عن بشر بن السرى، قال: حدثنى معاوية، عن أبى الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن أبى الدرداء، قال: قام رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفِى كُلِّ صَلَاةٍ قُرآنٌ ؟ فَقَالَ:« نعم»، فقال رجل من الأنصار: وجبت[2]

٩٣- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ قال: حدثنا عمرو بن على، قال: حدثنا محمد ابن أبى عدى، عن محمد بن عمرو، عن عبد الملك ابن المغيرة، عن أبى هريرة، قال: رسول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ :

والنص ١٠١، وراجع تحفة الأشراف (١٠٨٢٥)

[1] استشهد به البخارى فى أربعة مواضع من كتابه هذا، وراجع التعليق على النص٨، و انظر النص ١٠٧، والنص ٢٨٥، وراجع تحفة الأشراف (١٣٦١٩)

[2] حديثٌ صحيحٌ، وراجع النصين ١٧ و١٨ والتعليق عليهما، والنص ٢٧٩، وراجع تحفة الأشراف (١٠٩٥٩)

«كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقرَأُ فيها بِأُمّ القُرآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ»

٩٤- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، قال: حدثنا حَمَّاد، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، عن أبى (١٨) سلمة، عن أبى هريرة، قوله[1]

٩٥- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا عبدان، عن أبى حمزة، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن أبى هريرة: قال[2]:« هل يُحِبُّ أَحَدُكُم إذا أتىٰ أهله أن يَجِدَ عندهم ثَلَاث خَلَفَاتٍ عِظَامًا سِمَانًا؟ » قلنا: «نعم يا رسول الله». قال:« فثلاثُ آياتٍ يَقرَأُهُنَّ فى صَلَاتِه خَيرٌله منهن»[3]

---

[1] لعلَّ هذا أولىٰ بالصواب من الذى قبله، والله تعالىٰ أجل وأعلم

[2] أى رسول الله صَلَّى الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ:

[3] صحيحٌ، وقال مسلمٌ فى كتاب صلاة المسافرين، باب ٤١: (١٩٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ وَأَبُوسَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ، به

بابٌ (٣) هَل يَقْرَأُ بِأَكثَرَمِن فَاتِحَةِ الكِتَابِ خَلفَ الإِمَامِ ؟

٩٦- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ قال: حدثنا سُلَيمانُ بن حَربٍ، قال: حدثنا شُعبَةُ، عن قتادة، عن زُرَارَةِ بن أوفى، عن عمران ابن حصين، أن رجلًا صلى خلف النبى صلى الله عليه وسلم، قرأ بـ﴿ سَبِّحِ ﴾ فلما سَلَّمَ (قال)*: «أيُّكم القارئُ بـ﴿ سَبِّحِ ﴾ ؟ » فقال رجل من القوم: «أنا » فقال: « قَد عَرَفتُ أَنَّ بَعضَكُم خالجنيها»[1]

٩٧- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن زرارة، قال: « رأيتُ عِمرَانَ بنَ الحُصَينِ يلبس الخزَّ »[2]

---

[1] رواية شعبة عن قتادة به، أخرجها مسلم فى كتاب الصلاة، باب ١٢، حديث ٩١٤، وقد مَرَّت رواية عمرو ابن مرزوق عن شعبة، برقم ٩٠، وتأتى رواية أبى الوليد الطيالسى عن شعبة برقم ١٠٠، ورواية يحيى بن سعيد عن شعبة برقم ١٠١، وراجع تحفة الأشراف (تحفة ١٠٨٢٥)

[2] لم أقف على تصريح زرارة بن أوفى بالسماع من عمران بن حصين، رضى الله عنه، وقد وُجِدَ بخط الحافظ ابن حَجر العسقلانى ما نصُّه (النكت على كتاب ابن الصلاح، ط/ دارالراية، بتحقيق ربيع بن هادى المدخلى): « والبُخاريُّ لا يحمله

٩٨- حَدَّثَنَا ✵ محمودٌ قال: حدثنا البخارىُّ قال:حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، قال: حَدَّثَنا حَمَّادٌ[1]، عن قتادة، عن زرارة، عن عمران ابن حصين، قال: صلىٰ النبى صلىٰ اللَّه عليه وسلم إحدىٰ صلاتى العِشاء[2] فقال« أيكم قرأ بـ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾ فقال رجل:

علىٰ الاتصال حتىٰ يثبُتَ اجتماعُهما ولومَرَّةً، وقد أظهر البخارىُّ هذا المذهب فى التاريخ، وجرىٰ عليه فى الصحيح، وهو مما يرجح به كتابه» يعنى ابنُ حجرٍ رحمه اللَّه تعالىٰ بذلك الاسناد المُعنعن، فلعلَّ هذه الرواية تُؤَيِّدُ ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر، فإنه ليس لها مَحِلٌّ من الإعرابِ، اللَّهُمَّ إلّا أن يكونَ أبا عبد اللَّهِ قد أراد بها إثبات اجتماع زرارة وعمران بن حصين رضى اللَّه عنه، هذا، وقد ذهب بعض إخواننا المعاصرين - هداه اللَّه - إلىٰ أن البخارى يشترط فى الصحيح، أن يكون كُلُّ راوٍ قد ذكر سماعَه من شيخه ولومَرَّة، وما قَرَّره الحافظ ابن حجرٍ أولىٰ بالصواب، فإنه قد تناول الصحيح، إسنادًا إسنادًا، ويؤيده هذه الرواية، وقال أبوعبد اللَّه البُخارىُّ فى كتاب الديات، باب ١٨، حديث(٦٨٩٢): حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ زُرَارَةَ بْنَ أَوْفَىٰ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَجُلاً عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ فَمِهِ ، فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتَاهُ ، فَاخْتَصَمُوا إِلَىٰ النَّبِيِّ صلىٰ اللَّهُ عليه وسلم فَقَالَ:« يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ، لاَ دِيَةَ لَكَ» وراجع تحفة الأشراف (١٠٨٢٣)، واللَّهُ تعالىٰ أجلُّ وأعلم

[1] هوحَمَّاد بن سلمة، أبوسلمة

[2] فى الأصل (العشا)، وحَمَّاد من الشيوخ من أصحاب قتادة، فأخشىٰ ألَّا يكون

أنا (قال: «عَرَفتُ)* أَنَّ رَجُلًا خَالَجَنِيهَا»[١]

٩٩- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا أبونعيم، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين، أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى الظهرأوالعصر، فلما انصرف وقضى الصلاة قال:« أيكم قرأ بـ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ﴾؟ » قال: « فُلَان» قال: «ظَنَنتُ أَنَّ بَعضَكُم خَالَجَنِيهَا»[٢]

١٠٠- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: حدثنا أبوالوليد، قال: حدثنا شُعبَةُ، عن قَتَادَةَ، عَن زُرَارَةَ بنِ أوفى، عن عمران بن حصينٍ،

ضَبَطَ هذه الكلمة، وقد تفرَّدَ بها من بين أصحاب قتادةَ فيما يبدولى، وراجع شرح العلل لابن رجب (عتر٥٠٣/ همام ٦٩٤)

[١] صحيحٌ، وقد تابع حمَّادَ بنَ سلَمَةَ على هذا الحديث (إلَّا قوله: العشاء، والصوابُ: العَشِى) جماعةٌ من أصحاب قتادة، منهم شعبة (٩٠ و٩٦ و١٠٠ و١٠١)، وسعيد بن أبى عروبة (١٠٢)، وأبوعوانة (٩٩ و١٠٨)

[٢] صحيحٌ، وقال الإمامُ مسلمٌ فى كتاب الصلاة، باب ١٢: ٩١٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ كِلاَهُمَا عَنْ أَبِى عَوَانَةَ، به، وانظر أيضا النص ١٠٨، وتحفة الأشراف (١٠٨٢٥)

أنَّ النبى صلى الله عليه وسلم صلى فجاء رجل فقرأ بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾، فذكر نحوه[1]

١٠١- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا مُسَدَّدٌ، عن يحيى، عن شعبة (١٩) عن قتادة، عن زرارة ، عن عمران بن حصين، قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم الظهرفقرأ رجل بـ﴿ سَبِّحِ ﴾ فلما فرغ قال:« أَيُّكم القَارِئُ ؟» قال رجل:« أنا » قال:« قد ظَنَنتُ أنَّ أَحَدَكُم خَالَجَنِيهَا»[2]

١٠٢- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا خليفة، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن زرارة، عن عمران بن حصين أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فلما انفتل أقبل على القوم فقال:« أيكم قرأ بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ﴾ ؟» فقال رجل:« أنا»، فقال: « قَد عَرَفتُ أَنَّ بَعضَكُم خَالَجَنِيهَا»[3]

---

[1] قد مضت رواية شعبة عن قتادة، برقم ٩٠، و٩٦، وتأتى أيضا فى النص التالى (١٠١)

[2] راجع التعليق على النصوص ٩٠ و٩٦ و١٠٠، وتحفة الأشراف (١٠٨٢٥)

[3] راجع التعليق السابق

١٠٣- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ، قال: حدثنا مالِكٌ، عنِ ابنِ شِهَابٍ، عَنِ ابنِ أُكَيمَةَ الليثى[1]، عن أبى هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف مِن صَلَاةٍ جَهَرَفيها بالقراءة، فقال: « هل قرأ مَعِىَ أَحَدٌ مِنكُم آنفا ؟» ، فقال رجل:«أنا» فقال: « إنى أقول ما لى أنازع القرآن ؟ »[2]

---

[1] عُمَارَةُ بنُ أُكيمة الليثىُّ، قال أبو حاتم (الجرح والتعديل، ٦/ ٢٠٠٢):« هو صحيحُ الحديثِ، حديثه مقبول» وقال أبو الفضل الدورى (التاريخ ٥٥٠): «سمعت يحيىٰ يقول: ابن أكيمة يقولون عَمرو ويقولون عمارة ويقولون عُمَرُ بن أكيمة يقولون هؤلاء الثلاثة » وقال أيضا (٧٨٢): « سمعت يحيىٰ يقول: اسم ابن أكيمة عمرو بن مسلم، وهو ثقة، وقد روىٰ عنه الزهرىُّ ومحمد بن عمرو »

[2] حديثٌ صحيحٌ، وراجع تحفة الأشراف (١٤٢٦٤)، وقال الترمذىُّ: « ٣١٣ ت - وَلَيْسَ فِى هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَدْخُلُ عَلَىٰ مَنْ رَأَىٰ الْقِرَاءَةَ خَلْفَ الإِمَامِ لأَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ هُوَالَّذِى رَوَىٰ عَنِ النَّبِىّ صلى الله عليه وسلم هَذَا الْحَدِيثَ وَرَوَىٰ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: « مَنْ صَلَّىٰ صَلاَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمّ الْقُرْآنِ فَهِىَ خِدَاجٌ فَهِىَ خِدَاجٌ غَيْرُتَمَامٍ». فَقَالَ لَهُ حَامِلُ الْحَدِيثِ إِنّى أَكُونُ أَحْيَاناً وَرَاءَ الإِمَامِ قَالَ اقْرَأْ بِهَا فِى نَفْسِكَ. وَرَوَىٰ أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِىُّ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ أَمَرَنِى النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ أُنَادِىَ أَنْ لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ » وانظر النص ١٠٤، والنص ١٠٦ والنص ٢٥٠، وراجع العلل للدارقطنى (س١٦٤٠)

١٠٤- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: حدثنى الليث، قال: حدثنى يونس، عن ابن شهاب، قال: سمعت ابن أكيمة الليثى، يُحَدِّثُ سعيدَ ✵ بن المُسَيِّبِ، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صَلَاَة جَهَرَ فِيهَا بِالقِرَاءَةِ - ولا أعلم إلَّا أنه قال: صلاة الفجر- فَلَمَّا فَرَغَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَقبَلَ على النَّاسِ، فقال: «هل قَرَأَ مَعِيَ أحدٌ منكم؟» قلنا: نعم قال: «أَلَا إِنّى أَقولُ مَا لى أُنَازَعُ القُرآنَ ؟» قال: فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه الإمام وقرؤوا فى أنفسهم سرا فيما لا يجهر فيه الإمام[١]

قال البخارىُّ: وقوله: (فانتهى الناس) من كلام الزهرى، وقد بينه لى الحسن بن صباح قال: حدثنا مبشر، عن الأوزاعى، قال الزهرىُّ: فاتعظ المسلمون بذلك فلم يكونوا يقرؤون فيما جهر.

١٠٥- وقال مالك: قال ربيعة للزهرى: إذا حَدَّثتَ عن النبى صلى الله

[١] راجع التعليق على النص السابق (١٠٣) وانظر النص ١٠٦ والنص ٢٥٠، و تحفة الأشراف (١٤٢٦٤)

عليه وسلم فَبَيِّن كلامك من كلام النبى صلى الله عليه وسلم.

١٠٦- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا الليث، عن[1] الزهرى، عن ابن أكيمة، عن أبى هريرة، قال: صَلَّى النبى صلى الله عليه وسلم صلاة يُجهر فيها، فلما قضى صلاته قال: «من قرأ معى؟» قال رجل: أنا قال: «إنى أقول ما لى أُنَازَعُ القُرآنَ ؟»[2]

١٠٧- حدثنا (٢٠) محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا إسحٰق، سَمِعَ عيسى بن يونس، عن جعفر بن ميمون، قال: حدثنا أبو عثمان النهدىُّ قال: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اخرج فناد فى المدينة: « ألَّا[3] صَلَاةَ إِلَّا بِقُرآنٍ وَلَو بِفَاتِحَةِ

---

[1] قال يعقوب بن سفيان الفسوى (٤٤٣/٢): قال ابن بُكير: وحجَّ الليثُ بن سعد سنة ثلاث عشرة، فسمع من ابن شهاب بمكة، ومن ابن أبى مليكة، وعطاء بن أبى رباح، وأبى الزبير، ونافع، وعمران بن أبى أنس، وعدة مشايخ.

[2] صحيحٌ، وراجع التعليق على النص ١٠٣، والنصوص ١٠٤، و١٠٦، و٢٥٠ و تحفة الأشراف (١٤٢٦٤)

[3] هكذا فى الأصل كتبت: ألَّا

الكِتَابِ فَمَا زادَ»[١]

١٠٨- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا أبوالنعمان، ومسدد، قالا: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن عمران بن حصين، قال: قرأ رجل خلف النبى صلى الله عليه وسلم فى الظهر أوالعصر، فلما قضى صلاته قال: «أيكم قرأ خلفى ؟» قال الرجل:« أنا » قال: « قَد عرفت أن بعضكم خالجنيها»[٢]

١٠٩- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا عبد الله بن سويد[٣]، عن عَيَّاش، عن بكير بن عبد الله، عن على بن يحيى، عن أبى السائب - رجلٍ من أصحاب

---

[١] راجع التعليق على النص ٨، وراجع النصين ٩١، و٢٨٥، وتحفة الأشراف (١٣٦١٩)

[٢] راجع التعليق على النص ٩٩

[٣] عبد الله بن سويد بن حيَّان، مصرىٌّ، روى عن عيَّاش بن عبَّاس، قال أبو زرعة: صدوق (الجرح والتعديل ٣١٠/٥)، وذكره البُخارىُّ فى التاريخ (٣٢٤/٥)، قال:«عبد اللهِ بنُ سُوَيد، عن عيَّاش بنِ عبَّاس، سَمِعَ منه يحيى بنُ بُكَيرٍ، يُعَدُّ فى المصريين» والظاهرأنه هوالذى أخطأ فى إسناد هذا الحديث

النبى صلى الله عليه وسلم- قال: صَلَّى رجل والنبى صلى الله عليه وسلم ينظر إليه فلما قضى صلاته، قال له النبى صلى الله عليه وسلم: «ارجع فصَلِّ» ثلاثًا قال: فحلف له لقد اجتهدت، فقال له:« ابدأ فكبر وتحمد الله وتقرأ أم القرآن ثم تركَعُ حتى يطمئن صلبك، ثم ترفع رأسك حتى يستقيمَ ✵ صُلبُكَ، فما انتقصت من هذا فقد انتقصت من صلاتك»[1]

١١٠- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة، عن حاتم بن إسماعيل، عن ابن عجلان، عن على بن يحيى بن خلاد بن رافع، قال: أنبأنا أبى، عن عمه، وكان، بدريا قال: كنا جُلُوسًا مع النبى صلى الله عليه وسلم، بهذا وقال:« كَبِّر ثم اقرأ ثم اركع»[2]

---

[1] فى إسناده نظر، والظاهر أن عبد الله بن سويد لم يُقِم إسناده، والمحفوظ رواية على ابن يحيى بن خلاد بن رافع، قال: أنبأنا أبى، عن عمه، كما فى النصوص ١١٠ و١١١، و١١٢، و١١٨، و١١٩، ١٢٠، و١٢١، و١٢٢، وراجع العلل لابن أبى حاتم (٢٢١ و٢٢٢) والتاريخ الكبير(١٠٨٩/٣ ترجمة رفاعة بن رافع الأنصارى الزرقى)

[2] صحيحٌ، إن شاء الله تعالى، وانظر التاريخ الكبير(١٠٨٩/٣) وتحفة الأشراف (٣٦٠٤)

١١١- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنى أخى، عن سليمان[١]، عن ابن عجلان،[٢]

قال[٣]:وحدثنا الحَسَنُ بنُ الربيع، قال: حدثنا ابن إدريس، عن ابنِ عجلان، عن على بن خلاد ابن السائب الأنصارى، عن أبيه، عن عم أبيه قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم بهذا وقال:« كَبِّرْثُمَّ اقرأ ثُمَّ اركَع»[٤]

---

[١] سليمانُ بنُ بلال القرشى، أبومحمد، وقد عددتُ فى الجامع الصحيح أحاديث كثيرة، رواها البُخارىُّ عن إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس الأصبحىِّ عن أخيه - وهوأبو بكرعبدُ الحميد بنُ عبد الله بن أبى أويس - عن سليمان بن بلال، وفى المطبوع من التاريخ الكبير(٣/١٠٨٩) :«وقال إسماعيلُ: حدثنى سليمانُ، عن ابن عجلان»، وفى الصحيح أيضا أحاديث رواها البخارىُّ عن إسماعيل، قال فيها: «حدثنى سليمانُ» فلعله روىٰ هذا الحديث عن أخيه، ثم سمعه من سليمان بن بلال، والله تعالىٰ أعلم

[٢] أى مثله، كما فى التاريخ الكبير(٣/١٠٨٩)

[٣] أى البُخارىُّ رحمه الله

[٤] لم أجد اسمَ شيخ ابنِ عجلان فى هذا الحديث على هذا النحو إلَّا فى هذه الرواية، لكن يُحتَملُ أن يكون ابُن عجلانَ قد حَدَّثَ عبدَ اللهِ بنَ إدريس بهذا الحديثِ من حفظه فنسب على بن يحيىٰ بن خلَّادٍ إلىٰ جدِّه، ثُمَّ أخطأَ فى اسم خلَّادٍ، فجعله (خلاد بن السائب) وإنما هوخلَّاد بن رافع، مع أنَّ ابن عجلان قد روىٰ

١١٢- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن على بن يحيى - من آل رفاعة بن رافع - عن أبيه، عن عمٍّ له بدريٍّ أنه حَدَّثَه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «كَبِّر، ثُمَّ اقرأ ثُمَّ اركَع»[1]

قال البُخَارِىُّ:

١١٣- روى هَمَّامٌ، عَن قَتَادَةَ، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد، قال: «أمرنا نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ (٢١) أن نَقرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ»[2]

ولم يَذكُر قَتَادَةُ سماعًا من أبى نضرة فى هذا

الحديث على الصواب فى ذكر اسم على بن يحيى بن خلَّاد، كما فى النص ١٢١ و ١٢٢، والله تعالى أعلم

[1] صحيحٌ وأخرجه النسائى بهذا الإسناد تامًّا، فى كتاب السهو، باب ٦٧، حديث ١٣١٣ وانظر تحفة الأشراف (٣٦٠٤)

[2] مرَّ برقم ١٣، وأعلَّه البُخارىُّ بالوقف، وانظر الحديث الذى يليه، وذكر الدارقطنى فى العلل (س٢٣١٣) أن أبا مسلمة (سعيد بن يزيد بن مسلمة) قد وقفه، فيما قال أصحاب شُعبة عنه، وانظر التعليق على النص ٦٦

١١٤- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، عن العوام بن حمزة المازنى[1]، قال: حدثنا أبو نضرة، قال سألت أبا سعيد الخدرى عن القراءة خلف الإمام، فقال: «بفاتحة الكتاب»[2]

قال البُخَارِىُّ: وهذا أوصل

١١٥- وتابعه يحيى بن بُكَيرٍ قال: حدثنا الليثُ عن جعفرٍ بن رَبِيعَة، عن عبد الرحمن بن هُرمُزٍ أن أبا سعيد الخدرىَّ كان يقول: «لا يركَعَنَّ أَحَدُكُم حَتَّىٰ يَقرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ»[3]

١١٦- قال: وكانت عَائِشَةُ تقول ذلك

١١٧- وقال عبد الرزاق، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، قال: إذا كان الإمامُ يَجهَرُ فليُبَادِرْ بِقِرَاءَةِ أُمِّ القرآن، وليقرأ بعدما يسكُت فإذا جَهَرَ

---

[1] صدوق، ربما وهم،

[2] سبق برقم ٦٦، فراجع التعليق عليه هناك، وهوحسن الإسناد، وله شاهدٌ صحيحٌ عند أبى بكربن أبى شيبة، ويشهد له الحديث التالى رقم ١١٥

[3] الأثرصحيحٌ، إن شاء اللَّهُ تعالىٰ، ورجاله ثقات

فَلْيُنصِت كما قال الله تعالىٰ[١]

١١٨- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا داوِد بن قيسٍ، عن على بن يحيىٰ بن خلاد، قال: حدثنى أبى، عن عم له بدرى، أنه كان مع النبى صلىٰ الله عليه وسلم قال:« إذا أردت أن تصلى فتوضأ فأحسن الوضوء، ثم استقبل القبلة فكبر، ثم اقرأ، ثم اركع حتىٰ تطمئن راكعا، ثم ارفع حتىٰ تطمئنَّ قائما ثم اسجد ✵ حتىٰ تطمئن ساجدا، ثم ارفع حتىٰ تطمئن جالسا، ثم اثبت، ثم اسجد حتىٰ تطمئن ساجدا، ثم ارفع فإنك إن أتممت صلاتك علىٰ هذا فقد أتممت، ومن انتقص من هذا فإنما انتقص من صلاته»[٢]

١١٩- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا محمد، قال: أنبأنا عبد الله: حدثنا داود بن قيس، قال: حَدَّثَنَا عَلِىُّ بنُ يحيىٰ ابنِ خَلَّادِ بنِ رافِعِ بنِ مَالِكٍ الأنصارىِّ قال: حدثنى أبى، عَن عَمٍّ لَه

---

[١] وهوفى المُصَنَّفِ لعبد الرَّزَّاق، كتاب الصلاة، باب القراءةِ خلفَ الإمام

[٢] صحيحٌ، إن شاء الله تعالىٰ، وانظر التاريخ .(١٠٨٩/٣)، والعلل لابن أبى حاتم (١٢١و١٢٢)وتحفة الأشراف (٣٦٠٤)

بدرى - قال داود: «وبلغنا أنه رِفَاعَةُ بنُ رَافِع» - قال: كنت مع رسول اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسلم، بهذا، وقال:« كَبِّر، ثُمَّ اقرأ، ثم اركع»[١]

١٢٠- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا حَجَّاجُ بنُ مِنهالٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عن إسحٰقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن عَلِىِّ بنِ يَحيىٰ بنِ خَلَّادٍ، عن أبيه، عن عَمِّه رِفَاعَة بنِ رافع قال: كنت جالسا عند النبى صلى اللَّه عليه وسلم بهذا، وقال:« يُكَبِّرُ، ثُمَّ يقرأ ما تَيَسَّر من القرآن، ثم يُكَبِّرُ ثم يركع»[٢]

---

[١] صحيحٌ، إن شاء اللَّه تعالى، كسابقه، وانظرالتعليق على الحديث التالى

[٢] صحيحٌ، إن شاء اللَّه تعالى، وانظر تحفة الأشراف (٣٦٠٤)، وأخرجه البزار، قال (٣٧٦٢): حدثنا هدبةُ، حدثنا هَمَّامٌ، به، ثُمَّ قال:«وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّمَ إلا رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَحَدِيثُ رِفَاعَةَ أَتَمُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ» وقال الحاكم فى المستدرك (٢٤٢/١):«هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ بَعْدَ أَنْ أَقَامَ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى إِسْنَادَهُ فَإِنَّهُ حَافِظٌ ثِقَةٌ وَكُلُّ مَنْ أَفْسَدَ قَوْلَهُ فَالْقَوْلُ قَوْلُ هَمَّامٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ بِهَذَا السِّيَاقَةِ، إِنَّمَا اتَّفَقَا فِيهِ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ وَحَكَمَ لَهُ بِحِفْظِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَمْ يُقِمْهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا بِصِحَّةِ مَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ، ثنا مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّادٍ، ثنا عَفَّانُ، ثنا حَمَّادُ

١٢١- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيىٰ، عن محمد بن عجلان، قال: حدثنى على بن يحيىٰ بن خلاد، عن (٢٢) أبيه، عن عمه - وكان بدريا - قال: كنا مع النبى صلىٰ الله عليه وسلم بهذا، وقال: «تكبر، ثم اقرأ، ثم اركع»[1]

قال[2]

١٢٢- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا قتيبة، حدثنا بكر[3]، عن ابن عجلان، عن على بن يحيىٰ الزرقى، عن أبيه، عن عمه - وكان بدريا - أنه كان مع رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم

ابْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ خَلادٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّىٰ النَّبِيُّ صَلَّىٰ الله عليه وسَلَّم فَصَلَّىٰ، ثُمَّ ذَكَرَالْحَدِيثَ ، وَقَدْ أَقَامَ هَذَا الإِسْنَادَ دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الْفَرَّاءُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ابْنِ يَسَارٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرِبْنِ أَبِي كَثِيرٍ»

[1] هكذا روىٰ ابنُ عجلان الحديث علىٰ الصواب، وراجع التاريخ الكبير(١٠٨٩/٣) والعلل لابن أبى حاتم (١٢١ و١٢٢)، وتحفة الأشراف (٣٦٠٤)

[2] هكذا فى الأصل، ولعلها زائدة

[3] بكرُ بنُ مُضَربن محمد بن حكيم

بهذا، وقال:«كَبِّر، ثُمَّ اقرَأْ، ثُمَّ اركع»[١]

١٢٣- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يحيىٰ بن سعيد، عن عبيد الله، قال: حدثنى سعيد المقبرى، عن أبيه، عن أبى هريرة، عن النبى صلىٰ الله عليه وسلم:« إذا قمت[٢] إلىٰ الصلاة فَكَبِّر، ثمَّ اقرأ ما تَيَسَّرَمعك من القرآن ثم اركع»[٣]

١٢٤- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، حدثنا إسحٰق[٤]، قال: أنبأنا أبو أسامة: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد، عن أبى هريرة، عن النبى صلىٰ الله عليه وسلم قال:« كَبِّر، واقرأ بما تَيَسَّرَ مِنَ القُرآنِ، ثُمَّ اركَع»[٥]

---

[١] وهذا أيضا علىٰ الصواب، وقد رواه النسائى بهذا الإسناد (كتاب التطبيق، باب ١٥، حديث ١٠٥٣)

[٢] لعل الناسخ كتبها أول مرةٍ (أقيمت) ثم اجتهد فى تصحيحها، وكتب إلىٰ فوقها

[٣] رواه البخارى بتمامه فى كتاب الأذان، باب ١٢٢، حديث ٧٩٣، وراجع تحفة الأشراف (١٤٣٠٤)

[٤] إسحق بنُ منصورالكوسج

[٥] رواه البخارى بهذا الاسنادبتمامه فى كتاب الأيمان والنذور، باب ١٥، حديث ٦٦٦٧،

١٢٥- حدثنا محمود، حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا إسحٰق، حدثنا عبد الله بنُ نمير، حدثنا عبيد الله عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى، عن أبى هريرة، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «كَبِّر، ثُمَّ اقرَأْ بِمَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ القُرآنِ ثُمَّ اركَع»[1]

١٣٦- حدثنا محمود، حدثنا البخارى، حدثنا محمد بن سلَّامٍ ✵ قال: أنبأنا يزيد بن هارون عن الجُرَيرِيِّ، عن قيس بن عباية الحنفى، عن ابن[2] عبد الله بن مغفل، قال: قال لى أبى: صليت خلف النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان - رضى الله عنهم - وكانوا يقرءون ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[3]

التحفة (١٢٩٨٣)

[1] رواه البخارى بتمامه فى كتاب الاستئذان باب ١٨، حديث ٦٢٥١، وراجع تحفة الأشراف (١٢٩٨٣)

[2] وانظر ترجمة ابن عبد الله بن مغفل من التاريخ الكبير(٨/٣٦٣٣)

[3] انظر النص ١٤٠، والحديثُ صالحٌ للاستشهاد، إن شاء الله تعالى، وانظر تحفة الأشراف (٩٦٦٧) معتلى (٥٨٠٩)

١٢٧- حدثنا محمود، حدثنا البخارىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ[١]، حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس، أن النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكروعمر، كانوا يفتتحون الصلاة بـ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[٢]

١٢٨- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: أنبأنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: صَلَّيتُ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان وكانوا يستفتحون بـ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[٣]

١٢٩- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا الأوزاعىُّ، قال: كتب إلىَّ قتادة، قال: حدثنى

---

[١] حفص بن عمر بن الحارث بن سخبرة، أبو عُمَرَ الحوضى

[٢] صحيحٌ، أخرجه البُخارىُّ فى الجامع الصحيح (كتاب الأذان، باب ٨٩) بهذا الإسناد، وراجع تحفة الأشراف (١٢٥٧)، وقد اختلف عن شُعبة فى هذا الحديث، وقد اكتفى البخارىُّ ها هنا بالوجه الذى وافق فيه شعبة سائرأصحاب قتادة، وانظرسنن الدارقطنى (كتاب الصلاة، باب ٣٣ - ذِكْرِاخْتِلاَفِ الرِّوَايَةِ فِى الْجَهْرِ بِـ(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)) لتفصيل ذلك

[٣] صحيحٌ أيضا، وراجع تحفة الأشراف (١٢٥٧) معتلى (٧٨٢)

أنس - يعنى ابن مالك - قال: صليت خلف النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بـ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾[1]

١٣٠- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى (٢٣) قال: حدثنا محمد بن مهران، حدثنا الوليد قال: حدثنا الأوزاعى، مثله[2]

١٣١- حدثنا محمود، حدثنا البخارىُّ، حدثنا محمد بن مهران، حدثنا الوليد، عن الأوزاعى، عن إسحٰق بن عبد الله، أنه أخبره أنه سَمِعَ أَنَسًا، مثله[3]

١٣٢- حدثنا محمود، حدثنا البخارى، حدثنا أبوعاصم، عن سعيد

---

[1] صحيحٌ، وانظرالتعليق على الحديث التالى

[2] صحيحٌ، وقد أخرجه مسلم فى الصحيح بهذا الإسناد، (كتاب الصلاة، باب ١٣ حديث ٩١٨) إلَّا أن البخارى اكتفىٰ منه بالمحفوظ عن قتادة، وانظرتحفة الأشراف (١٣١١) و(معتلى ٧٨٢)

[3] رواه مسلمٌ فى الصحيح بهذا الإسناد مختصرا كذلك، (كتاب الصلاة، باب ١٣ حديث ٩١٩) وانظرتحفة الأشراف (١٧٨) معتلى (٧٨٢)

ابن أبى عروبة، عن قتادة، أنَّ أَنَسًا حَدَّثَهم، أنَّ النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر، وعمر وعثمان - رضى الله عنهم - كانوا يفتتحون الصلاة بـ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[1]

١٣٣- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا موسى، عن هَمَّامٍ، عن قتادة وثابت، عن أنس، أن النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر[2] يستفتحون القراءة بـ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[3]

١٣٤- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، حدثنا حجاج: حدثنا حماد- وعن الحجاج، قال: حدثنا هَمَّامٌ - عن قتادة، عن أَنَسٍ مثله

١٣٥- وقال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو عوانة عن قتادة، عن أنس « كان النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر

---

[1] صحيحٌ، وراجع تحفة الأشراف (١٢١٨) و

[2] هكذا فى الأصل، ولعله سقط منه لفظ (كانوا)

[3] تابع موسى، بهزُ بنُ أسد وعَفَّانُ بنُ مسلم، عند الإمام أحمد، فى المسند، قال رحمه الله: ١٤٤٤١ - حَدَّثَنَا بَهْزٌ وَحَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالاَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، به، وحجَّاجُ بن المنهال، كما فى الرواية التالية

وعمر وعثمان يستفتحون القراءة بـ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾»[1]

١٣٦- حدثنا ✵ محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا مُسلِمٌ، قال: حدثنا هِشَامٌ، قال: حدثنا قتادة، عن أنس ، أن النبى صلى الله عليه وسلم، وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون القراءة بـ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[2]

١٣٧- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا على، قال: حدثنا سفيانُ، قال: حدثنى حميد الطويل، عن أنس، قال: صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر فكانوا يفتتحون بالحمد[3]

---

[1] أخرجه الترمذى فى الجامع (كتاب الصلاة، باب ٧٠) والنسائى فى المجتبى (كتاب الافتتاح، باب ٢٠) عن قتيبة به، وراجع تحفة الأشراف (١٤٣٥)

[2] صحيحٌ، وقد رواه الدارمى فى كتاب الصلاة، باب ٣٤، بهذا الإسناد، ورواية هشام بن أبى عبد الله فى تحفة الأشراف برقم (١٣٨٢) وقال الإمامُ أحمد(١٣٢٢٤): حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، به، معتلى (٧٨٢)

[3] وقال الإمامُ أحمد فى المسند: ١٣٠٥١- حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، أَنْبَأَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَنْبَأَنَا قَتَادَةُ وَثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ

١٣٨- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا على قال حدثنا سفيان قال: حدثنا أيوب، (عن قتادة)* عن أنس: صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكروعمر مثله[1]

١٣٩- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال حدثنا الحسن بن الربيع، قال: حدثنا أبوإسحٰق بن حسين (هوالخميسى[2])* عن مالك ابن دينار، عن أنس بن مالك، قال: صليت خلف النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكروعمروعثمان، فكانوا يفتتحون الصلاة بـ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾، ويقرؤون : ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدين ﴾[3]
قال البخارى : وقولُهُم يفتتحون القراءة بالحمدِ أَبيَنُ[4]

قال البخارى : ويروىٰ عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم

وَعُثْمَانَ كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقُرْآنَ بِ (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

[1] رواية أيوب عن قتادة ذكرها المزى فى تحفة الأشراف (١١٤٢)

[2] قال الحافظ فى التقريب: ضعيف من الثامنة (شاغف ١٦٢٤)

[3] ضبب الناسخ ها هنا على : (وعثمان، فكانوا يفتتحون الصلاة بـ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾، ويقرؤون : ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدين ﴾) وكتب فى الهامش (مثله)

[4] يعنى أبوعبد اللهِ أن الخميسى خالف الثقات فى هذه اللفظة، ولم يُتابع عليها

نحوه.

١٤٠- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ قال: حدثنا (٢٤) إسحَٰقُ، قال: أنبأنا عفَّان، قال: حدثنا وُهَيبٌ[١]، قال: حدثنا الجُريرىُّ، عن قيس بن عباية، قال: حدثنى ابنُ عبدِ اللَّه بن مُغَفَّلٍ[٢]، قال: سَمِعَنِى أبى فقال: صَلَّيتُ خلف النبى صلى الله عليه وسلم، وأبى بكر، وعُمَرَ، وعُثمان، فكانوا يستفتحون القراءة بـ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[٣]

[١] وهيبُ بن خالد، وقد سمع من سعيد بن إياس الجُريرى قبل التغير، وقال أبوعبيد الآجرى (٧٩٧): سمعتُ أبا داود يقول:«أرواهم عن الجُرَيرِيّ إسماعيل بن عُلَيَّة، وكل من أدرك أيوبَ، فسماعه من الجُرَيرِيّ جَيّدٌ»، ووُهَيبٌ من أصحاب أيُّوب، وانظر التاريخ الكبير(٢٦١٣/٨) والجرح والتعديل (١٥٨/٩)،

[٢] ابن عبد اللَّه بن مغفَّل، الظاهر أنه تفرَّدَ عنه أبو نعامة، وهو قليل الرواية، له حديثان (راجع أيضا التحفة ٩٦٦٤) أراه مقبولا حيثُ يُتابَعُ، وإلَّا فليِّنُ الحديث، والله تعالىٰ أعلم

[٣] وقال الإمام أحمد (٢١١٠٠): حدثنا عفان به، وراجع النص ١٢٦، وتحفة الأشراف (٩٦٦٧) معتلى (٥٨٠٩)، والحديثُ مقبولٌ لما قبله، واللَّهُ تعالىٰ أجلُّ وأعلم

١٤١- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: حدثنا مُسَدَّدٌ، وموسىٰ ابنُ إسماعيل، ومَعقِلُ بن مالك، قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن مُحَمَّدِ بنِ إسحٰقَ، عن الأعرجِ، عن أبي هريرة، قال: «لَا يُجزِئُكَ إِلَّا أَن تُدرِكَ الإِمَامَ قَائِما»[1]

١٤٢- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، قال حدثنا عبيد بن يعيش، قال: حدثنا يونس، قال: حدثنا ابنُ إسحٰق، قال: أخبرنى الأعرج، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: «لَا يُجزِئُكَ إِلَّا أَن تُدرِكَ الإِمَامَ قَائِما قَبلَ أَن يَركَعَ»[2]

١٤٣- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا عبد اللهِ بنُ صَالِح، قال: حدثنى الليث، قال: حدثنى جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هُرمُزٍ، قال: قال أبو سعيد: «لَا يَركَعْ أَحَدُكُم حَتَّىٰ يَقرَأَ بِأُمِّ

---

[1] صحيحٌ، وقد احتجَّ به البُخاريُّ فى النص (١٤٥) وسَماعُ محمد بن إسحق فى الحديث التالى

[2] صحيحٌ، ومحمد بن إسحق ثقةٌ، وقد فَنَّدَ البُخاريُّ ما ذُكِرَ من المطاعِنِ فيه، وانظر ما بعد النص (١٥١)، وتحرير التقريب (٥٧٢٥)، وتاريخ مدينة السلام للخطيب البغدادى (ترجمة ١)

القُرآنِ»[1]

قال البُخارىُّ:

١٤٤- وكانت عَائِشَةُ تَقُولُ ذلك،

١٤٥- وقال على بن عبد اللّه : إنما أجاز إدراك الركوع من أصحاب النبى صلى اللّه عليه وسلم الذين لم يروا القراءة ✵ خلف الإمام، منهم ابن مسعود، وزيد بن ثابت، وابن عمر، فأما من رأى القراءة فإن أبا هريرة قال: «اقرأ بها فى نفسك يا فارسى» وقال: « لا يَعتَدُّ بها حتى يدرك الإمام قائما»

١٤٦- وقال موسى: حدثنا همام، عن الأعلم - وهو زياد- عن الحسن، عن أبى بكرة، أنه انتهى إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف، فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم، فقال: « زَادَكَ اللَّهُ حِرصًا وَلَا تَعُد»[2]

---

[1] صحيحٌ، وقد احتَجَّ به البُخارىُّ فى النص ٢٧، وراجع النص ١١٥، حيثُ تابع يحيى بنُ عبدِ اللّهِ بنِ بُكيرٍعبدَ اللّهِ بنَ صالح

[2] قال البخارى فى كتاب الأذان، باب ١١٤، حديث ٧٨٣: حدثنا موسى بن إسماعيل،

قال البخارى: فليس لِأَحَدٍ أَن يعودَ لما نهىٰ النبى صلىٰ الله عليه وسلم عنه وليس فى جوابه أنه اعتدَّ بالركوع دون القيام، والقيام فرض فى الكتاب والسنة. قال اللهُ عزَّ وجَلَّ ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾[1] وقال ﴿إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾[2]

١٤٧- وقال النبى صلىٰ الله عليه وسلم:« صَلِّ قائما فإن لم تستطع فقاعدا»[3]

وقال إبراهيم عن عبد الرحمن بن إسحٰق[4]، عن المقبرى، عن أبى هريرة، معارضًا لما رواه الأعرجُ عن أبى هريرة، وليس هذا ممن يعتمد علىٰ حفظه (٢٥) إذا خالَفَ من ليس بدونه وإن كان عبد الرحمن ممن يُحتَمَلُ فى بعضٍ ويُخَالِفُ.

قال إسماعيلُ بنُ إبراهيم: سألتُ أهل المدينة عن عبد الرحمن،

به، التحفة ١١٦٥٩

[1] البقرة ٢٣٨

[2] المائدة ٦

[3] كتاب تقصيرالصلاة، باب ١٩، حديث ١١١٧، التحفة ١٠٨٣١

[4] ترجمته فى الضعفاء للعقيلى، برقم ٩١٢، بتحقيق حمدى السلفى

فلم يُحمَد مع أنه لا يعرف له بالمدينة تلميذ إلَّا أن موسىٰ الزمعى روىٰ عنه أشياء فى عدة منها اضطراب، وروىٰ عبد الرحمن عن الزهرى عن سالم، عن أبيه قال: لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة هَمَّه الأذان بطوله[1]، وروىٰ هذا عدة من أصحاب الزهرىٌّ منهم: يونس وابن إسحٰق، عن سعيد، أن عبد الله بن زيد، وهذا هو الصحيح وإن كان مرسلا.

١٤٨- قال ابنُ جريج: أخبرنى نافعٌ، عن ابن عمر، كان المسلمون حين قَدِمُوا المدينةَ يجتمعون يتحينون الصلاة، وقال بعضهم: «اتخذوا ناقوسًا» وقال بعضهم: «بل بوقًا»، فقال عمر: « أَولَا تَبعَثُونَ رَجُلًا يُنَادِى بِالصَّلَاةِ؟» فقال النبى صلى الله عليه وسلم: « يا بِلَالُ قُم فَنَادِ بالصَّلَاةِ»[2]

وهذا خِلَافُ ما ذكرَعبدُ الرحمن عن الزهرى عن سالم، عن ابن عمر

---

[1] راجع ترجمة عبد الرحمن بن إسحق بن الحارث القرشى فى التاريخ الكبير(٥/٨٣٤)

[2] رواه البخارى فى كتاب الأذان، باب ١، حديث ٦٠٤، قال: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، به

١٤٩- وروىٰ أيضا ✵ عبد الرحمن عن الزهرى، عن سعيد، عن أبى هريرة، عن النبى صلىٰ اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ : «(إذا سمعتم)[1] المؤذن فقولوا مثلما يقول»

وهذا مستفيضٌ عن مالك، ويونس ومعمر، وغيرهم عن الزهرى، عن عطاء بن يزيد، عن أبى سعيد عن النبى صلىٰ الله عليه وسلم.

وروىٰ خالدٌ عن عبد الرحمٰن عن الزهرى، عن عطاء بن يزيد، عن أبى سعيد عن النبى صلىٰ الله عليه وسلم.

١٥٠- وروىٰ خالد عن عبد الرحمن، عن الزهرى حديثين فى قتل الوزغ

١٥١- وقال إبراهيم عن عبد الرحمن، عن عمربن سعيد، عن الزهرى .

قال البخارى : وغيرُمعلومٍ صحيحُ حديثِه إلا بِخَبَرٍ بَيّن.

قال البخاريُّ: رأيتُ عَلِيَّ بنَ عبد اللَّه يحتج بحديث ابن إسحٰق، وقال

[1] ما بين القوسين ليس فى الأصل، والحديث رواه البخارى فى كتاب الأذان، باب ٧، الحديث ٦١١، وانظر تحفة الأشراف (٤١٥٠)

عَلِيٌّ عن ابن عُيينة: «ما رأيت أَحَدًا يَتَّهِمُ ابنَ إسحٰق»

١٥٢- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: وقال لى إبراهيم بن المنذر: حدثنا عمر ابن عثمان، أنَّ الزهرى كان (٣٦) يتلقف المغازى من ابن إسحٰق، فيما يحدثه عن عاصم بن عمر بن قتادة، والذى يُذكَرُ عن مالك فى ابن إسحٰق لا يكاد يتبين، وكان إسماعيل بن أبى أويس من أتبع من رأينا لمالك أخرج إلَىَّ كتب ابن إسحٰق عن أبيه فى المغازى وغيرها فانتخبت منها كثيرا

١٥٣- وقال لى إبرهيم بن حمزة: كان عند إبراهيم بن سعد عن محمد ابن إسحٰق نحو من سبعة عشر ألف حديث فى الأحكام سوىٰ المغازى وإبراهيم بن سعد من أكثر أهل المدينة حديثا فى زمانه. ولو صح عن مالك تناوله من ابن إسحٰق فلربما تكلم الإنسان فيرمى صاحبه بشىء واحد ولا يتهمه فى الأمور كلها . وقال إبراهيم بن المنذر، عن محمد ابن فليح : نهانى مالك عن شيخين من قريش وقد أكثر عنهما فى الموطأ، وهما ممن يحتج بهما ولم ينجُ كَثِيرٌ مَِن النَّاسِ فى كلام بعضِ النَّاسِ

منهم[١] نحو ما يذكر ✵ عن إبراهيم من كلامه فى الشعبى، وكلام الشعبى فى عكرمة، وفيمن كان قبلهم، وتأويل بعضهم فى العرض والنفس ولم يلتفت أهل العلم فى هذا النحو إلا ببيان وحجة ولم تُسقِط[٢] عدالَتَهم إلا برهانٌ ثابتٌ وحجةٌ، والكلامُ فى هذا كثير.

١٥٤- وقال عبيد بن يعيش، حدثنا يُونُس بنُ بُكير، قال: سمعت شعبة، يقول : محمد بن إسحٰق أميرُالمُحَدِّثِينَ لحفظه .

وروىٰ عنه الثورىُّ، وابن إدريس، وحمَّاد بن زيد، ويزيد بن زريع، وابن عُلَيَّة، وعبد الوارث، وابن المبارك، وكذلك احتمله أحمد ويحيىٰ بن معين، وعامَّةُ أهل العلم

١٥٥- وقال لى على بن عبد اللّه : نظرت فى كتاب ابن إسحٰق فما

---

[١] هكذا فى الأصل، والمتبادرُإلىٰ الذهن أن الصواب: من كلام بعض الناس فيهم، لكن لعل البخارى يقصد بذلك أن بعض الناس ذكرأنه لم ينجُ كثيرٌمِنَ النَّاسِ منهم، واللّه تعالىٰ أعلم

[٢] هكذا فى الأصل

وَجَدتُ عَلَيهِ إلَّا فى حديثين ويمكن أن يكونا صحيحين

١٥٦- وقال لى بعض أهل المدينة: إن الذى يُذكَرُعن هشام بن عروة قال: كيف يدخل ابن إسحق على امرأتى؟ لو صَحَّ عن هشامٍ جائز أن تكتب إليه فإن أهل المدينة يرون الكتاب (٣٧) جائزا لأن النبى - صلى الله عليه وسلم - كتب لأمير السرية كتابا وقال: لا تقرأه حتى تبلغ به مكان كذا وكذا. فلما بلغ فتح الكتاب، وأخبرهم بما قال النبى صلى الله عليه وسلم وحكم بذلك[1]، وكذلك الخلفاء والأئمة يقضون بكتاب بعضهم إلى بعض، وجائزٌ أن يكون سمع منها وبينهما حجاب وهِشَامٌ لم يشهد[2]

١٥٧- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا ابن أبى ذئب، حدثنا سعيدٌ المقبرى عن أبى هريرة، عن النبى

---

[1] يراجع ترجمة البخارى للباب (٧ - باب مَا يُذْكَرُ فِى الْمُنَاوَلَةِ وَكِتَابِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى الْبُلْدَانِ) من كتاب العلم فى الجامع الصحيح، وتغليق التعليق، ج٢/ص ٧٤ وما بعده

[2] وحديثُ ابن إسحق عن فاطمة بنت المنذر كحديث هشامٍ عنها، وراجع تحفة الأشراف (١٥٧٤٢ و١٥٧٤٣)

صلى الله عليه وسلم قال:« أُمُّ القرآن هِىَ السَبعُ المَثَانِى والقُرآن العَظِيمُ»[1]

قال البخارى: « والذى زاد مكحول وحرام بن معاوية[2]، ورجاء بن حيوة[3]، عن محمود ابن الربيع، عن عبادة، فهوتَبَعٌ لما روى الزهرى،

---

[1] رواه البخارىُّ فى كتاب التفسير (الحجر)، باب ٣، بهذا الإسناد، وراجع تحفة الأشراف (١٣٠١٤)

[2] ذهب الحافظ فى التقريب إلى أن حرام بن معاوية، هوحرام بن حكيم، كما فى التقريب (١١٧٢) شاغف، لكن ينبغى النظرفى التعليق على ترجمة حرام بن معاوية فى التاريخ الكبير(٣/٣٥٣)

[3] أثررجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع رواه عبد الرزاق فى المصنف، وسقط من المطبوع ذكرمحمود بن الربيع، (كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام ٢٧٦٨) عن جعفربن سليمان، عن أبى عون، قال: حدثنا رجاء بن حيوة، قال: صليت إلى جنب عبادة بن الصامت فسمعته يقرأ خلف الإمام، فلما قضينا صلاتنا قلنا: يا أبا الوليد! أتقرأ مع الإمام؟ قال: وَيحَكَ، إِنَّه لَا صَلَاةَ إِلَّا بها. وقال أبوبكربن أبى شيبة (الرشد ٣٧٨٧/ عوامة): حدثنا وكيعٌ عن ابن عون عن رجاء بن حيوة، عن محمود بن ربيع قال: صليت صلاةً وإلى جنبى عبادة بن الصامت، قال: فقرأ بفاتحة الكتاب، قال: فقلت له: يا أبا الوليد، ألم أسمعك تقرأ بفاتحة الكتاب؟ قال: أجل، إنه لا صلاة إلا بها. وقد تابع وكيعا حمَّادُ بن سلمة، قال البيهقى فى السنن الكبرى: ٢٦٨-باب مَنْ قَالَ يَقْرَأُ خَلْفَ الإمَامِ فِيمَا يُجْهَرُفِيهِ بِالْقِرَاءَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

لأنَّ الزهرىَّ قال: «حدثنى محمودٌ أن عبادة أخبره عن النبى صلى الله عليه وسلم»، وهؤلاء لم يذكروا أنَّهُم سَمِعُوا مِن محمود»

فإن احتجَّ مُحتجٌّ، فقال:« إن الذى تكلم أن لا يُعتَدَّ بإدراكِ الركوع بغير قراءةٍ فيزعم أن هؤلاء ليسوا من أهل النظر» قيل له:« إن بعض ❁ مدعى الإجماع جعلوا اتفاقهم مع من زعم أن الرضاع إلى حولين ونصف. وهذا خلاف نصّ كلام اللَّه، قال اللَّهُ ﴿ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ ﴾[1] ويزعم أنَّ خنزير[2] البرى لا بأس به ويرىٰ السيف على الأمة، ويزعم أنَّ (أمر)*

وَفِيمَا يُسِرُّ فِيهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَصَاعِدًا. ﴿ق﴾ وَهُوَ أَصَحُّ الأَقْوَالِ عَلَى السُّنَّةِ وَأَحْوَطُهَا وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ ٣٠٥٣- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقْرِئُ بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ ابْنُ سَلْمَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا أَبُوسَلَمَةَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأَ خَلْفَ الإِمَامِ فَقُلْتُ لَهُ : تَقْرَأُ خَلْفَ الإِمَامِ؟ فَقَالَ عُبَادَةُ : لاَ صَلاَةَ إِلاَّ بِقِرَاءَةٍ.

[1] البقرة، ٢٣٣

[2] كذا فى الأصل

اللَّهِ من قبل ومن بعد مخلوق، فلا يرىٰ الصلاة دينًا، ثم يُصَيِّرُ[1] هذا وأشباهه اتفاقًا، والذى يعتمد علىٰ قولِ الرسولِ- وهو: أن لا صلاة إلَّا بفاتحة الكتاب- وما فَسَّرَ أبو هريرة وأبو سعيد: لَا يَرْكَع أَحَدُكُم حتَّىٰ يقرأَ بفاتحةَ الكتاب[2]، وأهل الصلاة مجتمعون فى بلاد الإسلام - فى يومهم وليلتهم- علىٰ قراءة أم الكتاب وقال اللَّه[3] ﴿فَاقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ﴾[4] فهؤلاء أولىٰ بالاتفاق مِمَّن أباحوا أعراضكم والأنفس والأموال وغيرها، (فليُنصِف)* المُستَحسُنُ المُدَّعِى العِلمَ خُرافةً إذ يسويهم فى إجماعه بانفرادهم وينفى المشتهرين بالذبِّ عن العلوم باستقباحه»

وقيل له: إنه يُكَبِّرُ (٢٨) إذا جاء إلىٰ الإمام وهو يقرأ ولا يلتفت إلىٰ قراءة الإمام لأنه فرضٌ فكذلك فرضَ القراءَةِ لَا يدَعُ بحالِ الإمام، فإن نسى صلاة العصر أو غيرها حتىٰ غربت الشمس، ثم صلىٰ،

[1] كلمة غير واضحة، أحسبها يُصَيِّرُ، واللَّه تعالىٰ أجلُّ وأعلم

[2] غير مكتملة الرسم فى الأصل

[3] تبارك وتعالىٰ

[4] المُزَّمِّل، ٢٠، وفى الأصل (اقرءوا)

والإمام فى قراءة المغرب ولم يستمع إلى قراءة الإمام فقد تمت صلاته لقول النبى صلى الله عليه وسلم: «من نسى صلاة أو نام عنها، فليصلِّ إذا ذكر» وقال النبى صلى الله عليه وسلم : «لا صلاة إلا بقراءة» ، فأوجب الأمرين فى كليهما لا يَدَعُ الفرضَ لحال الاستماع، فإن احتج فقال: قال الله عزَّ وجَلَّ ﴿ فَاسْتَمِعُواْ لَهُۥ ﴾[1] فليس لأحد أن يقرأ خلف الإمام، ونفى سكتاته (قيل له: ذُكِرَ عن ابن عباس وسعيد بن جبير، أن هذا فى الصلاة)* إذا خطب الإمام يوم الجمعة، وقد قال النبى صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ: «لَا صَلَاةَ إلَّا بقراءة» ونهى عن الكلام والإمام يخطبُ وقال: «إذا قلت لصاحبك أنصت، والإمام يخطب فقد لغوت»[2] ثم أمر✵ من جاء والإمام يخطب أن يصلى ركعتين[3] وكذلك لم يحظر أن يقرأ فاتحة الكتاب، ثم أمر النبى صلى الله عليه وسلم وهو يخطب سليكا الغطفانى حين جاء أن

---

[1] الأعراف ٢٠٤

[2] راجع صحيح البخارى، حديث ٩٣٤،كتاب الجمعة، باب ٣٦، وتحفة الأشراف ١٣٢٠٦

[3] راجع النص ١٥٩- وهو فى صحيح البخارى، حديث ٩٣٠،كتاب الجمعة، باب ٣٢، بإسناده - وتحفة الأشراف ٢٥١١

يصلى ركعتين[١]، وقد فعل ذلك الحسن والإمام يخطب،

١٥٨- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن أبى الزبير، عن جابر، قال: جاء رجل والإمام يخطب فقال:«أصليت ؟» قال:«لا»، قال:« صلِّ» وكان جابرٌ يعجبه إذا جاء يوم الجمعة أن يُصَلِّيَهُمَا فى المسجد[٢].

١٥٩- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال:حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِوبْنِ دِينَارٍعَنْ جَابِرِبْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ « صَلَّيتَ يا فُلاَنُ؟ » . قَالَ: لاَ . قَالَ:« قُمْ فَارْكَعْ»[٣]

١٦٠- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا عُمَرُبنُ حَفصٍ

---

[١] راجع صحيح مسلم، حديث ٢٠٦١/٢٠٦٢كتاب الجمعة، باب ١٤، وتحفة الأشراف ٢٩٢١

[٢] صحيحٌ، وقد رواه الإمام أحمد فى المسند، (حديث ١٥٢٩٠) قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ به، معتلى ١٨٢٣، ولم تثبت تهمةُ التدليس فى حق أبى الزُبير

[٣] رواه البخارى فى الصحيح (كتاب الجمعة، باب ٣٢) بهذا الإسناد

(٣٩) قال: حدثنا أبى قال: حدثنا الأعمش، قال: سمعت أبا صالحٍ يذكُرُ حديث سُلَيكٍ الغَطَفَانى[١]- سمعتُ أبا سفيانَ، بعدُ يقول: سمعت جابرًا، يقول: جَاءَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِىُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنبىُّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ فَجَلَسَ فَقَالَ لَهُ النبىُّ صلى الله عليه وسلم« يَا سُلَيْكُ قُمْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَينِ تَجَوَّزْ فِيهِمَا» ثُمَّ قَالَ:« إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَينِ يتَجَوَّزُ فِيهِمَا»[٢]

١٦١- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا سفيانُ[٣]، قال: حدثنا ابن عجلان، سمع عياض بن عبد الله، أنَّ أبا سعيد دَخَلَ ومروانُ يخطب فصلَّى فجاء الأحراسُ ليجلسوه، فأبى حتى صلى فقلنا له، فقال: ما كنت لأدعهما بعد شىء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ✵

---

[١] حديث حفص بن غياث عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة، حديثٌ صحيحٌ، وراجع تحفة الأشراف (١٢٣٦٨)

[٢] وأما حديث الأعمش عن أبى سفيان عن جابرٍ، فقد قال مسلمٌ فى الصحيح (٢٠٦١): وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِىُّ بْنُ خَشْرَمٍ كِلاَهُمَا عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ - قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى - عَنِ الأَعْمَشِ به، وراجع تحفة الأشراف (٢٢٩٤)

[٣] هوسفيان بنُ عُيينة، كما فى رواية الحميدى (٧٧٢) وانظرالتحفة (٤٢٧٢)

كان يخطب فجاء رجل فأمره، فصلى ركعتين والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب، ثم جاء جمعة أخرى والنبى صلى الله عليه وسلم يخطُبُ فَأَمَرَ النبى صلى اللَّهُ عليه وسَلَّمَ أن يَصَّدَّقُوا عليه وأمره أن يُصَلِّيَ ركعتين[1]

١٦٢- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: حدثنا وهب، قال: حدثنا عبد اللَّه، عن الأوزاعى، قال: حدثنى المطلب بن حنطب، حدثنى من سمع النبى صلى اللَّه عليه وسَلَّم يقول لرجل[2] دخل يوم الجمعة والنبى صلى اللَّه عليه وسلم يخطب:« صَلِّ ركعتين»[3]

---

[1] الحديث رواه الترمذيُّ فى الجامع، كتاب الصلاة، باب ٢٥٥، حديث ٥١٣،« وقَالَ أَبُو عِيسَى: وَسَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلاَنَ ثِقَةً مَأْمُوناً فِي الْحَدِيثِ . قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (تحفة ١٨٧٧٧ غ - ٥١١)»، وقال أبوعيسى أيضا (٤٣٥٥): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلاَنَ ثِقَةً مَأْمُوناً فِي الْحَدِيثِ . (تحفة ١٨٧٧٧ غ) قَالَ أَبُوعِيسَى وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عِنْدَنَا فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلاَنَ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ .

[2] فى الأصل: (الرجل)

[3] فى الهامش: تعليق للمزى مفاده أن: وهب هوابن زمعة التميمى، وأن عبد اللَّه هو

قال البخارى : «وقال عِدَّةٌ من أهل العلم: إنَّ كل مأموم يقضى فرض نفسه، والقيام والقراءة والركوع والسجود عندهم فرض فلا يسقط الركوع والسجود عن المأموم وكذلك القراءة فرضٌ فلا يزول فرضٌ عن أحد إلا بكتاب أوسنة، وقال أبوقتادة وأنس وأبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم:« إذا أتيتم الصلاة فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا » فمن فاته فرض القراءة (٣٠) والقيام فعليه إتمامه كما أمرالنبى صلى الله عليه وسلم »

١٦٣- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَن يَحْيَىَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عن النبى صلى الله عليه وسلم قَالَ « فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا»[١]

ابن المبارك، ولا يكاد يقرأ، وأما المطلب، فهوابن عبد الله بن حنطب، قال الترمذى فى الجامع (كتاب فضائل القرآن، باب ١٩، ٣١٦٦ج: وَذَاكَرْتُ بِهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ وَاسْتَغْرَبَهُ . قَالَ مُحَمَّدٌ وَلاَ أَعْرِفُ لِلْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حَنْطَبٍ سَمَاعاً مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِلاَّ قَوْلَهُ حَدَّثَنِى مَنْ شَهِدَ خُطْبَةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم .

[١] الحديث مختصر ورواه البخارى تامًّا بهذا الإسناد فى كتاب الأذان، باب ٢٠ وراجع تحفة الأشراف (١٢١١١)

١٦٤- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، حدثنا قتيبة، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن حُمَيدٍ، عَن أَنَسٍ، عن النبى صلى الله عليه وسلم: « فليُصَلِّ مَا أَدرَكَ ولْيَقْضِ مَا سَبَقَه»[1]

١٦٥- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة[2]، عن حُمَيدٍ الطَويلِ عن أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم: « ما أدركتم فَصَلُّوا ومَا فَاتَكُم فَأَتِمُّوا »[3]

١٦٦- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: حدثنا موسى، قال: حدثنا حمَّادٌ، بهذا[4]

---

[1] صحيحٌ، وقد تابع إسماعيلَ بنَ جعفرٍ عبدُ العزيزِ بنُ أبى سَلَمَةَ وحَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، وانظر الحديثين التاليين

[2] عبد العزيزبن عبد الله بن أبى سلمة الماجِشُون (الجرح والتعديل ١٨٠٢/٥)

[3] صحيحٌ، وانظرالنص السابق، والنص لتالى

[4] صحيحٌ، وقد رواه الإمامُ أحمد عن عَفَّانِ بنِ مسلم عن حَمَّاد بن سَلَمَةَ، به (١٣٩٩٥)، والنصين السابقين

١٦٧- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ أَنبأَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ ۞ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:« إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَلاَ تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ، ائتُوهَا تَمْشُونَ وعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا»[1]

١٦٨- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنى أخى، عن سليمان، عن يحيى: قال ابن شهاب، أخبرنى أبو سَلَمَةَ، أنَّ أبا هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، بهذا

١٦٩- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ: حدثنا عبد الله، حدثنا الليث: قال حدثنى يزيد بن الهاد، عن ابن شهاب، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:« ما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا »

---

[1] أخرجه البخارى بإسنادين، هذا أحدهما، فى الحديث ٩٠٨ كتاب الجمعة باب ١٨ وانظر التحفة (١٥١٦٥)

١٧٠- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ: حدثنا عبد اللَّه بن يوسف، حدثنا الليث، قال: حدثنى عُقَيلٌ، عن ابن شهاب، قال: أخبرنى أبو سَلَمَةَ بنُ عبدِ الرَّحمٰن، أنَّه سمع أبا هريرة: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم:« ما أدركتم فصلوا وما (٣١) فاتكم فأتموا »

١٧١- حدثنا محمود: حدثنا البخارى: حدثنا عبد اللَّه بن صالح: حدثنا الليث، قال حدثنى عُقَيلٌ، بهذا

١٧٢- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى: حدثنا يحيىٰ بن بكير، قال: حدثنا الليث، عن عُقَيل، بهذا

١٧٣- حدثنا محمودٌ قال: حدثنا البُخارىُّ قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سُلَيمَانُ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عن أبى سَلَمَةَ، عن أبى هريرة قال: قال النبى صلى الله عليه وسلم:« صَلُّوا ما أَدرَكتم واقضوا ما سُبِقتُم »

١٧٤- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثنَا ابْنُ أَبِى ذِئْبٍ عن الزُّهْرِى، عَنْ أَبِى سَلَمَةَ وسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِى صلى اللَّه عليه وسلم: « مَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا

وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا »[١]

١٧٥- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قال: أنبأنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : « مَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَاقضوا»[٢]

١٧٦- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى✵ قال: حدثنا عَلِيٌّ، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الزهرى، عن سعيد بن المسيب، عن أبى هريرة، عن النبى صلى الله عليه وسلم:« فَمَا أدرَكتم فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكم فَاقضُوا »[٣]

---

[١] الحديث مختصر، وقد رواه البخارى بتمامه فى الصحيح ، برقم ٦٣٦، فى كتاب الأذان، باب ٢١، وبرقم ٩٠٨ فى كتاب الجمعة، باب ١٨، وراجع تحفة الأشراف (تحفة (١٣٢٥١) و(١٥٢٥٩)

[٢] وقال مسلمٌ فى كتاب المساجد، باب ٢٨، (١٣٨٧) «حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ» به، وراجع تحفة الأشراف (١٣١٣٧)

[٣] وقال الإمامُ أحمد فى المسند (٧٤٥٢)، والحميدى فى مسنده (٩٧٨):«حدثنا

١٧٧- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا عبد اللَّه، قال: حدثنا الليث، قال حدثنى يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرنى سعيد وأبو سلمة، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بهذا[1]

١٧٨- حدثنا محمودٌ قال: حدثنا البخاريُّ قال: حدثنا عبد اللَّه، قال: حدثنا الليث عن[2] ابن شهاب، عن أبى سلمة، عن أبى هريرة: سمعت النبى صلى الله عليه وسلم، بهذا[3]

١٧٩- وقال إبراهيم بن سعد عن الزهرى، عن سعيد، وأبى سَلَمَة

سُفيانُ» به، وقال أبو بكر بن أبى شيبة (الرشد ٧٤٧٠/عوامة ٧٤٧٨): «حدثنا ابن عُيينةَ» به، وانظر النص السابق

[1] صحيحٌ، وراجع العلل للدارقطنى (س١٧٩٧)

[2] قال يعقوب بن سفيان الفسوى (٤٤٣/٢): قال ابن بُكير: وحجَّ الليثُ بن سعد سنة ثلاث عشرة، فسمع من ابن شهاب بمكة، ومن ابن أبى مليكة، وعطاء بن أبى رباح، وأبى الزبير، ونافع، وعمران بن أبى أنس، وعدة مشايخ.

[3] وهذا صحيحٌ أيضا

١٨٠- قال عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن سعيد[1]

١٨١- وقال موسىٰ بن أعين: أخبرنى معمر، عن الزهرى، عن أبى سلمة وحده[2]

١٨٢- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ حدثنا عبد الله بن يوسف، قال: أنبأنا مالك، عن العلاء (٣٢) بن عبد الرحمن، عن أبيه وعن إسحٰق بن عبد الله، أنهما أخبراه أنهما سمعا أبا هريرة، قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم: «فما أدركتم فَصَلُّوا وما فاتكم فأتموا»[3]

---

[1] راجع المصَنَّف (كتاب الصلاة، باب المشى إلىٰ الصلاة) ورواه الإمام أحمد (٧٨٧٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ به، وراجع تحفة الأشراف (١٣٣٠٥) معتلى (٩٥٣١) وقال الدارقطنى فى العلل (١٧٩٧): «وهومحفوظٌ عنهما، وكان الزهرىُّ ربما أفرده عن أحدهما، وربما جمعه»

[2] انظر التعليق السابق، والظاهر أن معمرًا رواه عن الزهرى كما كان الزهرىُّ يرويه،

[3] وهوفى الموطَّأ برواية يحيىٰ بن يحيىٰ، كتاب الصلاة، باب ١، حديث ١٤٩، وانظر تحفة الأشراف (١٣٩٩٢) وأخرجه مسلمٌ من طريق إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، به،

١٨٣- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنى مالك، مثله

١٨٤- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: حدثنا قتيبة، عن عبد العزيزبن محمد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما أدركتم فصلوا، وما فاتكم، فأتموا »[1]

١٨٥- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: حدثنا عمرو بنُ منصور، قال: حدثنا أبو هلال[2]، عن محمد بن سيرين، عن أبى هريرة، أن النبى صلى اللَّهُ عليه وسلم قال: « صَلِّ مَا أَدرَكتَ وَاقْضِ مَا فَاتَكَ »

١٨٦- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: حدثنا إسحٰقُ[3] قال:

كتاب المساجد، باب ٢٨، حديث (١٣٩٠)

[1] وانظر تحفة الأشراف (١٣٩٩٢)، والحديث السابق

[2] مُحَمَّدُ بن سليم أبو هلال الراسبيُّ،

[3] إسحٰقُ بنُ شاهين بن الحارث الواسطى، أبو بشر بنُ أبى عمران (راجع العلل

حدثنا هُشَيمٌ- وفى نسخة أخرىٰ فيها سماعُ الشيخ بدلَ هشيمٍ إبراهيمَ - عن يونس وهشام، عن محمد، عن أبى هريرة، عن النبى صلىٰ اللَّهُ عليه وسلم ۞ « فليُصَلِّ ما أدركَ وليقْضِ ما سُبِقَ به»[١]

١٨٧- حدثنا محمودٌ (قال: حدثنا)[٢] البخارى، قال: حدثنا موسىٰ، قال: حدثنا حمَّادٌ[٣] عن أيوب، عن مُحَمَّدٍ[٤] عن أبى هريرة، عن النبى صلىٰ

للدارقطنى ١٨٣٠)، قال الحافظ: «صدوقٌ» وتعقبه صاحبا تحرير التقريب (٣٥٩)، قالا:«بل: ثقةٌ، فهو شيخُ البخارىِّ فى الصحيح، ووثَّقه ابن حِبَّان، وقال النسائىُّ: لا بأس به، وقال ابن خلفون: قال غيرُ النسائىِّ:هو ثقةٌ. ولا نعلمُ فيه جرحًا» قلت: قال ابنُ حِبَّان (١١٧/٨):«مستقيمُ الحديث» وانتصر صاحب كشف الإيهام(٩٣) لقول الحافظ،

[١] ها هنا فى الأصل علامة المقابلة : الدائرة المفرغة وفى وسطها نقطة، والصَّوابُ إن شاء اللَّه تعالىٰ أنه من حديثِ هُشَيمِ بن بشير الواسطى، راجع العلل للدارقطنى (س١٨٣٠)، وقد ذَكَرَ هُشَيمٌ أنه سَمِعَه فيما رواه الخطيبُ فى موضح أوهام الجمع والتفريق (٤٢٤/١)

[٢] ساقطة من الأصل

[٣] حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، أبو سَلَمَة، كَتَبَ عن أيوب قديما فى أوَّلِ أمره، كما روىٰ الخَلَّالُ بسنده عن أبى عبد اللَّه أحمد بن حنبل، (تهذيب الكمال ١٤٨٢/٧)

[٤] مُحَمَّدُ بنُ سِيرِين، أبو بكرٍ الأنصارىُّ

اللَّه عليه وسلم:« فليُصَلِّ مَا أدرَكَ وليَقضِ مَا فَاتَه »[١]

١٨٨- حدثنا محمود، قال: حدثنا البُخَارِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ، قال: حدثنا فُضَيلُ بنُ عِياضٍ، عن هشامٍ، عن ابن سيرين، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: « فَمَا أَدْرَكَ فَلْيُصَلِّ، ومَا سَبَقَه فَلْيَقضِ »[٢]

١٨٩- رواه سعيد، عن قتادة، عن أبى رافع، عن أبى هريرة، عن النبى صلى اللَّه عليه وسلم: «فَمَا أَدرَكَ فَلْيُصَلِّ وَمَا سَبَقَه فَليَقْضِ »[٣]

---

[١] صحيحٌ، وقال أبو بكر بن أبى شيبة (الرشد ٧٤٧٣/ عوامة ٧٤٨١): «حدثنا الثقفىُّ عن أيُّوبَ» به، والثقفىُّ عبدُ الوَهَّابِ بنُ عبدِ المجيد، وقال أبوالعبَّاسِ السَّرَّاجُ (حديث السَّرَّاج، ١٧٢١):«وحدثنا عبيدُ اللَّهِ بنُ جريربنُ جبلة، حدثنا هُدبَةُ ابن خالدٍ، حدَّثنا همَّامُ بنُ يحيى، حدثنا قتادةُ وهشامٌ - أوأحدُهما - عن محمد» به

[٢] صحيحٌ، وقد رواه مسلمٌ بهذا الإسناد، فى كتاب المساجد، باب ٢٨، حديث ١٣٩٢، وانظر تحفة الأشراف (١٤٥٤٤) وانظرأيضًا (١٤٥١٠)

[٣] قال الإمامُ أحمد فى المسند: (١٠٦١٢)حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍقَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ . وَعَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ سَعِيدٍ - الْمَعْنَى - عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِى رَافِعٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَامْشُوا إِلَيْهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ

١٩٠- قال البخاريُّ: واحتَجَّ سُلَيمانُ بنُ حربٍ بحديث أُبَيٍّ فى القراءة، ولم يرَ ابنُ عمر بالفتح على الإمام بأسا

١٩١- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا موسى، قال: حدثنا حماد، عن ثابت، عن الجارود بن أبى سبرة، عن أُبَيِّ بن كعب، قال: صلى النبى صلى الله عليه وسلم بالناس فترك آية، فلما قضى صلاته قال: «أيُّكُم (أخذ)* على شيئا من ﴿٣٣﴾ قراءتى ؟» قال أُبَيٌّ: «أنا، تركت آية كذا وكذا» فقال: «فَقَد عَلِمتُ إن كَانَ أَخَذَهَا أحدٌ عَلَيَّ فأنت هو»[1]

١٩٢- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن سلمة، عن ذَرٍّ، عن ابن أبزى، عن أبيه، قال:

وَالْوَقَارُ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَاقْضُوا». معتلى (١٠٥٨٣)

[1] رواه الإمام أحمد (٢١٨٨٦) ورواه عبد الله بن أحمد فى الزوائد على المسند (٢١٨٨٧ز) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت به، وانظر إتحاف الخيرة المهرة، الحديث ١٥٤٥، وفى زوائد البوصيرى على تحفة التحصيل، بتحقيق د/رفعت فوزى: «وقال ابن أبى خيثمة: سُئل يحيى بن معين عن حديث حماد بن سلمة عن ثابت البنانى، عن الجارود بن أبى سبرة، قال: قال أبى بن كعب ....، فقال: مرسل»

صلى النبى صلى اللَّه عليه وسلم فترك آية، فقال:« أفى القوم أُبَىٌّ؟»
فقال:«يا رسول اللَّه![1] نعم، أَنُسِخَت آيَةُ كَذَا وَكَذَا أَو[2] نَسِيتَها ؟»
فَضَحِكَ، فقال:« بل نُسِّيتُهَا»[3]

١٩٣- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارى، قال: حدثنا عبد اللَّه بن عبد الوهاب، قال: أخبرنى مروان بن معاوية، قال: أخبرنى يحيى بن كثير الكاهلى، قال: أخبرنى مُسَوَّر بن يزيد المالكى الأسدى، قال: شهدت النبى صلى الله عليه وسلم فترك آية من القرآن لم يقرأ بها فقيل:« آية كذا وكذا تركتها ؟» قال: « فهلّا أذكرتمونيها إذا »[4]

١٩٤- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىٌّ، قال: حدثنا محمد بن

---

[1] لفظ الجلالة ليس فى الأصل!

[2] هكذا فى الأصل، ولعل المناسب (أم)

[3] رواه الإمام أحمد فى المسند، قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان به، ح١٥٧٦١، وانظرالتحفة (٩٦٨٢)، معتلى (٥٨٣٤)

[4] قال البخارى فى التاريخ الكبير(٨/٢٠٧٩): « مسوربن يزيد المالكى، له صحبة، يُعَدُّ فى الكوفيين، قال لى عبد اللَّه ابن عبد الوهاب.......» ثم ساق الحديث مستدلّا به على صحبة مسوررضى اللَّه عنه

مرداس أبوعبد اللَّه الأنصارىُّ، حدثنا عبد اللَّه بن عيسى أبوخلف ✹ الخزَّاز[1]، عن يونس، عن الحسن، عن أبى بكرةَ، أنَّ رسولَ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم صلى صلاة الصبح، فَسَمِعَ نَفَسًا شديدًا أو بُهرًا من خلفِه، فلما قضى رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ الصلاة، قال لأبى بكرة «أنت صاحب هذا النفس ؟» قال: «نعم، جعلنى اللَّه فداك، خشيت أن يفوتنى ركعةٌ معك فأسرعت المشى» فقال له رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم«زادك اللَّه حرصًا ولا تَعُد، صَلِّ ما أدركت واقضِ ما سُبِقت»[2]

١٩٥- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا إسماعيل، قال: أنبأنا أيوب، عن محمد، عن عمرو بن وهب

---

[1] عبد اللَّه بن عيسى، أبوخلف صاحب الحرير، قال أبوزرعة:«منكرالحديث»(الجرح والتعديل ٥/٥٨٥)، وقال ابن عدى:«وهو مضطرب الحديث وأحاديثه إفرادادت كلها» وقال:«وليس هوممن يُحتجُّ بحديثه»

[2] قال ابن عدى (الكامل ١٠٨٦ ج٤/٢٥١): «حدثنا عبد اللَّه بن محمد بن ياسين، حدثنا محمد بن مرداس به» وقال، تعقيبا على هذا الحديث والذى قبله:«هذان الحديثان عن يونس عن الحسن لا أعلم رواهما عن يونس غيرعبد اللَّه بن عيسى» والصواب النص ١٤٦

الثقفى، قال: كنا عند المغيرة، فقيل: هل أمَّ النبى صلى الله عليه وسلم أحد غير أبى بكر؟ قال: كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى مسير ثم ركبنا فأدركنا الناس وقد أقيمت الصلاة فتقدم عبد الرحمن ابن عوف فصلى بهم ركعة وهم فى الثانية، فذهبت أوذنه (٣٤) فنهانى، فصلينا الركعة التى أدركنا وقضينا الذى سبقنا[١]

١٩٦- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال حدثنا مُحَمَّدٌ[٢]، قال أنبأنا عبد اللَّهِ[٣] قال: أنبأنا محمد بن أبى حفصة، عن الزهرى، عن أبى سلمة عن أبى هريرة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من أدرك ركعةً من صلاة الغداةِ قبل أن تطلع الشمسُ فقد أدركها، ومن أدرك ركعة من صلاة العصرقبل أن تغرب الشمس فقد أدركها»[٤]

---

[١] راجع التحفة ١١٥٢١، وروى مسلم نحوه من طريق عروة بن المغيرة عن أبيه، فى كتاب الصلاة، باب ٢٢، حديث ٩٧٩، التحفة (١١٥١٤)، وتابع مُسَدَّدًا الإمامُ أحمدُ فى المسند، برقم ١٨٦٢٤، (معتلى ٧٣٦٥)

[٢] محمَّدُ بنُ مُقاتل

[٣] عبدُ الله بنُ المبارك

[٤] صحيحٌ، وقد احتج البخاريّ فى الجامع الصحيح برواته كلهم

قال البخارى: تابعه معمرٌ عن الزهرىِّ[١]، وروى عطاء بن يسار[٢] وبُسرُ ابن سعيد[٣] وأبو صالح[٤] والأعرج[٥] وأبو رافع[٦] ومحمد بن إبراهيم[٧] وابن عباس[٨] عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسَلَّم

١٩٧- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا أبو نعيم: قال

---

[١] رواه مُسلِمٌ فى كتاب المساجد، باب ٣٠، حديث (١٤٠٥)، وراجع تحفة الأشراف (١٥٢٧٤) معتلى (١٠٦٧٩)

[٢] رواه البُخارىُّ فى كتاب مواقيت الصلاة، باب ٢٨، حديث (٥٧٩) راجع تحفة الأشراف (١٢٢٠٦)

[٣] راجع التعليق السابق

[٤] رواه الإمام أحمد فى المسند (١٠١٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبُو النَّضْرِ قَالاَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِى صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ، معتلى (٩١٩٥)

[٥] راجع التعليق (١) أعلاه

[٦] رواه الإمامُ أحمد من طريق سعيد بن أبى عروبة وهَمَّامِ بن يحيى عن قتادة عن خلاسٍ عن أبى رافعٍ به، وذكَرَ هَمَّامٌ سماع قتادة من خلاس، وانظر تحفة الأشراف (١٤٦٦٥) معتلى (١٠٥٦١)

[٧] مُحَمَّدُ بنُ إبراهيم بنِ الحارث التيمى، يروى عن أصحاب أبى هُريرة عنه، ....

[٨] رواه مسلمٌ فى صحيحه، كتاب المساجد، باب ٣٠، حديث (١٤٠٨، و١٤٠٩) وراجع تحفة الأشراف ١٣٥٧٦

شيبان، عن يحيىٰ عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال رسول اللَّه صلىٰ اللَّه عليه وسلم(: « من أدرك سجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فليُتِمَّ صلاتَه »[١]

حدثنا محمود، قال البخارىُّ: ويُروىٰ عن علقمة ونحوه إن قرأ فى الأخريين ولم يقرأ فى الأوليين أجزأه، ويروىٰ أيضًا عنهم أنهم محوا فاتحة الكتاب من المصحف، وهذا[٢]: لا اختلاف بين أهل الصلاة أنَّ فاتحة الكتاب من كتاب اللَّه، وسنَّةُ رسول اللَّه صلىٰ اللَّه عليه وسلم)* أَحَقُّ أن تُتَّبَع، وقال النبى صلىٰ اللَّه عليه وسَلَّم: « فاتحة الكتاب هى السبع المثانى»[٣]
قال ✵ البُخارىُّ فإن اعتلَّ معتَلٌّ فقال: إنما قال النبى صلىٰ اللَّه عليه وسَلَّم:« لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب» ولم يقل:« فى كل ركعة»، قيل له إنَّ النبى صلىٰ اللَّه عليه وسَلَّم قد بَيَّنَ حين قال:« اقرأ ثم

---

[١] رواه البُخارىُّ بهذا الإسناد فى كتاب مواقيت الصلاة، باب ١٧، حديث (٥٥٦)، وفيه (حَدَّثنا شَيبانُ) وانظر تحفة الأشراف (١٥٣٧٥)

[٢] هكذا فى الأصل

[٣] راجع كتاب التفسير (الحجر)فى الجامع الصحيح، باب ٣، حديث ٤٧٠٤، وراجع تحفة الأشراف (١٣٠١٤)

اركع ثم ارفع، ثم اسجد ثم ارفع، ثم اسجد ثم ارفع، فإنك إن أتممت صلاتك على هذا فقد تمتَ، وإلَّا فإنما تنتقصه من صلاتك »
فبيَّنَ له النبى صلى الله عليه وسَلَّم: فى كل ركعةٍ قراءةٌ وركوعٌ وسجودٌ، وأمره أن يتم صلاته على ما بين له فى الركعة الأولىٰ، وهذا حديثٌ مفسِّرٌ للصلاة كلها، لا لركعةٍ دون ركعة.

١٩٨- وقال أبوقتادة: كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الأربع كلها.

فإن احتجَّ بحديث عمرأنه نسى القراءة فى ركعة فقرأ فى الثانية فاتحة الكتاب مرتين قيل له: حديث النبى صلى الله عليه وسلم أفسر حين قال:« اقرأ ثم اركع» فجعل النبى[1] القراءة قبل الركوع فليس لأحد أن يجعل القراءة بعد الركوع والسجود خلاف رسول الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم وكان عمريَترُك (٣٥) قوله لقول النبى صلى الله عليه وسَلَّمَ، فمن اقتدىٰ بالنبى كان مقتديا بالنبى ومتبعًا لعُمَر، وإن كان عند عمرفيما ذُكِرَعنه سنة من

[1] صَلَّى الله عليه وسَلَّم

النبى فلم تظهر لنا، وبان لنا أن النبى أمر بالقراءة قبل الركوع، فعلينا الاتباعُ بما ظهر، قال اللَّهُ ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْۚ﴾[1]، فلا يكون سجودٌ قبل ركوعٍ، ولا ركوعٌ قبل القراءة، قال النبى صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّم: «نبدأ بما بدأ اللَّهُ به»[2]

١٩٩- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ قال: حدثنا يحيى بن قزعة، حدثنا مالكٌ عن ابن شهابٍ عن أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة، أن رسول اللَّه صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّم قال: «من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة»[3]

٢٠٠- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ قال: حدثنا عبد اللَّهِ بن يوسف قال: أنبأنا مالكٌ مثله[4]. قال ابن شهابٍ: وهىَ السُنَّة. قال مالك:

---

[1] سورة النور٥٤

[2] حديث جابرفى حجة النبى صلى الله عليه وسلم، رواه مسلم فى كتاب الحج، باب ١٩، حديث ٣٠٠٩، وراجع تحفة الأشراف (٢٥٩٣)، (١٠٠٢٩)

[3] صحيحٌ، وقد رواه عن مالكٍ جماعة، وهوفى الموطَّأ برواية يحيى بن يحيى برقم (١٥)، وراجع تحفة الأشراف (١٥٢٤٣) والحديث التالى

[4] أعاده البخارى تامّا فى النص (٢١١)، وقد أخرجه بهذا الإسناد فى كتاب مواقيت

وعلى ذلك أدركتُ ✵ أهل العلمِ ببلدنا.

٢٠١- قال البخارىُّ: وزاد ابن وهب عن يحيىٰ بن حميد عن قرة عن ابن شهابٍ عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صَلَّى الله عليه وسَلَّم:« فقد أدركها قبل أن يقيم الإمامُ صلبه»[1]

فأمَّا يَحيَىٰ بنُ حُمَيدٍ فمجهولٌ لا يُعتَمَدُ على حديثه غيرُ معروفٍ بصحة خبره من قُرَّة فليس هذا مما يُحتجُّ به أهل العلم، وقد تابع مالكا فى حديثه: عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ويحيىٰ بنُ سَعِيدٍ وابنُ الهَادِ ويُونُسُ ومَعمَرٌ وابنُ عُيَيَنَةَ وشُعَيبٌ وابنُ جُرَيج، وكذلك قال عراك بن مالك عن أبى هريرة عن النبى صَلَّى الله عليه وسَلَّم، فلوكان من هؤلاء واحد لم يُحكم بخلاف يحيىٰ[2] عليه، فكيف باتفاق من ذكرنا عن أبى سلمة وعراكٍ عن أبى هريرة عن النبى صَلَّى الله عليه وسَلَّم؟ وهو خبرٌ مستفيضٌ عند أهل العلم بالحجاز وغيرها، وقوله « قبل أن

الصلاة، باب ٢٩، وانظر تحفة الأشراف (١٥٢٤٣)

[1] رواه الدارقطنى فى السنن، كتاب الصلاة، باب ٤٣، حديث ١٣٢٩

[2] ها هنا (ابن حميد وبزيادته) وضبب عليها الناسخ

يقيم الإمامُ صلبه» لا معنى (٣٦) له ولا وجه لزيادته

٢٠٢- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ قال: حَدَّثَنَا أبو اليمان الحَكَمُ بنُ نافع، قال: أنبأنا شعيبٌ عن الزهريِّ قال: أخبرنى أبو سَلَمَةَ ابنُ عَبدِ الرَّحمٰن، أنَّ أبا هريرة قال: قال النبى صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّم: « من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك»[1]

٢٠٣- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ قال: حدثنا أيوب بن سليمان بن بلال، قال: حدثنى أبو بكر عن سليمان، قال: أخبرنى عُبَيدُ اللَّه بن عمر، ويحيى بن سعيد، ويُونُسُ عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن رسول اللَّه صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّم قال: « من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك، إلَّا (أنه)* يقضى ما فاته»[2]

---

[1] صحيحٌ على شرط البُخاريِّ فى الجامع الصحيح، وقد عَدَدتُ فيه بِضعًا وعشرين حديثًا بهذا الإسناد!

[2] صحيحٌ، وقد تقدَّم تصحيحُ البخاريُّ له فى تعقيبه على النص (٢٠١)، فأمَّا رواية يحيى بن سعيد، فقد أخرجها البزَّار من طريق أيوب بن سليمان (٧٦٦٢)، وأمَّا رواية عبيد اللَّه بن عُمَرَ، فانظر تحفة الأشراف (١٥٢١٤)، وقد أخرجها مسلمٌ فى كتاب المساجد، باب ٣٠، حديث (١٤٠٣)، قال: «حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِى ح قَالَ وَحَدَّثَنَا ابْنُ

٢٠٤- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ قال:حدثنا عبدُ اللَّهِ، قال: حدثنى الليث، قال: حدثنى يزيد ابن الهاد عن ابن شهاب عن أبى سَلَمَةَ عن أبى هريرة، قال: سمعت النبى صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّم:« مَن أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة»[1] ✵

٢٠٥- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ قال: حدثنا على قال: حدثنا سفيانُ، قال: الذى حفظناه من الزهرىِّ عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّم، قال:« من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك »[2]

٢٠٦- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ قال: حدثنا محمد بن مقاتل، قال: حدثنا عبد اللَّه[3]، قال: أنبأنا يونس[1] عن الزهرىِّ قال:

الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ جَمِيعاً عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ »، به، وأمَّا رواية يونس فانظر النصوص (٢٠٣) و(٢٠٦) و(٢٠٧) و(٢٠٩)

[1] صحيحٌ كسابقه

[2] صحيحٌ كما تقَدَّمَ، وقد رواه مسلمٌ فى كتاب المساجد، باب ٣٠، حديث (١٤٠٣)، وراجع تحفة الأشراف (١٥١٤٣) معتلى (١٠٦٧٩)

[3] عبد اللَّه بن المبارك،

أنبأنا أبوسلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال: سمعت رسول اللَّه صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّم يقول:« من أدرك من الصلاة ركعة واحدة فقد أدركها»[٢]

قال مُحَمَّدٌ الزُّهرِىُّ:« ويُرىٰ - لما بلغنا عن رسول اللَّه صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّم- أنه من أدرك من الجمعة ركعة واحدة، فقد أدرك»

٢٠٧- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ قال: حدثنا عبد اللَّه بن محمد، قال: حدثنا عثمانُ بن عمر، قال: أنبأنا يُونُس عن الزهرىِّ عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّم، مثله

٢٠٨- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ قال: حدثنا محمود، قال حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا ابن جريج قال (٣٧) حدثنى ابن شهاب

---

[١] يونس بن يزيد الأيلى (الجرح والتعديل ١٠٤٢/٩) وذكرابن المبارك أنَّه: (صحيحُ الكتاب)

[٢] انظرالنص (٢٠٣) و(٢٠٩) و(٢٠٧) وراجع تحفة الأشراف (١٥٣٣٧)، وقال مسلمٌ فى كتاب المساجد، باب ٣٠، حديث (١٤٠٢): « وَحَدَّثَنِى حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِى يُونُسُ»، به

عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى صَلَّى اللّٰه عليه وسَلَّم بهذا، ومعمرٌ عن الزهرى بهذا[1]

٢٠٩- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ قال: حدثنا عبد اللّٰه بن صالح، قال: حدثنى الليثُ، قال: حدثنى يونس عن ابن شهاب، قال: أخبرنى أبو سلمة أن أبا هريرة أخبره قال: سمعت رسول اللّٰه صَلَّى اللّٰه عليه وسَلَّم يقول:« من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك»[2]

٢١٠- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحٰق، عن يزيد بن أبى حبيب، عن عِراكِ بن مالِكٍ، عن أبى هريرة، قال: قال النبىُّ صَلَّى اللّٰه عليه وسَلَّم:« من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدركها»[3]

---

[1] رواية معمرٍ فى تحفة الأشراف برقم (١٥٢٨٣)، وقد أخرجه مسلمٌ فى الحديث (١٤٠٣) السابقةُ الإشارةُ إليه، وقال الإمامُ أحمد(٧٦٦٨):حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، به

[2] صحيحٌ، وانظرالنصوص (٢٠٣ و٢٠٦ و٢٠٧) والتعليقات عليها

[3] قال الإمامُ أحمد (٧٨٠٦): « حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ »، به، معتلى ١٠٠٣٢، وقد تَقَدَّمَ

قال البخارىُّ: مع أن الأصول فى هذا وغيره عن الرسول[1] مستغنية عن مذاهب الناس، قال الخليلُ بن أحمد:« يُكَثَّرُالكلامُ ليُفهَم، ويُقَلَّلُ لِيُحْفَظَ»، وقال النبىُّ صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّم:« من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة » ولم يَقُلْ:« من أدرك الركوع والسجود ✵ أوالتَشَهُّدَ»

ومما يدُلُّ عليه قول ابنِ عبَّاسٍ:« فرض اللَّه على لسان نبيكم صلاة الخوف ركعةً »[2]، وقال ابنُ عَبَّاسٍ:« صَلَّى النبىُّ صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّم فى الخوفِ بهؤلاء ركعةً وبهؤلاءِ ركعةً»[3] فالذى يُدركُ الركوعَ والسجودَ من صلاة الخوفِ - وهى ركعةٌ - لم يَقُم قائما فى صلاته أجمع، ولم يدرك شيئا من القراءة، وقال النبىُّ صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّم: « كُلُّ صلاة لا يُقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهى خداج »، ولم يَخُصَّ صلاةً دون صلاة، وقال أبوعبيدٍ: « يقالُ: أخدَجَتِ الناقةُ،

جزمُ البُخارِىّ به، فى تعقيبه على النص (٢٠١)، ولم أقف على تصريح محمد بن إسحٰق بسماعه، وقد رواه البَزَّار(٨١٣٦)، وأبوالعَبَّاس السَّرَّاجُ(فى مسنده برقم ٩٤٩، وحديث السَّرَّاج ١٢٢٢) عن الحسن بن أحمد بن أبى شعيب، عن محمد بن سلمة، به

[1] صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّم

[2] يأتى برقم ٢١٣

[3] يأتى برقم ٢١٤

إذا أسقطت» والسقط ميتٌ لا نفعَ فيه.

٢١١- حدثنا محمود، قالـ: حدثنا البخارىُّ قال: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ يُوسُفَ، قال: أنبأنا مالكٌ عن ابن شهابٍ عن أبى سلمة، عن أبى هريرة، أن رسول اللَّه صَلَّى اللَّه عليه وسَلَّم قال:« من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة»[1]،

٢١٢- وعن مالكٍ، سمعَ ابنَ شهابٍ يقول:« من أدرك ركعةً من صلاة الجمعة فليُصَلِّ (٣٨) إليها أخرىٰ »، وقال ابنُ شهابٍ:« هى السنة»

٢١٣- حدثنا محمود، قالـ: حدثنا البخارىُّ قال: حدثنا أبونُعيمٍ، قال: حدثنا أَبُوعَوَانَةَ قال: حدثنا بُكَيْرُبْنِ الأَخْنَسِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:« فَرَضَ اللَّهُ الصَّلاَةَ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّكُمْ[2] فِى الْحَضَرِ أَرْبَعاً وَفِى

[1] وقد أخرجه البخارى بهذا الإسناد فى كتاب مواقيت الصلاة، باب ٢٩، من الجامع الصحيح، وانظرتحفة الأشراف (١٥٢٤٣)

[2] صلىٰ اللَّه عليه وسلم

السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ وَفِي الْخَوْفِ رَكْعَةً »[1]

٢١٤- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ قال: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ حَرْبٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:« قَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسَلَّم وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَكَبَّرَ وَكَبَّرُوا مَعَهُ، وَرَكَعَ وَرَكَعَ نَاسٌ مِنْهُمْ، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدُوا مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ لِلثَّانِيَةِ فَقَامَ الَّذِينَ سَجَدُوا وَحَرَسُوا إِخْوَانَهُمْ، وَأَتَتِ الطَّائِفَةُ الأُخْرَىٰ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا مَعَهُ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ فِي صَلاَةٍ، وَلَكِنْ يَحْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً »[2]

قال البخاريُّ: وكذلك يُروىٰ عن حذيفة[3] وزيد بن ثابت[4] وغيرهم أن النبيّ صلى الله عليه وسَلَّم ✵ صَلَّىٰ بهؤلاء ركعةً وبهؤلاءِ ركعةً

---

[1] رواه مسلم من طريق أبى عوانة، فى كتاب صلاة المسافرين، باب ١، حديث (١٦٠٧)، وراجع تحفة الأشراف (٦٣٨٠)

[2] رواه البخارى فى كتاب صلاة الخوف، باب ١، حديث ٩٤٤، بهذا الإسناد، وراجع تحفة الأشراف (٥٨٤٧)

[3] رواه أبوداود فى كتاب صلاة السفر، باب ١٨، وراجع تحفة الأشراف (٣٣٠٤)

[4] راجع تحفة الأشراف (٣٧٣٤) معتلى (٢٤٦٦)

٢١٥- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ قال: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ[١]، قال: حدثنا سفيانُ عن أبى بكر بن أبى الجهم، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبِىِّ صلى الله عليه وسَلَّم، مثله[٢]

قال أبوعبد اللَّهِ البُخارىُّ: وقد أمرالنبىُّ صلى الله عليه وسَلَّم:« الوتر ركعة »

٢١٦- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ قال: حَدَّثَنيه يحيى بن سليمان، قال: أخبرنى ابن وهبٍ، قال: أخبرنى[٣] عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه عن ابن عمر أن النبىَّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم قال:«صلاة الليل مثنى مثنى فإذا أراد أن ينصرف فليوتر

---

[١] قبيصة بنُ عُقبةَ، قال ابن معين (الجرح والتعديل ٧٢/٧): «ثقةٌ، إلَّا فى حديث الثورىِّ، ليس بذاك القوى» وراجع تاريخ الدارمى (١٠٠) والثقات الذين ضعفوا فى بعض شيوخهم، لصالح بن حامد الرفاعى، (ص٩٠)، وشرح العلل لابن رجب (عتر ٥٣٨ و٦٦٨/ همام ٧٢٢ و٨١١)

[٢] صحيحٌ، وانظر الحديث السابق، فإن كان فى رواية قبيصة عن سفيان شىءٌ، فقد جاء الحديثُ من وجهٍ آخر صحيحٍ

[٣] (قال أخبرنى) مكررة فى الأصل

بركعة»[١]

قال البخاريُّ: وهو فِعلُ أهل المدينة فالذى لا يُدرِكُ القِيَامَ والقِرَاءَةَ فى الوترِ صَارَت صَلَاتُه بِغَيرِ قِرَاءَةٍ، وقال النبىُّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم: «لَا صَلَاةَ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ» (٣٩)

٢١٧- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، حَدَّثَنَا إسماعيل، قال: حدثنى مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِى بَكْرٍ عَنْ أَبِى صَالِحٍ السَّمَّان عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا قَالَ الإِمَامُ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فَقُولُوا آمِينَ»[٢]

٢١٨- ويُروى عن سعيد المقبرى عن أَبِى هُرَيْرَةَ عن النبىِّ صلى الله

---

[١] أخرجه البخارى فى كتاب الوتر، باب ١، بهذا الإسناد، وانظر تحفة الأشراف (٧٣٧٤)

[٢] حديثٌ صحيحٌ، وقد أخرجه البخارىُّ فى الصحيح، فقال فى كتاب الأذان باب ١١٣، حديث (٧٨٢) قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ، به، وقال فى كتاب التفسير، الفاتحة، باب ٢، حديث (٤٤٧٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، به، وانظر تحفة الأشراف (١٢٥٧٦)

عليه وسلم نحوه

٢١٩- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ قال: حدثنا محمد بن يوسف[١]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ حُجْرِ بْنِ عَنْبسٍ[٢]، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ «آمِينَ» إذا قال ﴿ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾[٣]

---

[١] هو الفريابى، وتابعه وكيعٌ، قال الإمامُ أحمد (١٩٣٥٥): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، به

[٢] ذكر البخارى هذا الحديث فى ترجمة حجر بن عنبس فى التاريخ الكبير (٣/٢٥٩)، من طريق شعبة، وبَيَّنَ خَطَأَ شُعبَةَ فيه، والصواب رواية سفيان التى أوردها البخارى هاهنا، وتابع سُفيَانَ مُحَمَّدُ بن سلمة ابن كُهَيل وغيره، كما قال الدارقطنى، وحجرٌ قال ابن معين (تاريخ الدارمى ٢٥٤، والجرح والتعديل ٣/١١٩٠) «شيخٌ كوفىٌ مشهور» وقال الخطيب (تاريخ بغداد ٤٣٢٧): «وكان ثقةً احتَجَّ به غيرُ واحدٍ من الأئمَّةِ»

[٣] صحيحٌ، رواه الدارقطنى من طريق وكيع فى السنن (كتاب الصلاة، باب التأمين فى الصلاة بعد فاتحة الكتاب والجهر بها، ١٢٨٢) وقال: «هذا صحيحٌ والذى بعده» ثم أتبعه برواية الفريابى (التحفة ١١٧٥٨ معتلى ٧٥٢٠) وانظر التلخيص الحبير (١١٩٧)

٢٢٠- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ قال: حدثنا محمد بن كثير وقبيصة قالا: حدثنا سُفيَانُ عن سَلَمَةَ عن حُجرٍ عن وَائِلٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم نحوه، وقال ابن كثير: « رَفَعَ بها صوته»[1] ✵ [2]

٢٢١- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ قال: حدثنا محمود، قال أنبأنا أبوداود، قال أنبأنا شعبة عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت أبا علقمة عن أبى هريرة عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم:« وإذا قال ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ فقولوا آمين » [3]

٢٢٢- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ قال: وحدثنيه محمد بن عبيد اللهِ، قال: حدثنا ابن أبى حازم عن العلاء، عن أبيه عن أبى

---

[1] رواه أبوداود فى كتاب الصلاة، باب ١٧٣، حديث ٩٣٢: حدثنا محمد بن كثيرٍبه

[2] فى الهامش السفلى (يتلوه: حدثنا محمود، قال أنبأنا أبوداود) والصفحة الثانية من هذه الورقة، والورقة التى تليها كتب فيها سماعات، أثبتها إن شاء الله تعالى بعد الفراغ من الكتاب، وقد استأنف الناسخ من بداية الصفحة الثانية من الورقة (٤٢)

[3] صحيحٌ إن شاء الله، وراجع مسند أبى داود الطيالسى، حديث ٢٧٠٠، ط دارهجر

هريرة قال:« إذا قرأ الإمامُ بأم القرآن فاقرأ بها واسبقه، فإنه إذا قال: ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ قالت الملائكة: آمين، فمن وافق ذلك قمنٌ أن يستجاب لهم»[١]

٢٢٣- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ قال: حدثنا هارون[٢]، حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم[٣]، حدثنا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ وهَمَّامُ بن يحيى وحرب ابن شدَّاد عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قال: كَانَ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فى الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، وفِي الأُخْرَيَيْنِ بأم الكتاب، وكان (٤٢) يُسْمِعُنَا الآيَةَ[٤]

---

[١] أثبت الناسخ هنا علامة المقابلة

[٢] لعله هارون بن الأشعث الهمدانى

[٣] هوعبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عبيد، جردَقَة، التقريب (٣٩٤٣)

[٤] أخرجه البخارى فى الصحيح فى كتاب الأذان، من طريق هشام الدستوائى عن يحيى (باب ٩٧، حديث ٧٦٢، وباب ١١٠، حديث ٧٧٩)، ومن طريق شيبان بن عبد الرحمن عن يحيى (باب ٩٦، حديث ٧٥٩)، ومن طريق الأوزاعى عن يحيى (باب ١٠٩، حديث ٧٧٨) ومن طريق همام عن يحيى (باب ١٠٧، حديث ٧٧٦)، وانظر تحفة الأشراف (١٢١٠٨)

٢٢٤- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ: حدثنا موسىٰ، حدثنا همَّامٌ بهذا[١]

قال البخاريُّ:

٢٢٥- وروىٰ نافع بن يزيد قال: حدثنى يحيىٰ بن أبى سليمان المدنى عن زيد ابن أبى عتَّابٍ وابن المقبرىِّ عن أبى هريرة رفعه: «إذا جئتم إلىٰ الصلاة ونحن سجودٌ فاسجدوا ولا تَعُدَّها[٢] شيئا»[٣]

ويحيىٰ هذا مُنكَرُ الحديث، روىٰ عنه أبوسعيد مولىٰ بنى هاشم، وعبد الله بن رجاء البصرى مناكير، ولم يتبين سماعه من زيد ولا من ابن المقبرى، ولا تقوم به الحجَّة.

٢٢٦- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ قال: حدثنا بشر بن الحكم، حدثنا موسىٰ بن عبد العزيز[٤]، قال: حدثنى الحَكَمُ بنُ أبَان، قال:

---

[١] يأتى إن شاء الله تعالىٰ برقم (٢٦٩)، وقد أخرجه البخارى بهذا الإسناد فى كتاب الأذان، باب ١٠٧، حديث ٧٧٦، وانظر تحفة الأشراف (١٢١٠٨)

[٢] فى الأصل (تعدها) والصواب تعدوها، وهومما فى الحديث من النكارة

[٣] أخرجه أبوداود فى كتاب الصلاة، باب ١٥٧، حديث ٨٩٣

[٤] موسىٰ بن عبد العزيز العدنىُّ، أبو شُعيب القِنْبَارىُّ، قال الحافظ (التقريب ٧٠٣٧

حدثنى عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب:« أَلَا أُعطِيكَ (إذا أنت)* فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك ؟» قال:« تُصَلِّى أَربَعَ رَكَعَاتٍ تقرَأُ فى كُلِّ رَكعَةٍ فَاتِحَةَ الكِتَابِ وسُورةً » فَذَكَرَ* صَلَاةَ التسبيح [1]

٢٢٧- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ ، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِى خَالِدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ عَنْ أَبِى عَمْرٍو الشَّيْبَانِىِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِى الصَّلاَةِ، يُكَلِّمُ أَحَدُنَا أَخَاهُ فِى حَاجَتِهِ حَتَّىٰ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿ حَافِظُوا عَلَىٰ الصَّلَوَاتِ

شاغف):«صدوقٌ سَيِّئُ الحفظ»، وتعَقَّبَه صاحبا التحرير، قالا:«بل ضعيفٌ، يعتَبَرُ به فى المتابعات والشواهد» إلىٰ أن قالا:«لكن حديثه الواحد الذى أخرجه أبو داود (١٢٩٧) وابن ماجه (١٣٨٧) مُنكَر» وقال يحيى بن معين (العلل برواية عبد الله بن أحمد):«ابن القنبارى ما أرىٰ به بأسا»، وقال على بن المدينى (الأسماء والصفات، للبيهقى): «موسىٰ القنبارى منكر الحديث وضعيفه»، وقال النسائىُّ:«لا بأس به»،

[1] القدر الذى أورده البخارىُّ هاهنا من هذا الحديث يُعتَبَرُ به فى الشواهد وانظر تحفة الأشراف (٦٠٣٨)، وقال الترمذى فى كتاب الصلاة، باب ٢٣٨ «وَقَدْ رُوِى عَنِ النَّبِى صلى الله عليه وسلم غَيْرُ حَدِيثٍ فِى صَلاَةِ التَّسْبِيحِ وَلاَ يَصِحُّ مِنْهُ كَبِيرُ شَىءٍ »

وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ فَأُمِرْنَا بِالسُّكُوتِ[1]

٢٢٨- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن موسىٰ، قال: أنبأنا عيسىٰ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شُبَيْلٍ عَنْ أَبِى عَمْرٍو الشَّيبَانِىِّ: قال لى زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، مثله

٢٢٩- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حَدَّثَنَا هارون بن إسحٰق: حدثنا المحاربىُّ، حدثنا إسماعيلُ عَنِ الْحَارِثِ، قال: أنبأنا أبو عَمْرٍوالشَّيْبَانِىِّ: عن زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ مثله

قال البُخارىُّ:

٢٣٠- وقال البراءُ: أَلَا أُصَلِّى بِكُم صَلَاةَ رَسُولِ اللَّه صلىٰ اللَّه عليه وسلَّم ؟ فَقَرَأَ فى صَلَاتِه

٢٣١- وروىٰ أبوإسحٰق، عن الحارث: سُئِلَ عَلِىٌّ عليه السَّلامُ عن

[1] رواه البخارىُّ بهذا الإسناد مثله سواء، فى كتاب التفسير، البقرة، باب ٤٣، حديث (٤٥٣٤) وانظرتحفة الأشراف (٣٦٦١)

من لم يقرأ ﴿٤٣﴾ قال: «أتمَّ الركوع والسجودَ، مَضَت صلاتُك»

وقال شعبة: لم يسمع أبوإسحٰق من الحارث إلّا أَربَعَةً ليس هذا فيه، ولا تقومُ به الحُجَّة

٢٣٢- ويُروىٰ عن أبى سلمة: «صَلَّى عُمَرُ ولم يقرأ، فلم يُعِدْه» وهو منقطعٌ لا يثبُت،

٢٣٣- ويُروىٰ عن الأشعرِىّ عن عُمَرَ أنَّه أعاد

٢٣٤- ويُروىٰ عن عبد اللّهِ بن حنظلة، عن عُمَرَ أنه نسى القراءة فى ركعةٍ من المغرب فقرأ فى الثانية مرَّتَين،

٢٣٥- وحديث أبى قتادة عن النبى صلى اللّه عليه وسلَّم أشبه، أنه قرأ فى الأربع كلها، ولم يدع فاتحة الكتاب[1]

---

[1] راجع الحديث ٢٢٣

٢٣٦- وقال النبيُّ صلى الله عليه وسلَّم:« إنَّكم ما اختلفتم فيه[1] من شيءٍ فحكمه إلى اللهِ وإلى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلَّم »[2]

٢٣٧- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: حَدَّثَنِى إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنذِرِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قال: حَدَّثَنِى كَثِيرُ بْنِ عَبْدِ الله بن عمرو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلَّم، بهذا ✸

٢٣٨- وقال الأعرج عن أبى أمامة بن سهل: رأيت زيد بن ثابت ركع وهو بالبلاط لغير القبلة حتى دخل فى الصف،

وقال هؤلاء: إذا ركع لغير القبلة لم يجزئه، وقال أبو سعيد: كان النبى صلى الله عليه وسَلَّم يطيل فى الركعة الأولى، وقال بعضهم: ليُدرِكَ الناس الركعة الأولى، ولم يقُل:« يُطِيلُ الركوع»، وليس فى الانتظار فى

---

[1] (فيه) ليست فى الأصل، والاستدراك من ذم الكلام، للهروى

[2] رواه عبد الله بن محمد الأنصارى الهروى فى ذم الكلام وأهله، حديث ٥٤٥، من طريق محمود الخزاعى عن البخارى به موصولا

الركوع سُنَّة

٢٣٩- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حَدَّثَنِيهُ عبدُ اللَّهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ السرِىِّ، حدثنا مُعَاوِيَةُ عن ربيعة بن يزيد عن قزعة قال: أتيتُ أبا سعيد الخدرى فقال:«إن صلاة الأولى كانت تقام مع رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلَّم فيخرجُ أحدنا إلى البقيع فيقضى حاجته ثم يأتى منزله فيتوضَّأ ثُمَّ يجيءُ إلى المسجد فيجدَ رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلَّم قائما فى الركعة الأولى»[1]

٢٤٠- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنبأنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِىِّ قَالَ أنبأنا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ ﴿٤٤﴾ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى اللَّه عليه وسَلَّم يَقُولُ:« تَفْضُلُ صَلاَةُ الْجَمِيعِ[2] بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً، وَتَجْتَمِعُ

---

[1] صحيحٌ، وقال مسلمٌ فى كتاب الصلاة، باب ٣٤، حديث (١٠٤٩):« وَحَدَّثَنِى مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِىٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ »، به، وانظر تحفة الأشراف (٤٢٨٢)

[2] علامة مقابلة

مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةُ النَّهَارِ فِى صَلاَةِ الْفَجْرِ». ثُمَّ يَقُولُ أَبُوهُرَيْرَةَ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾[١]
وتابعه معمرٌ[٢] عن الزهرِىّ عن أبى سلمة وابن المسيَّب عن أبى هريرة عن النبىِّ صلى الله عليه وسَلَّم.

٢٤١- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حَدَّثَنَا عُبَيد بن أسباط، قال: وحدثنا أبى قال: حَدَّثَنَا الأعمش عن أبى صالحٍ عن أبى هريرة عن النبىِّ صلى الله عليه وسَلَّم فى قوله عزَّوجَلَّ ﴿ وَقُرْءَانَ

---

[١] سورة الإسراء ٧٨، والحديث رواه البخارى فى كتاب الأذان، باب ٣١، حديث ٦٤٨، بهذا الإسناد مثله، إلا أن فى الصحيح (أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى)، وها هنا اختصر من الحديث (صلاة أحدكم وحده) وراجع تحفة الأشراف (١٣١٤٧ و١٥١٥٦)

[٢] قال أبوعبد الله البثخارىُّ فى كتاب التفسير: الإسراء، باب ١٠: (٤٧١٧): «حَدَّثَنِى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌعَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ أَبِى سَلَمَةَ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عَنِ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ« فَضْلُ صَلاَةِ الْجَمِيعِ عَلَى صَلاَةِ الْوَاحِدِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً ، وَتَجْتَمِعُ مَلاَئِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلاَئِكَةُ النَّهَارِفِى صَلاَةِ الصُّبْحِ» . يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ (وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِكَانَ مَشْهُوداً)»، وقال الإمامُ أحمد(٧٣٨٤): « حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ» به، تحفة الأشراف (١٣٢٧٤ و١٥٢٧٩) معتلى (٩٤٦٨)

ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودًا ﴾ قال: يشهده ملائكة الليل وملائكة النهار[١]

وروىٰ شعبة عن سليمان، عن ذكوان، عن أبى هريرة قوله، وقال علىُّ بن مُسهر وحفصٌ والقَاسِمُ بنُ يحيىٰ عن الأعمش، عن أبى صالحٍ عن أبى سعيد أوأبى هريرة عن النبيِّ صلىٰ الله عليه وسَلَّم ✹

[١] رواه الترمذىُّ بهذا الإسناد، فى كتاب تفسيرالقرآن، باب ١٨، وقال:«هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ»، ورواه ابن ماجه بإسنادين، هذا أحدُهما، فى كتاب الصلاة، باب ٢، وانظرتحفة الأشراف (١٢٣٣٢) والظاهرُأنَّ رفعه صحيحٌ، إن شاء الله تعالىٰ

بابٌ (٤) لَا يُجهَرُ خَلفَ الإِمَامِ بِالقِرَاءَةِ

٢٤٢- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حَدَّثَنَا محمد بن مقاتل، قال: أَنبأَنَا النَّضْرُ، قال: أنبأنَا يُونُسُ عَن أَبِي إِسْحَٰقَ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ النبىُّ صلى الله عليه وسَلَّم لقومٍ كانوا يقرأون القرآن فيجهرون به: «خَلَطتُّم عَلَيَّ القرآن» وكنا نُسَلِّمُ فى الصلاة فقيل لنا: «إن فى الصلاة لشغلا»[1]

٢٤٣- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يُوسُفَ، قال: أنبأنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فَلَمَّا قَضَىٰ صَلاَتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «أَتَقْرَءُونَ فِي صَلاَتِكُمْ وَالإِمَامُ يَقْرَأُ ؟»

---

[1] رواه من طريق النضر: أبو بكر بن أبى شيبة فى المصنف (٣٧٩٥) مختصرا، وأبو يعلى فى المسند (٥٣٩٧) والبزار فى المسند (٢٠٩٧) وقال: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ أَبِي إسحٰق، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ إلا يُونُسُ بْنُ أَبِي إسحٰق» ومن طريق يونس رواه أحمد (٤٣٩٧) وأبو يعلى (٥٠٠٦) والترمذىُّ فى العلل (١٠٩)، وقال: «سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: لا أَعْرِفُهُ إلا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ ابْنِ أَبِي إسحٰق»

فَسَكَتُوا فَقَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ قَائِلٌ أَوْ قَائِلُونَ:« إِنَّا لَنَفْعَلُ»قَالَ:« فَلاَ تَفْعَلُوا لْيَقْرَأْ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِى نَفْسِهِ»[١]

٢٤٤- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ (٤٥) قال: حدثنا موسىٰ، حَدَّثَنَا حمَّاد، عن أيوب، عن أبى قلابة، عن النبىَّ صلىٰ الله عليه وسلم:« ليقرأ بفاتحة الكتاب»[٢]

٢٤٥- حدثنا محمود: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا قتيبة، عن محمد ابن أبى عديٍّ عن محمد بن إسحٰق، عن مكحول، عن محمود بن الربيع، عن عُبَادَةَ ابن الصامت، قال: صَلَّىٰ بنا رسول اللَّه صَلَّىٰ اللَّه عَلَيهِ

---

[١] رواه الدارقطنى من طريق يحيىٰ بن يوسف فى السنن(١٣٠٣)، و رواه أبو يعلىٰ فى المسند (٢٨٠٥) من طريق عبيد اللَّه، وراجع التاريخ الكبير(٦٤٧/١ ترجمة محمد بن أبى عائشة) وقال البيهقى فى السنن الكبرىٰ، كتاب الصلاة: (٣٠٤٠):«وَقَدْ قِيلَ عَنْ أَبِى قِلاَبَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ، ثُمَّ ساقه من طريق عُبيد اللَّه بن عمرٍوعن أيوب، به»، والصواب إن شاء اللَّه هوالنص ٧٦، وراجع معتلى(١١١٣٨)

[٢] تابع حمادًا علىٰ الرواية المرسلة، معمرٌ، رواه عنه عبد الرزاق (٢٧٦٥)، وعبد الوارث بن سعيد وإسماعيل بن إبراهيم وسفيان بن عيينة (القراءة خلف الإمام للبيهقى ١٥١)، وانظرترجمة محمد بن أبى عائشة فى التاريخ الكبير(٦٤٧/١)

وَسَلَّمَ صلاة الغداة، فَثَقُلَت عليه القراءة، فقال « إنى لأراكم تقرأون وراء إمامِكُم» قال[1]: قلنا:« أجل واللَّه يا رسول اللَّه» قال:« فَلَا تَفعَلُوا إلَّا بِأُمِّ القرآن، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها»[2]

٢٤٦- حدثنا محمود، قال حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا إسحٰق، حدثنا عبدة، حدثنا محمد، عن مكحول، عن محمود بن الربيع الأنصاريّ، عن عبادة بن الصامت، قال: صَلَّى رسول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ صلاة الصبح، فثقلت عليه القراءة، فلما انصرف قال: « إنى أراكم تقرأون وراء الإمام» قال: قلت:« إى واللَّه يا رسول اللَّه ✵ هَذًّا» (قال)*: « فلا تفعلونه[3]- كذا ! - إلا بأم القرآن، فإنه لا صلاة إلَّا بها»

٢٤٧- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَر،

---

[1] القائل: عبادةُ بن الصامت رضى اللَّه عنه

[2] راجع النص ٧٣، والنص ٢٤٦

[3] الصوابُ إن شاء اللَّهُ (تفعَلُنَّه) بتشديد النون وحذف الواو منعا لالتقاء الساكنين، أو (تفعلوه) بغيرالنون، وقد فَطِنَ الناسِخُ لذلك، على ما يبدومن إثباته كلمة (كذا)

حدثنا هَمَّامٌ عن قتادة، عن زُرارة، عن عمرانَ بنِ حُصَين أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فلما قضى قال: « أَيُّكُم قَرَأَ ؟» قال رجل: « أَنَا » قال: « لقد علمت لقد خالجنيها»[1]

٢٤٨- حدثنا محمود، حدثنا البخارىُّ، حدثنا موسى، حدثنا حمَّادٌ، عن قتادة، عن زرارة، عن عمران بن حصين قال: صلى النبى صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتى العِشَاء[2] فقال: أيكم قرأ بـ﴿ سَبِّحِ ﴾ قال رجل: أنا قال: « قد عرفت أن رجلا خالجنيها»[3]

٢٤٩- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، حدثنا عمرو بن على، قال: حدثنا ابن أبى عديٍّ عن شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن

---

[1] صحيحٌ، وقد استوعب البخارى طرقه فى النصوص (٩٠ و٩٦ إلى ١٠١ و١٠٢ و١٠٨ و٢٤٨)، وانظر تحفة الأشراف (١٠٨٢٥)

[2] هكذا فى الأصل قال الفيروزآبادى: والعشاءُ أول الظلامِ،أو من المغرب إلى العتمة، أو من زوال الشمس إلى طلوع الفجر، وحَمَّاد من الشيوخ من أصحاب قتادة، فأخشى ألَّا يكون ضبطَ هذه الكلمة، وراجع شرح العلل لابن رجب (عتر ٥٠٣/ همام ٦٩٤)

[3] مضى برقم ٩٨ فانظر التعليق عليه

أبيه عن أبى هريرة قال: قال رسول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «كل صلاة لا يُقرأ فيها[1] فهى خداجٌ غيرتمام» فقال أبى لأبى هريرة: «فإذا كُنتُ (٤٦) خلفَ الإمام؟» فأخذ بيدى، وقال:« يا فارسى»، أو قال: « يابن الفارسى، اقرأ فى نفسك»[2]

[1] ضَبَّبَ الناسخ هنا فوق (بفاتحة الكتاب)

[2] صحيحٌ وراجع النصوص (٨٠ إلى ٨٨) بالإضافة إلى النص ١٢

بابٌ (٥) مَن نَازَعَ الإِمَامَ القِرَاءَةَ فِيمَا جَهَرَلم يُؤْمَرْبِالإِعَادَةِ

٢٥٠- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا قتيبة، عن مالك، عن ابن شهاب عن ابن أكيمة الليثى، عن أبى هريرة، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال:« هل قرأ أحد منكم معى آنفا ؟» فقال رجل:« يا رسول الله»، قال: « إنى أقول ما لى أنازع القرآن ؟ »[1]

قال البُخارىُّ: وروى سُلَيمانُ التَّيمِىُّ وعُمَرُ بن عامر[2] عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان عن أبى موسى فى حديثه الطويل[3]

---

[1] راجع النص ١٠٣، والنص ١٠٤، والنص ١٠٦، وتحفة الأشراف (١٤٢٦٤)

[2] عُمَرُبن عامرالسُلَمِىّ قاضى البصرة

[3] راجع تحفة الأشراف (٨٩٨٧)، وقَالَ أَبُو دَاوُدَ (حديث ٩٧٣):(وَقَوْلُهُ «فَأَنْصِتُوا» لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ لَمْ يَجِئْ بِهِ إِلاَّ سُلَيْمَانُ التَّيْمِىُّ فِى هَذَا الْحَدِيثِ) وقال الدارقطنى فى السنن(١٢٦٤):(وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِىُّ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِىِّ وَرَوَاهُ هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِىُّ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِى عَرُوبَةَ وَشُعْبَةُ وَهَمَّامٌ وَأَبُوعَوَانَةَ وَأَبَانُ وَعَدِىُّ بْنُ أَبِى عُمَارَةَ كُلُّهُمْ عَنْ قَتَادَةَ فَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ « وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا» . وَهُمْ أَصْحَابُ قَتَادَةَ الْحُفَّاظُ عَنْهُ) وراجع علل الدارقطنى (س١٣٣٣)

عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « إذا قرأ فأنصتوا» ولم يذكر سليمان فى هذه الزيادة سماعا من قتادة، ولا قتادة من يونس ابن جبير۞

٢٥١- وروى هشامٌ[١] وسعيدٌ وهَمَّام وأبو عوانة، وأبان بن يزيد، وعِدَّةٌ عن قتادة، ولم يذكروا «إذا قرأ الإمامُ فأنصتوا»، ولو صح لكان يُحتَمَلُ أن يكون سوى فاتحة الكتاب، وأن يقرأ فيما[٢] يسكت الإمامُ، وأما فى ترك فاتحة الكتاب فلم يتبيَّن فى هذا الحديث،

٢٥٢- وروى (أبو)* خالدٍ الأحمر عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم، أو غيره عن أبى صالحٍ عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم « إنما جُعِلَ الإمامُ لِيُؤتَمَّ به» زاد فيه «فإذا قرأ فأنصتوا»[٣]

٢٥٣- وروى عبد الله عن الليث عن ابن عجلان عن أبى الزناد عن

---

[١] فى الأصل (هاشم) وليس فى أصحاب قتادة الكبار هاشم، إنما هو هشام بن أبى عبد الله أبوبكر الدستوائى، والله تعالى أعلم

[٢] علامة مقابلة

[٣] قال أبو بكر بن أبى شيبة فى المصنف (٣٨١٦): حدثنا أبو خالد الأحمر، به، وراجع تحفة الأشراف (١٢٣١٧)

الأعرج عن أبى هريرة، وعن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبى هريرة، وعن ابن عجلان عن مصعب بن محمد، والقعقاعِ وزيدِ بنِ أسلم، عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم.

٢٥٤- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، حدثنا عُثمان، حدثنا بُكير، عن ابن عجلان (٤٧) عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسَلَّمَ

ولم يذكروا بيان « فأنصتوا» ولا يُعرفُ هذا من صحيحِ حديث أبى خالدٍ الأحمر، قال أحمد: « أراه كان يُدَلِّس »

٢٥٥- قال أبوالسائبِ عن أبى هريرة:« اقرأ بها فى نفسك»[1]

٢٥٦- وقال عاصمٌ عن أبى صالحٍ عن أبى هريرة: اقرأ فيما لم يجهر

[1] راجع النصوص ٨١ و٨٢ و٨٤

٢٥٧- وقال أبو هريرة: كان النبى صلى الله عليه وسلم يسكت (سكتةً بين)* التكبيروالقراءة[1]

فإذا قرأ فى سكتة الإمامِ لم يكن مخالفًا لحديثِ أبى خالد، لأنه يقرأ فى سكتات الإمام، فإذا قرأ أنصت، وروى سهيل عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم، ولم يَقُل ما زادَ أبو خالدٍ، وكذلك روى أبوسلمة وهمَّامٌ وأبويونس وغير واحد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم، ولم يُتابع أبوخالدٍ فى زيادته.

[1] انظرالنص (٢٦٦)

بابٌ (٦) من ❁ قَرَأَ فِي سَكَتَاتِ الإِمَامِ إِذَا كَبَّر وَإِذَا أَرَادَ أن يركع

٢٥٨- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: حدثنا صدقة، قال أنبأنا عبد الله بن رجاء[1] عن عبد الله بن عثمان بن خثيم[2]، قال: قلتُ لسعيد بن جبير: أقرأ خلف الإمام؟ قال: نعم، وإن سمعتَ قراءته، إنَّهم قد أحدثوا ما لم يكونوا يصنعونه، إنَّ السلف كانوا[3] إذا أمَّ أحدُهم الناس كَبَّرَ ثُمَّ أنصت حتى يَظن أن من خلفه قد قرأ

---

[1] عبد الله بن رجاء البصرى (الجرح والتعديل ٥/٢٥٤)

[2] علَّق له البخارى وروى له مسلمٌ حديثا واختلف فيه والظاهر أنه صدوق: قال يحيى بن معين (سؤالات ابن الجنيد ٨٧٧):« ليس به بأس»، وقال أبوحاتم (الجرح والتعديل ٥/٥١٠):« ما به بأسٌ، صالحُ الحديث» وقَالَ النسائى فى السنن، كتاب مناسك الحج، باب ١٨٧، عقب الحديث (٢٩٩٣):« ابْنُ خُثَيْمٍ لَيْسَ بِالْقَوِى فِى الْحَدِيثِ وَإِنَّمَا أَخْرَجْتُ هَذَا لِئَلاَّ يُجْعَلَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِوَمَا كَتَبْنَاهُ إِلاَّ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ لَمْ يَتْرُكْ حَدِيثَ ابْنِ خُثَيْمٍ وَلاَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلاَّ أَنَّ عَلِىَّ بْنَ الْمَدِينِىِّ قَالَ:« ابْنُ خُثَيْمٍ مُنْكَرُالْحَدِيثِ» وَكَأَنَّ عَلِىَّ بْنَ الْمَدِينِىِّ خُلِقَ لِلْحَدِيثِ»، وقال النسائى أيضا فى السنن كتاب الزينة، باب ٢٨ عقب الحديث (٥١١٣):« عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ لَيِّنُ الْحَدِيثِ»

[3] فى الأصل (كان) وفى النص ٤٢: (كانوا)، وهوالصوابُ إن شاء اللهُ تعالى، فأثبتُّه

فاتحة الكتاب ثم قرأ وأنصت[١]

٢٥٩- وقال الحكم بن عتيبة: ابدره فاقرأ

٢٦٠- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: حدثنا موسى، قال: حدثنا حمَّادٌ، عن مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، عن أبي سلمة قال: للإمام سكتتان فاغتنموا القراءة فيهما بفاتحة الكتاب

٢٦١- وزاد هارون: حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم، قال: حدثنا حمَّاد عن محمد بن عمروعن أبي سلمة عن أبي هريرة (٤٨)

٢٦٢- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: حدثنا موسى، عن حَمَّادٍ عن هشامٍ عن أبيه قال:« يا بُنَيَّ اقرأوا فيما يسكُتُ الإمامُ، واسكتوا فيما جهر، ولا تتم صَلَاةٌ لا يُقرأ فيها بفاتحة الكتاب

---

[١] صالحٌ للاستشهاد، صدقة هوابن الفضل المروزى، وعبد الله بن رجاء أبوعمران، وقد مَرَّمعلقا برقم ٤٢

فَصاعِدًا، مكتوبةً وتسبيحًا»[١]

٢٦٣- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال حدثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن الحسن قال: تذاكرسمرة وعمران، فحدَّث سمرة أنه حفظ عن النبى صلى الله عليه وسلم سكتتين: سكتة إذا كبر، وسكتة إذا فرغ من قراءته، فأنكرعمران فكتبا إلى أبِّ بن كعب، فكان فى كتابه- أو فى رَدِّه إليهما - حَفِظَ سَمُرَة[٢]

٢٦٤- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا أبو الوليد

---

[١] صحيحٌ، وقد توبع حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قال أبوبكربن أبى شيبة (الرشد ٣٧٨٤/ عوامة ٣٧٨٨): حدثنا أبو خالد الأحمر، عن هشامٍ عن أبيه، قال:«اسكتوا فيما يجهر، واقرؤوا فيما لا يجهر»

[٢] رواه أبو داود بهذا الإسناد فى كتاب الصلاة باب ١٢٤، حديث ٧٧٩، وقال ابن خزيمة فى كتاب الصلاة، باب ٨٥، (١٥٧٨):« أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع، أخبرنا يزيد - يعنى بن زريع - » به، ورواه أيضا ابن حبَّان (١٨٠٧)، وقال: «الحسن لم يسمع من سمرة شيئا، وسمع من عمران بن حصين هذا الخبر، واعتمادنا فيه على عمران دون سمرة»، قلت: بلى، سمع ! والله أعلم، وراجع تحفة الأشراف (٤٥٨٩)

وموسى قالا: حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ عن[1] حميدٍ، عن الحسن، عن[2] سَمُرَةَ،

---

[1] حَمَّادُ بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد الطويل (وحميدٌ خاله)، قال عبد الرحمن بن أبى حاتم (الجرح والتعديل ٦٢٣/٣): نا محمد بن حموية بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل:« حماد ابن سلمة أثبت الناس فى حميد الطويل، سمع منه قديما وأثبت فى حديث ثابت من غيره»، وقال أبو أحمد بن عدى فى الكامل (٤٣١): ثنا بن أبى عصمة، ثنا أبو طالب أحمد بن حميد: سمعت أحمد بن حنبل يقول:« حماد بن سلمة أثبت الناس فى حميد الطويل سمع منه قديما يخالف الناس فى حديثه» . وقال أحمد فى رواية الأثرم (شرح العلل ٦٢١/٢ عتر -٧٨١/٢ همام):« لا أعلم أحداً أحسن حديثاً عن حميد من حماد بن سلمة ، سمع منه قديماً ، يروى أشياء مرة يرفعها ومرة يوقفها . قال : وحميد يختلفون عنه اختلافاً شديداً» . وقال الدورى (فى التاريخ ٤٤٨٣): قال يحيى: «وحماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد».

[2] سماع الحسن من سمرة صحيحٌ، وقد أثبته على بن المدينى، وأبو عبد الله البخارى، وأبو داود السجستانى ويعقوب ابن سفيان الفسوى، قال الدارقطنى(١٣٩٠ ج)«الْحَسَنُ مُخْتَلَفٌ فِي سَمَاعِهِ مِنْ سَمُرَةَ وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ حَدِيثاً وَاحِداً وَهُوَ حَدِيثُ الْعَقِيقَةِ فِيمَا زَعَمَ قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ» وقال أبو بكر البزار أحمد ابن عمرو بن عبد الخالق فى المسند، تعقيبا على الحديث ٤٥٣٩(ج١٠، ص٤٠١) «والحسن، يقالُ أنه لم يسمع من سمرة إلا حديثا واحدا، وإنما كان تركه لأنه رغب عنه، ثم إنه بعدُ تبين له صدقه، فصار إلى منزله بعدُ فأخذ هذه الصحيفة فرواها عنه، والذى يصح أنه سمعه من سمرة حديثا حدثناه إسحاق ابن إبراهيم بن حبيب عن قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد، قال: قال لى محمد بن سيرين: سل الحسن ممن سمع

الحديث فى العقيقة؟ فسألته، فقال من سمرة »

وذهب جماعةٌ من العلماء إلى أن الحسن صح سماعه من سمرة مطلقا: فقد قال أبو عبد الله البخارى فى ترجمة الحسن البصرى من التاريخ الكبير(٢٥٠٣/٢): وقال لى على: ثنا قريش بن أنس - وكان ثقة - عن حبيب بن الشهيد، قال لى محمد بن سيرين: سل الحسن ممن سمع حديث العقيقة؟ فسألته، فقال:« سمعته من سمرة» قال على: وسماع الحسن من سمرة صحيحٌ. وأخذ بحديثه ((من قتل عبدة قتلناه))﴾ وقال على بن المدينى فى العلل(طبعة دار الفاروق، بتحقيق أبى عمر الأزهرى: ص٨٦، نهاية النص ٨٨، وطبعة دار غراس، بتحقيق حسام بوقريص: ص١٠١، وطبعة دار ابن الجوزى، بتحقيق السرساوى: النص ٥٤، ص٢١٣):«والحسن قد سمع من سمرة، لأنه كان فى عهد عثمان ابن أربع عشرة وأشهر، ومات سمرة فى عهد زياد» وقال يعقوب بن سفيان الفسوى (٥٢/٢، بتحقيق د/ أكرم ضياء العمرى ط مكتبة الدار): قال ابن المدينى: لم يسمع الحسن من مجاشع بن مسعود السلمى، وليس عن الحسن مروية صحيحة عن عمران بن حصين من وجه صحيح، أما أحاديث سمرة فهى صحاح، وقد سمع عبد الله بن مغفل، ولم يسمع من عبد الله بن عباس.

وقال أبوعيسى فى كتاب الصلاة، باب ٢١ من الجامع (للترمذى، نسخة المكنز): ١٨٢ ج - حَدَّثَنَا أَبُومُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ قَالَ قَالَ لِى مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ سَلِ الْحَسَنَ مِمَّنْ سَمِعَ حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ . قَالَ أَبُوعِيسَى وَأَخْبَرَنِى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمَدِينِىِّ عَنْ قُرَيْشِ بْنِ أَنَسٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ عَلِىٌّ وَسَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ

سَمُرَةَ صَحِيحٌ . وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ . (تحفة ٤٥٧٩) ١٨٢ ج - قَالَ أَبُو عِيسَى قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدِيثُ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ حَدِيثٌ صَحِيحٌ وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ سَمُرَةَ فِي صَلاَةِ الْوُسْطَى حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . و قال أبو عيسى الترمذى فى باب ٢١ من كتاب البيوع من الجامع (للترمذى، نسخة المكنز): ١٢٨٢ ج - وَسَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ سَمُرَةَ صَحِيحٌ هَكَذَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَغَيْرُهُ . ١٢٣٧ وفى كتاب البيوع باب ٦٠ من الجامع (للترمذى، نسخة المكنز):١٣٤٣ ج- قَالَ أَبُو عِيسَى: وَقَالَ عَلِيُّ ابْنُ الْمَدِينِيِّ سَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ سَمُرَةَ صَحِيحٌ . وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي رِوَايَةِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ وَقَالُوا إِنَّمَا يُحَدِّثُ عَنْ صَحِيفَةِ سَمُرَةَ وقال أبو عيسى فى العلل (الباب الجامع فى الرجال الذى جمعه أبوطالب القاضى آخر الكتاب ٢٣): قال محمد: وسماع الحسن من سمرة بن جندب صحيح، وحكى محمد عن على بن المدينى أنه قال مثل ذلك. وقال أبو داود السجستانى، فى باب ١٨٣ من كتاب الصلاة من السنن: (الحديث ٩٧٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى أَبُودَاوُدَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُبْنُ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ حَدَّثَنِى خُبَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَمَّا بَعْدُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا كَانَ فِى وَسَطِ الصَّلاَةِ أَوْ حِينَ انْقِضَائِهَا فَابْدَءُوا قَبْلَ التَّسْلِيمِ فَقُولُوا: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ وَالصَّلَوَاتُ وَالْمُلْكُ لِلَّهِ ثُمَّ سَلِّمُوا عَلَى الْيَمِينِ ثُمَّ سَلِّمُوا عَلَى قَارِئِكُمْ وَعَلَى أَنْفُسِكُمْ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى كُوفِىُّ الأَصْلِ كَانَ بِدِمَشْقَ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ: دَلَّتْ هَذِهِ الصَّحِيفَةُ عَلَى أَنَّ الْحَسَنَ سَمِعَ مِنْ سَمُرَةَ . تحفة ٤٦١٧

قلت: وللأسف لم يستوعب كثيرمن المتأخرين والمعاصرين كلام أبى داود، فإن كان أبو

قال: « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكتتان: سكتةٌ حين يُكَبِّرُ وسكتةٌ حِينَ يَفرُغُ مِنَ القِرَاءَةِ » زاد موسى: فأنكر عمران بن حصين ✵ فكتبوا إلى أُبَيّ بن كعب، فكتب أن صَدَقَ سَمُرَة[1]

٢٦٥- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: حدثنا عاصمٌ[2]، قال:

داود وقف على أحاديث رواها الحسن عن سمرة، وليست فى الصحيفة، فالقول قوله، لا سيما وقد وافقه على بن المدينى، وأبو عبد الله البخارى، وأبو عيسى الترمذى أيضا، وانظر التابعين الثقات المتكلم فى سماعهم من الصحابة (ج١/ص٢٣٨) وقال الحاكم النيسابورى (٢١٥/١) (حديث ٧٨٣ بترقيم مقبل الوادعى): «وَحَدِيثُ سَمُرَةَ لا يَتَوَهَّمُ مُتَوَهِّمٌ أَنَّ الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَمُرَةَ ، فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ وَلَهُ شَاهِدٌ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ»

[1] الحديث صحيح، وأبو الوليد الطيالسى، وإن كان فى روايته عن حَمَّاد بن سلمة شىء، كما ذكر أبو حاتم فى الجرح والتعديل (ترجمة هشام بن عبد الملك ٢٥٣/٩) فقد تابعه موسى بن إسماعيل المنقرى هنا وعَفَّان ابن مسلم الصَفَّار، عند الإمام أحمد (٢٠٧٧٧) وقد تابع يونس بن عبيد بن دينار حميدًا عند أبى داود فى (كتاب الصلاة، باب ١٢٤)، وهو من أثبت أصحاب الحسن، وكذلك أشعث بن عبد الملك الحمرانى، بالإضافة إلى قتادة، ومنصور بن زاذان (راجع تحفة الأشراف: و٤٥٧٦، ٤٥٨٩، و٤٦٠٩ ومعتلى ٢٧٣٧)

[2] عاصم بن على بن عاصم بن صهيب الواسطى

حدثنا ابن أبى ذئبٍ[١] عن سعيد بن سمعان، عن أبى هريرة قال: «ثلاثٌ قد تركهُنَّ الناس مما فعلهن النبى صلى الله عليه وسلم: كان يُكَبِّرُ إذا قام إلى الصلاة، ويسكتُ بين التَكبيرِ والقِرَاءَةِ ويَسألُ الله من فضله، وكان يُكَبِّرُ فى كُلِّ خَفضٍ ورفع»[٢]

٢٦٦- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا عبد الله قال: أنبأنا سفيانُ عن عُمَارة بن القعقاع، عن أبى زرعة عن أبى هريرة، أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يسكتُ

---

[١] هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب، قال مسلم فى التمييز(ص١٩١): «وفى حديث العراقيين عنه وهم كثير»

[٢] أما الإسناد ففيه نظر، من أجل رواية عاصم بن على عن ابن أبى ذئب، (شرح العلل، عتر ٦١٨/ همام ٧٧٩)، لكنَّ الحديث له شواهد صحيحة من حديث أبى هريرة، وقال البخارى فى كتاب الأذان، باب ١١٥، من الجامع الصحيح (٧٨٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِى سَلَمَةَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّى بِهِمْ ، فَيُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ ، فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ إِنِّى لأَشْبَهُكُمْ صَلاَةً بِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وانظر التحفة (١٥٢٤٧)، ومن شواهد الحديث أيضا الحديث التالى،

إسكاتةً عند تكبيره يفتتحُ الصلاة[1]

٢٦٧- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ، قال: حدثنا محمد بن بَشَّار، قال: حدثنا غُندَرٌ قال: حدثنا شعبةُ عن محمد بن عبد الرحمن[2] قال: سمعت عبد الرحمن الأعرج، قال: صَلَّيتُ مع أبى هريرة، فلما كَبَّرَسكت (٤٩) ساعةً ثُمَّ قرأ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾
قال البخارى: تابعه معاذٌ وأبوداود عن شُعبة.[3]

٢٦٨- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ قال: حدثنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا ابن أبى حازمٍ، عن العلاء، عن أبيه عن أبى هريرة، قال: إذا قرأ الإمامُ بأم القرآن فاقرأ بها واسبقه فإنَّ الإمام إذا قضى السورة قال﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ قالت

---

[1] صحيحٌ، وقال البخاريُّ فى كتاب الأذان، باب ٨٩، حديث ٧٤٤:« حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ » به، وقد أخرج مسلمٌ الحديث أيضا فى كتاب المساجد باب ٢٧، حديث ١٣٨٢ و١٣٨٣ من طرق عن عمارة بن القعقاع به وانظرتحفة الأشراف (١٤٨٩٦)

[2] محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة

[3] صحيحٌ، إن شاء الله تعالىٰ

الملائكة، فإذا وافق قولك قضاء الإمام أمَّ القرآن كان قمنا أن يُستَجَاب[1]

٢٦٩- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ قال: حدثنا معقل بن مالك، قال: حدثنا أبو عَوَانَة، عن محمد بن إسحٰق، عن عبد الرحمن الأعرج عن أبى هريرة قال:« إذا أدركت القوم ركوعًا لم تعتَدَّ بتلك الركعة»[2]

---

[1] سبق برقم ٢٢١، وفيه (قالت الملائكة آمين)

[2] سبق برقم ١٤١، وانظرالنص ١٤٢

بابُ (٧) القِرَاءَةُ فى الظُّهرِفِى الأَربَع كُلِّها

٢٧٠- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: وقال إسماعيل: حدثنى مالك ابن أنس، عن أبى نعيم ✹ وهبِ بن كيسانَ سَمِعَ جابر بن عبد اللّهِ يقول: «من صَلَّى ركعةً لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يُصَلِّ إلَّا وَرَاءَ الإمَامِ»[1]

٢٧١- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ قال: حدثنا أبوعاصم، عن الأوزاعى، قال: حدثنا يحيى بن أبى كثير، عن عَبْدِ اللّهِ بْنِ أَبِى قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ أنَّ النبىَّ صلى اللّه عليه وسلم كان يَقْرَأُ فِى الظُّهْرِفِى الرَّكْعَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، وفِى العصربمثل ذلك[2]

---

[1] وهوفى الموَطَّأ، كتاب الصلاة، باب ٨، ورواه الترمذى (كتاب الصلاة، باب ١٢١) ٣١٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِىُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِى نُعَيْمٍ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَبْنَ عَبْدِ اللّهِ يَقُولُ مَنْ صَلَّى رَكْعَةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَلَمْ يُصَلِّ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ وَرَاءَ الإِمَامِ . قَالَ أَبُوعِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . ٣١٣

[2] صحيحٌ، قال البخارى فى الصحيح، كتاب الأذان، باب ١٠٩، حديث (٧٧٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِىّ، به، وانظرالنصوص ٢٢٣ و٢٣٥ و٢٧٣

٢٧٢- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ قال: حدثنا أبو نعيمٍ، قال: حدثنا مسعرٌ، عن يزيد الفقير، قال: سمعتُ جابربن عبد اللّٰه يقول: « يُقرَأُ فى الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورةٍ سورةٍ وفى الأُخرَيَينِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وكُنَّا نتَحَدَّثُ ألَّا تُجزئُ صلاةٌ إلَّا بفاتحة الكتاب»[1]

٢٧٣- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ قال: حدثنا موسى، قال: حدثنا هَمَّامٌ عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِى قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أن النبى صلى اللّٰه عليه وسلم كان يَقْرَأُ فِى الظُّهْرِ فى الأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتين، وفِى الركعتين الأُخْرَيَيْنِ بأم الكتاب ويُسْمِعُنَا الآيَةَ، ويُطَوِّلُ فى الركعة الأولى (٥٠) ما لا يطيل فى الركعة الثانية، وهكذا فى العصر، وهكذا فى الصبح[2]

---

[1] صحيحٌ، وانظرتحفة الأشراف (٣١٤٤)

[2] صحيحٌ، وقد رواه البخارىُّ فى الصحيح بهذا الإسناد، كتاب الأذان، باب ١٠٧، حديث (٧٧٦) وراجع تحفة الأشراف (١٢١٠٨) وانظر النصوص ١٩٨ و٢٢٣ و٢٣٥ و٢٧١

٢٧٤- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ قال: حدثنا إبراهيم بن موسى، عن عَبَّادِ بن العوَّام، عن سُفيَانَ بنِ حُسَينٍ، عن أبي عبيدة عن أَنَسٍ أنَّ النبى صلى الله عليه وسلم قرأ فى الظهر بـ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ﴾[1]

٢٧٥- حدثنا محمود، قال: (حدثنا)* البُخاريُّ، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا سُكين بن عبد العزيز، قال: حدثنى المثنى الأحمر[2]، قال: حدثنى عبد العزيز ابن قيس قال: أتينا أنس بن مالك، فسألناه عن مقدار صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر النضر بن أنس أو أحد بنيه فصلَّى بنا الظهر أو العصر فقرأ المرسلات وعَمَّ يَتَسَاءلون

---

[1] قال أبومحمد بن أبى حاتم فى العلل (٢٣١):وَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:« كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾» قَالَ أَبِي: هَذَا خَطَأٌ، وَحُمَيْدٌ يَرْوِى هَذَا الْحَدِيثَ أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ أَنَسٍ فَكَانَ يَقْرَأُ، لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ يُخْطِئُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وانظر النص ٢٧٦

[2] مثنى بن دينار القطان، لينُ الحديث، راجع التاريخ الكبير (١٨٤٨/٧) والجرح والتعديل (١٤٩٩/٨)

٢٧٦- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عَبَّادُ بنُ العوَّام، عن سُفيَانَ بنِ حُسَينٍ، قال: حدثنى أبوعبيدة عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ فى الظهر بـ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾[1] ✸

٢٧٧- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخاريُّ قال: حدثنا عَلِيٌّ، قال:

---

[1] رواه أبو بكر بن أبى شيبة فى مسنده، حدثنا سعيد بن سليمان، به، (راجع إتحاف الخيرة المهرة ١٨٥٠) وقال الطحاوى فى شرح معانى الآثار (٢٠٨/١) حدثنا ابن أبى داود، حدثنا سعيد بن سليمان الواسطى، به، وأما أبوعبيدة فقد قال أبو الفضل الدورى: (٣٣٧١) سمعت يحيى يقول: حديث سفيان بن حسين عن أبى عبيدة عن أنس بن مالك، قال يحيى: «أبوعبيدة هذا هوحميد الطويل» وقال ابن عدى فى ترجمة حميد الطويل (٢٦٨/٢) ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَفْصٍ حَدَّثَنَا بَشَّارُ بْنُ مُوسَى، به، وقال الطبرانى فى المعجم الأوسط: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ السَّقَطِيُّ ، قَالَ : نَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، به، ثم عقَّب عليه بقوله: «لا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ إلا بِهَذَا الإِسْنَادِ ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ » وقد روى حمَّادُ ابن سلمة نحوحديثِ سفيان ابن حسين، عند البزار (٧٢٦٢)، وابن حبان (١٨٢٤) وانظر العلل لابن أبى حاتم (٣٣٤)، واختلف عنه فى رفعه ووقفه، وذهب أبو حاتم إلى ترجيح الرواية الموقوفة، وراجع النص (٢٧٤)، واللَّهُ تعالى أَجَلُّ وأَعلمُ

حدثنا أبو بكر الحنفى قال: حدثنا كثير بن زيد[1]، عن المطَّلب[2]، عن خارجة بن زيد، (حدثنى زيدٌ)* قال: «كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يقرأ، يُطيلُ القراءة فى الظهر، ويحرك شفتيه، فقد أعلم أنه لا يُحَرِّكُ شفتيه إلَّا وهويقرأ»[3]

٢٧٨- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ قال حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ:

---

[1] كَثِيرُ بن زيدٍ اختلف فيه، قال أحمد فى العلل (٢٤٠٦): «ما أرى به بأسا»، وقال على ابن المدينى (سؤالات ابن أبى شيبة، ٩٨): «كثير بن زيد صالحٌ، وليس بالقوى» وقال ابن أبى مريم عن يحيى بن معين (الكامل ١٦٠٣/٦): «كثير بن زيد ثقة»، وقال ابن أبى خيثمة عنه (الجرح والتعديل، ٨٤١/٧): «ليس بذاك القوى»، وقال أبو حاتم: «صالحٌ، ليس بالقوى، يكتبُ حديثُه»، وقال أبو زرعة: «هو صدوقٌ فيه لين»، وقال النسائى (الضعفاء، ٥٠٥): «ضعيفٌ»، وقال ابن أبى عدى (الكامل ١٦٠٣/٦): «ولم أر بحديثه بأسا، وأرجو أنه لا بأس به» فحديثه صالحٌ للاستشهاد، إن شاء اللَّهُ تعالى

[2] قال يعقوب بن سفيان (٤٧٢/٢): ثقةٌ، وقال أبو زرعة (الجرح والتعديل ١٦٤٤/٨): مدينى ثقةٌ، وقال الدارقطنى (سؤالات البرقانى، ٢٩٤): ثقةٌ، والظاهر أن ابن سعد ضعفه لكثرة إرساله عن الصحابة

[3] قال الإمام أحمد فى المسند (٢٢٢٠١) حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، به نحوه، والحديثُ صالحٌ للاستشهاد، إن شاء الله تعالى

حَدَّثَنَا هُشَيمٌ[1] ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ الوليد أبى بشر عن أَبِى الصِّدِّيقِ النَّاجِىِّ، عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ قَالَ:« حَزَرْنَا قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِى الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِى الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ قَدْرَ ثَلاثِينَ آيَةً، وَقِيَامَهُ فِى الأُخْرَيَيْنِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِى الْعَصْرِ فِى الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ عَلَى قَدْرِ الأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَالأُخْرَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ»[2]

٢٧٩- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال حَدَّثَنَا عَلِىٌّ بن عبد الله (٥١) قال :حدثنا زيد بن حباب، قال: حدثنا معاوية قال: أنبأنا أبو

---

[1] فى الأصل (هشام) ومسدد معروف بالرواية عن هُشيم بن بشير الواسطى، وقد سمع أبا عوانة وحماد بن زيد، كما ذكر البخارى فى التاريخ الكبير (٨/٢٢٠٩) ولم أجد له رواية عن هشام ولا أراه أدركه، وقد روى الحديث عن منصور ابن زاذانَ: هُشَيمُ بن بشير الواسطى وأبو عوانة، والحديث رواه مسلم فى الصحيح، كتاب الصلاة باب ٣٤، من طريقين عن هشيم به، حديث (١٠٤٢) ومن طريق أبى عوانة عن منصور به، حديث (١٠٤٣)

[2] صحيحٌ، وقد أخرجه مسلمٌ، فى كتاب الصلاة، باب ٣٤، حديث (١٠٤٢)، قال:حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ جَمِيعاً عَنْ هُشَيْمٍ، به، وراجع تحفة الأشراف (٣٩٧٤) معتلى (٨٥١٥)

الزاهرية قال: حدثنى كثير بن مرة أنه سمع أبا الدرداء، يقول: سُئِلَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أفى كل صلاة قراءة ؟ قال: « نعم »[1]

٢٨٠- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِى، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قال: حَدَّثِنا عُمَارَةُ عَنْ أَبِى مَعْمَرٍ قَالَ: سَأَلْنَا خَبَّابًا: أَكَانَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسَلَّم يَقْرَأُ فِى الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ:« نَعَمْ» قُلْنَا:«بِأَىِّ شَىْءٍ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ؟» قَالَ: « بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ»[2]

٢٨١- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ قال: حَدَّثَنَا حجَّاجٌ، قال: حَدَّثَنَا حمَّادٌ، عن سِماكٍ[3]، عن جابربن سمرة، قال: كَانَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ فِى الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بالسماء والطارق، والسماء ذات

[1] مربرقم ١٧ و١٨، و٩٢، وراجع تحفة الأشراف (١٠٩٥٩) ، معتلى (٧٩٦١)

[2] رواه البخارى فى الصحيح، كتاب الأذان، باب ٩٦، حديث (٧٦٠)، بهذا الإسناد، وراجع تحفة الأشراف (٣٥١٧)

[3] سماكُ بنُ حربِ بنِ أوس، صدوقٌ، إلَّا فى روايته عن عكرمة، وراجع كتاب (الثقات الذين ضعفوا فى بعض شيوخهم ص٢١٦)

البروج، ونحوهما من السور[١]

٢٨٢- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حَدَّثَنَا على بن أبى هاشمٍ، قال: حدثنى أيوب بن جابر[٢]، عن بلال بن المنذر[٣]، عن عدى ابن حاتم: صلى بنا الظهر فقرأ بالنجم والسماء ۞ والطارق ثم قال: «ما آلو أن أُصَلِّيَ بكم صَلَاةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وأشهد أن هذا كذَّاب» ثلاث مَرَّات- يعنى المختار- ثم مات بعد ذلك بثلاثة أيام.

٢٨٣- حدثنا محمودٌ قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا أبو عوانة عن قتادة، عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى صَلَاةَ الظُّهرِ أو العَصْرِ، ورجلٌ يقرأ خَلفَهُ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ: «أَيُّكُم قَرَأَ بـ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ

---

[١] حديثٌ حسنٌ من أجل سماكٍ، وراجع التحفة (٢١٤٧) ويشهدُ له النص (٢٧٨)

[٢] أيوب بن جابر اليمامى، يُكتبُ حديثه، على ضعفه، راجع التاريخ الكبير(١/١٣٠٩)، والجرح والتعديل(٢/٨٦٩)، والكامل لابن عديّ(١/١٨٤)

[٣] راجع التاريخ الكبير(٢/١٨٥٩)، والجرح والتعديل(٢/١٥٤٩)، تفرَّدَ عنه أيوب بن جابر، قال الحافظ فى التقريب(شاغف ٧٩٢): «مجهول»

ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴾؟» فقال رجل من القوم:« أَنَا، وَلَمْ أُرِدْ بِهَا إِلَّا الخَيرَ» فقال النبى صلىٰ الله عليه وسلم: « قَد عَرَفْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ قَد خَالَجَنِيهَا»[1]

٢٨٤- حدثنا محمود قال: حَدَّثَنَا البُخَارِىُّ، قال: حدثنا قتيبة، قال:حدثنا سُفيَانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت يبلغ به النبىَّ صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:« لَا صَلَاةَ لِمَن لَمَ يَقْرَأ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ»[2]

٢٨٥- حدثنا محمود، قال: حدثنا البخارىُّ، قال: حدثنا قتيبة ، قال: حَدَّثَنَا سُفيَانُ (٥٢) عن جَعفَرٍ أبى عَلِىٍّ بَيَّاعِ الأَنماط، عن أبى عثمان، عن أبى هريرة، قال: أمرنى النبىُّ صَلَّىٰ الله عَلَيهِ وَسَلَّمَ أن أنادى: أن لَا صَلَاةَ إلَّا بِقِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الكِتَابِ، فَمَا زَادَ[3]

---

[1] رواه مسلم عن قتيبة به، كتاب الصلاة، باب ١٢، حديث ٩١٣، وانظر النصين ٩٩ و١٠٨، وتحفة الأشراف (١٠٨٢٥)

[2] راجع النصوص ٣ و٦ و٨٩ وتحفة الأشراف (٥١١٠)

[3] علامة مقابلة، وقد مرالنص برقم ٧، و٩١، و١٠٧، وراجع تحفة الأشراف (١٣٦١٩)

آخِرُ الخبر[١] ۞

الحَمْدُ لله رَبِّ العَالمين،

غفرالله لكاتبه، ولقارئه، ولسامعه،

ولحافظه، ولناصره،

ولجميع المسلمين،

آمين

وكتبه الفقير إلى اللهِ تعالى مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفُ بَوَّابُ الجَوزِيَّةِ، وكان الفراغ منه يوم الخميس فى جمادى الأول سنة أربع وعشرين وسبعمائة[٢] بدمشق المحروسة بالجامع المعمور الأموى غفرالله لصاحبه ولكاتبه، آمين[٣]

---

[١] علامة مقابلة أخرى

[٢] كذا فى الأصل، والسماعات المثبتة فى هذا الأصل مؤرخة بتواريخ سابقة لهذا التاريخ، ، والله أعلم، فالظاهر أن الحُفَّاظ الذين كتبوا سماعاتهم فى هذا الأصل هم الَّذينَ اعتنوا بمقابلته، والله تعالى أعلم.

[٣] وافق الفراغ من مقابلته على الأصل السبتَ ثامِنَ عَشَرَ شَوَّالٍ سَنَةَ تِسْعٍ وعشرين وأربعمائة وألف، لهجرة النبى المصطفى، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وقد قرأه عَلَيَّ بتمامه - وأنا أنظر فى الأصل - أبوربيعة حُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ القحطانى، فى مجالِسَ آخرها بعد صلاة الصبح، يوم السبت المذكور، فجزاه الله خيرًا

سماعاتُ كِتَابِ القِرَاءَة[1]

سَمَاعٌ فى الصفحة الثانية من الورقة (٤٠)

سَمِعَ كتابَ القِرَاءَةِ خَلفَ الإمامِ للبخارى، علىٰ كاتب السماع: يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المِزِّيّ: ابنته زينب وزوجها الفقيه الإمامُ العالمُ الفاضل عمادُالدين أبوالفضل إسماعيل بن عمر ابن كثيرالقرشى، بقراءته فى مجلسين، ثانيهما ليلة الجمعة، الرابع من شوَّال سنة خمسٍ وعشرينَ وسبعمائة بمنزله بدار الحديث الأشرفية بدمشق حرسها الله تعالىٰ، بسماعه من المشايخ الخمسة السادة:

- كمال الدين أبى محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك[2]
- وشمس الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسيين،
- وبدرالدين أبى العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيبانى،
- وتقى الدين أبى إسحق إبراهيم بن على بن أحمد بن فضل

---

[1] لم أتمكن من قراءة السماعات التى فى هامشى الورقة ٢، ولم أجد إشارة إليها فى النسخ المطبوعة التى بين يدى

[2] سيرأعلام النبلاء، الجزء المتمم، ط/ دارالفكر، برقم ٦٣٣٩، ص٢٦٩

الواسطى،

- وشمس الدين أبى عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن أبى الفتح الصورى،

قالوا: أنبأنا أبوالبركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب البغدادى بسنده

سَمَاعٌ فى الصفحة الأولى من الورقة (٤١) بخطِّ الحافظِ يُوسُف المِزّىِّ

قرأت كتاب القراءة خلف الإمام للبخارىِّ على الشيخ الإمام شمس الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسى، بسماعه من ابن ملاعب، عن الأرموى، وصَحَّ ذلك فى مجلسين ثانيهما يوم الأحد الثالث والعشرين من شعبان سنة سبع وسبعين وستمائة، وكَتَبَ يُوسُفُ المِزّىُّ.

ثم قرأته على الشيخ الإمام كمال الدين أبى محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك المقدسى بسماعه من ابن ملاعب، وصَحَّ ذلك فى يوم الخميس الثالث عشر من صفر سنة تسع وسبعين وستمائة، وكتب يوسف المزى، عفا الله عنه،

وسَمِعَهُ على أبى العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيبانى، بسماعه من ابن ملاعب، بقراءة الإمام صفى الدين محمود بن أبى بكر الأرمويّ، يوسُفُ المِزّىُّ - وهذا خطه- وآخرون يوم الأربعاء الرابع عشرمن رمضان سنة أربع وثمانين وستمائة، بدمشق،

وسمعه على أبى عبد الله محمد بن عبد المؤمن الصورى، بسماعه من ابن ملاعب، بِقِرَاءَةِ كاتبِ السماع يُوسُفَ المزيّ، ابنُه عبد الرحمن حاضرًا فى الثالثة وآخرون يوم السبت الرابع عشرمن محرم سنة تسعين وستمائة بدمشق المحروسة.

سماع فى الصفحة الثانية من الورقة (٤١) بخطِّ أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحرَّانىِّ

سمع كتاب القراءة خلف الإمام للبخارىِّ على الشيخ الإمام تقى الدين أبى إسحٰق إبراهيم بن على بن أحمد بن الواسطى، بسماعه من أبى البركات داود بن أحمد بن محمد ابن ملاعب، بسماعه من القاضى أبى الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموى، بسنده أوله، - بقراءة كاتب السماع فى الأصل: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحرَّانى - محمد ابن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المزى، وآخرون، يوم السبت السادس عشر من ذى الحجة سنة ثمانين وستمائة،

وسمعه عليه - بقراءة الإمام شرف الدين يعقوب بن أحمد بن يعقوب الحلبى - عَلَمُ الدين القاسم بنُ مُحَمَّدٍ بن البرزالى وكاتب السماع: يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المزى، وابنه عبد الرحمن، حاضرا فى الخامسة، وآخرون فى ذى القعدة سنة إحدى وتسعين وستمائة بدمشق.

سماع فى هامش الصفحة الثانية من الورقة (٥٢)

الحمد لله. قرأتُ جميع كتاب القراءة خلف الإمام هذا على الشيخ الإمام المفتى الأصيل القاضى جلال الدين أبى الفضل عبد الرحمن بن القاضى العلَّامة بدر الدين محمد بن الأمانة الأبيارى

الشافعى بسماعه فيه على شيخ الإسلام ابن حجرالعسقلانى بسنده، فسمعه الفاضل البليغ شهاب الدين أبى العباس أحمد بن فتح الدين أبى الفتح ابن عثمان الشهيربالزائرالمالكى، وسَمِعَ معه، من سند من[1] حديث الجارود بن أبى سبرة عن أُبَىِّ بن كعب رضى الله عنه، قال: صلى النبى صلى الله عليه وسلم بالناس فترك[2] آية فلما قضى صلاته، الحديث: الفاضلُ الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ نور الدين أبى الحسن على بن أحمد الداودى المالكى فى مجلسين متواليين آخرهما بعد عصريوم الخميس ١٧ ربيع الآخرعام ٩٥٣ هـ بالصالحية النجمية داخل القاهرة وأجازه وسائر مرويه، ولله الحمد، وكتب الفقير إلى الله تعالى محمد بن أحمد الحنفى العلائى عفى الله عنهما مصليًا مُسَلِّمًا.

سماع فى الصفحة الأولى من الورقة (٥٣) على أبى الحجَّاج المِزِّىّ كتبه ابنُ النَّقيب

سَمِعَ جميعَ كتابِ القراءة خلف الإمامِ - تأليف الإمام أبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارىِّ - رحمةُ اللهِ عليه - على شيخنا الإمام

---

[1] هكذا فى الأصل، والظاهرأنها زائدة

[2] (فترك) سقطت من كاتب السماع، واستدركتها من الحديث المذكور

العالم العلَّامة، فريد الدهر، وحيد العصر، الحُجَّةُ الرُّحلة: جمال الدين أبى الحجَّاج يوسف بن الزكِيِّ عبد الرحمن بن يوسف المِزِّيّ - نفع الله به - بحقِّ سماعه فيه (نقلا)* على المشايخ الخمسة:

- كمال الدين أبى محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك
- وشمس الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك ابن عثمان المقدسيين،
- وبدرالدين أبى العباس أحمد بن شيبان بن✵ تغلب الشيبانى،
- وأبى إسحق إبراهيم بن على بن أحمد بن فضل الواسطى،
- وشمس الدين أبى عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن أبى الفتح الصورى،

بسماعهم من أبى البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب، بسماعه من القاضى أبى الفضل محمد بن عمربن يوسف الأرموى بسنده فيه، بقراءة كاتب السماع: محمد بن حسن بن محمد بن أحمد بن إسرائيل الخبرى ابن النقيب:

- الإمامُ الفاضل برهان الدين إبراهيم بن الإمام العلاَّمة شمس الدين محمد بن أبى بكرالزرعى الحنبلى
- والإمامُ العالم شمسُ الدين محمد بن على بن الحسن بن عبد الله الأنضى المالكى،

وصَحَّ ذلك وثبت فى مجلسين، آخرهما يوم الخميس الخامس من جمادى

الأولىٰ سنة تسعٍ وثلاثين وسبعمائة بدار الحديث الأشرفية بدمشق حرسها الله تعالىٰ، وسمعا أيضا بقراءة كاتب السماع المذكورمن أول الكتاب إلىٰ البلاغ بخطه (..)* على الشيخ زين الدين عبد الرحمن وَلَدِ المُسمِع المذكوربسماعه من ابن الواسطى وهوحاضرفى الخامسة، ومن أبى عبد الله الصورىِّ وهو حاضرٌ فى الثالثة، بسندهما المذكور، وصَحَّ ذلك وثبت، والحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا.

سماع فى الصفحة الثانية من الورقة ﴿٥٣﴾ على الحافظ ابن حجر العسقلانى

وسَمِعَ جميعَ كتابِ القِرَاءَةِ هذا على الشيخ الإمام العلَّامة قاضى القضاة شيخ الإسلام والحفَّاظ شهاب الدين أحمد بن على بن محمد بن حجرالعسقلانى الشافعى، قال: قرأته على الحافظين أبى الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقى، وأبى الحسن على بن أبى بكرالهيثمى، قالا: أنبأنا أبوعبد الله محمد بن أزبك، أنبأنا أبوعبد الله محمد ابن عبد المؤمن الصورى بسنده، [1]

[1] وراجع المعجم المفهرس ص ١٠٥، والمجمع المؤسس، ص٢٥٨

نراه بقراءة من له الخط: عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل القلقشندى - لطف الله به

السادةُ الفُضَلاءُ:

البرهانان الإبراهيمان

- ابنُ حصر العثمانى،
- وابنُ عمر البقاعى

والمحمَّدون:

- فخر الدين بن محمد الأسيوطى
- وابن على بن قمر الحسينى الملقَّب شمس الدين
- وابن عبد الله بن قريش،
- وابن محمد بن محمد السنباطى،
- وابن الشيخ يوسف بن أحمد الصفى،
- وابن على بن الفالاتى،
- وابن عبد الله بن أبى عبد الرحمن القادرى،

والأحمدون:

- ابن سليمان بن نصر الله (٥٣)
- وابن عمر الشيخى،
- وابن أبى بكر الأخفاقى،

وأبوه،

وعمه إسماعيل،

وأحمد بن القاضى بدرالدين محمد بن الأمانة الأبيارى،

وأخوه جلال الدين عبد الرحمن،

وتاج الدين عبد الوهاب بن على بن حسن البُطُومَسِيّ المالكى،

وعبد العزيزبن عبد الله بن إبراهيم البغوِيّ،

ويونس بن فارس بن عبد الله القادرى، والقاضى تقى الدين عبد الغنى بن على بن المنوفى - وهوشيخٌ وأُخِّرسهوًا

وعلى بن محمد المرستانى الضرير،

وآخرون،

وسَمِعَ الميعَادَ الثَانى عبد اللطيف بن إقبال الحريرى، وصَحَّ ذلك فى مجلسين، ثانيهما ليلة الاثنين الثالث عشرمن شعبان المكرم سنة ست وأربعين وثمانمائة بالمدرسة الميلدوية فى القاهرة، وأجازلافظا، والحمد لله أولا وآخرا، وظاهرا وباطنا، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

سماع فى الصفحة الأولى من الورقة (٥٤)

لَمَّا أتمكن من قراءته لرداءة الخط، والظاهر أنه على بعض تلاميذ الحافظ ابن حجر، والله أعلم

سماعات فى هوامش الورقة (٢)

لَمَّا أتمكن من قراءتها لرداءة الخط، لكن أردت التنبيه عليها

تَرَاجِمُ رِجَالِ إِسنَادِ كِتَابِ القِرَاءَةِ خَلفَ الإِمَامِ

ابن ملاعب[1]

الشيخ الفاضل المسند ربيب الدين أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن ملاعب البغدادى الآزجى؛ الوكيل عند القضاة.

ولد فى أول سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة.

وسمع من القاضى أبى الفضل الأُرمَوِىّ، ونصر بن نصر العكبرى، والحافظ ابن ناصر، وأبى بكر ابن الزاغونى، وأبى الوقت السجزى، وأبى الكرم الشهرزورى، وأحمد بن بختيار المندائى، وطائفة، وسكن دمشق

حَدَّثَ عنه الشيخ الموفق، والضياء، وابن خليل، والبرزالى وأبو محمد

[1] من سير أعلام النبلاء، نسخة حرف، وكذلك سائر التراجم، إلا ترجمة محمود بن إسحٰق الخزاعىِّ

المنذرى والسيف أحمد ابن المجد، وأبو بكر ابن الأنماطى، والفخر على بن أحمد، والشمس ابن الكمال، والشمس ابن الزين، والتقى ابن الواسطى، وإبراهيم بن حمد، وعدة، وبالإجازة : عمر ابن القواس، والعماد بن بدران وسماعه صحيح، لكن غالبه فى السنة الخامسة .

قال ابن النجار : كان أبوه ديوانيا فاعتنى به، وكان متيقظا متوددا صحيح السماع، له مروءة ونفس حسنة يحدث من أصوله . مات فى الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست عشرة وست مائة (٦١٦هـ) ودفن بسفح قاسيون .

ابن صصرى

الشيخ الجليل القاضى مسند الشام شمس الدين أبوالقاسم الحسين بن أبى الغنائم هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين بن صصرى الربعى التغلبى الجزرى البلدى الدمشقى، أخوالحافظ أبى المواهب، ولد سنة بضع وثلاثين وخمس مائة .

وسمع من أبيه، وجده، وجده لأمه أبى المكارم بن هلال وعبدان بن زرين، وأبى القاسم ابن البن، ونصر بن مقاتل، وأبى طالب بن حيدرة وحمزة بن الحبوبى، وحمزة بن كروس، وعلى بن أحمد الحرستانى، والفلكى، والصائن وأخيه الحافظ، وحسان بن تميم، وعبد الواحد بن

قزة، وعلى بن عساكر بن سرور المقدسى، وعدد كثير. وسمع بمكة من أبى حنيفة محمد بن عبيد الله الخطيبى، وبحلب من أبى طالب ابن العجمى .

وأجاز له على ابن الصباغ، ومحمد بن السلال، وأبو محمد سبط الخياط، وأحمد ابن الآبنوسى، ومحمد بن طراد، وأبو الفضل الأرموى، والفقيه نصر الله بن محمد المصيصى، وخلق . وخرج له البرزالى مشيخة فى مجلد .

حدث عنه الضياء، والقوصى والمنذرى، والجمال ابن الصابونى، والزين خالد، وأبو بكر بن طرخان، وإبراهيم بن عثمان اللمتونى، والشرف أحمد بن أحمد الفرضى والجمال أحمد بن أبى محمد المغارى، والتقى ابن الواسطى وأخوه، والتقى بن مؤمن والعز بن الفراء وعبد الحميد بن حولان، ونصر الله بن عياش، وأبو المعالى الأبرقوهى، وأبو جعفر ابن الموازينى، وخلق . تفقه قليلا على أبى سعيد بن عصرون .

قال البرزالى : كان يسأل من غير حاجة، وهو مسند الشام فى زمانه .

وقال ابن الحاجب : ربما كان يأخذ من آحاد الأغنياء على التسميع .

قال محمد بن الحسن بن سلام: كان فيه شح بالتسميع إلا بعرض من الدنيا، وهو من بيت حديث وأمانة وصيانة . كان أخوه من علماء

الحديث، وقرأت عليه علوم الحديث للحاكم في ميعادين، وكان متمولا، له مال وأملاك، رزئ فى ماله مرات. وقال ابن الحاجب أيضا: كان صاحب أصول، لين الجانب، بهيا، سهل الانقياد، مواظبا على أوقات الصلوات، متجنبا لمخالطة الناس، وهو من ربيعة الفرس.

مات فى الثالث والعشرين من المحرم سنة ست وعشرين وست مائة (٦٢٦هـ) وصلى عليه الخطيب الدولعى بالجامع، والقاضى شمس الدين الخوئى بظاهرالبلد، والتاج القرطبى بمقبرته بسفح قاسيون.

وفيها توفى محدث مصر عبد الوهاب بن عتيق بن وردان العامرى، وشرف النساء بنت أحمد ابن الآبنوسى، والشريف البهاء الفضل بن عقيل العباسى وأبوالحسن محمد بن محمد بن أبي حرب النرسى، وأبونصرالمهذب بن على بن قنيدة الأزجى، والشهاب ياقوت الحموى الرومى صاحب التواليف، وأبو البقاء يعيش بن على بن يعيش ابن القديم الشلبى، وصاحب اليمن الملك المسعود أقسيس ابن الكامل.

أبوالفضل الأُرْمَوِىُّ

الشيخ الفقيه الإمام المعمرالقاضى، مسند العراق، أبوالفضل محمد بن عمربن يوسف بن محمد، الأرموى، ثم البغدادى الشافعى.

ولد ببغداد فى سنة تسع وخمسين وأربع مائة .

وسمع باعتناء أبيه من أبى جعفر بن المسلمة، وعبد الصمد بن المأمون، وأبى الحسين ابن المهتدى بالله، وأبى الحسين بن النقور، وأبى بكر الخطيب، جابر بن ياسين، وأبى بكر محمد بن على الخياط المقرئ، وأبى نصر الزينبى، وطائفة.

وعنه : ابن عساكر، والسلفى، والسمعانى، وعبد الخالق بن أسد، وعمر بن طبرزد، وإبراهيم بن البتيت، والقاضى أسعد بن المنجى، ومحمد بن على بن الطراح، ومبارك بن صدقة الحاسب، ويونس بن يحيى الهاشمى، وعمر بن مسعود البزاز الزاهد، وزاهر بن رستم، وعثمان بن إبراهيم بن فارس السيبى، وأخوه إسماعيل الخباز، وشجاع بن سالم البيطار، والتاج الكندى، وداود بن ملاعب، وأخته حفصة بنت ملاعب، وسبطه يوسف بن محمد الأرموى، وموسى بن الصيقل الهاشمى وإسماعيل بن سعد الله بن حمدى، ومظفر بن غيلان الدقاق، وسعيد بن محمد الرزاز، ومسمار بن عويس النيار وعبد الرحمن ابن المبارك بن المشترى، وأحمد بن يوسف بن صرما، والفتح بن عبد السلام، وآخرون.

وكان فقيها مناظرا متكلما صالحا كبير القدر.

قال السمعانى : فقيه إمام متدين، ثقة صالح، حسن الكلام، كثير التلاوة، تفقه على الشيخ أبى إسحق .

وقال ابن الجوزى : سمعت منه بقراءة الحافظ ابن ناصر، وقرأت عليه كثيرا، وكان ثقة دينا تاليا، وكان شاهدا، فعزل، توفى فى رجب سنة سبع وأربعين وخمس مائة (٥٤٧هـ).

أبوالغنائم ابن المأمون

الشيخ الإمام، الثقة، الجليل، المعمرأبوالغنائم عبد الصمد بن على بن محمد بن الحسن ابن الفضل بن المأمون بن الرشيد الهاشمى، العباسى البغدادى، شيخ المحدثين ببغداد.

قال أبو سعد السمعانى: كان ثقة، صدوقا، نبيلا، مهيبا، كثير الصمت تعلوه سكينة ووقار، وكان رئيس آل المأمون وزعيمهم. طعن فى السن، ورحل إليه الناس، وانتشرت روايته فى الآفاق .

سمع أبا الحسن الدارقطنى وعلى بن عمرالسكرى وأبا نصرالملاحمى وجده أبا الفضل ابن المأمون، وعبيد الله بن حبابة، وطائفة .

روى لنا عنه : يوسف بن أيوب الهمذانى، ومحمد بن عبد الباقى الفرضى، وأبومنصورالقزاز، وغيرهم .

قال الخطيب : كان صدوقا، كتبت عنه .

قال السمعانى: سألت إسماعيل بن محمد الحافظ عن أبى الغنائم ابن المأمون، فقال : شريف محتشم، ثقة، كثيرالسماع .

وقال عبد الكريم بن المأمون : وُلد أخى أبوالغنائم سنة ست وسبعين وثلاث مائة .

وقال غيره : ولد سنة أربع وسبعين .

قلت : وحدث عنه: الحميدى ، وأبى النرسى، وأحمد بن ظفر، وأبو الفتح عبد الله بن البيضاوى، وأبو الفضل محمد بن عمر الأرموى، وروىٰ عنه بعدهم بالإجازة مسعود بن الحسن الثقفى، ثم ظهر أن ذلك ليس بصحيح، فرجع عن الرواية .

مات فى سابع عشر شوال، سنة خمس وستين وأربع مائة (٤٦٥هـ).

أبو نصر الملاحمى

الإمام المحدِّث، أبو نصر، محمد بن أحمد بن محمد بن موسىٰ البخارى الملاحمى .

حدث بنيسابوروبغداد بكتاب رفع اليدين، والقراءة خلف الإمام عن محمود بن إسحٰق، وروىٰ عن سهل بن السرى والهيثم بن كليب وعلى بن قريش وعبد الله الأستاذ

وعنه: الحاكم وأبوالعلاء الواسطى، ومحمد بن أحمد بن النرسى وعبد الصمد بن المأمون وعدة، وكان من جلة المحدثين .

قال أبوالعلاء : كان من الحفاظ، توفى سنة خمس وتسعين وثلاث مائة

(٣٩٥هـ) - زاد غيره: فى جمادىٰ الآخرة- وله ثلاث وثمانون سنة .

محمود بن إسحٰق بن محمود القَوَّاسُ البخاريُّ

صاحب أبى عبد الله البخارىِّ روىٰ عنه القراءة خلف الإمام ورفع اليدين فى الصلاة

ذكره الخليلى فى الإرشاد فى ترجمة محمد بن الحسن بن جعفر البخارى، وقال:« ومحمود هذا هوآخرمن حدث عن مُحَمَّدِ بنِ إسماعيل أجزاء ببخارىٰ ومات محمود سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٢هـ)»

قلت: سمع أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخارىَّ، ومحمد بن الحسن بن جعفرالبخارى، وأبا عصمة سهل بن المتوكل البخارى (كما فى ترجمة سهل من الإرشاد)

روىٰ عنه أبونصرالملاحمى كتابَ القراءة خلف الإمام، ورفعَ اليدين فى الصلاة، عن أبى عبد الله البخارى، وروىٰ عنه أيضا أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ أبونصرالكلاباذى الكاتب(كما فى باب سمرقند من الإرشاد، وراجع تاريخ نيسابور لأبى عبدالله الحاكم ت٩٣، والحديث ٥٤٥ فى ذم الكلام للهروى).

تَرَاجِمُ الرُّوَاةِ عَنِ ابنِ مُلَاعِب

وهم المشايخ الخمسة:

- كمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك (٥٩٨هـ - ٦٨٠هـ)
- وشمس الدين أبوالفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان (٦٠٦هـ - ٦٨٩هـ) المقدسيين،
- وبدر الدين أبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيبانى (٥٩٨هـ - ٦٨٥هـ)،
- وتقى الدين أبو إسحٰق إبراهيم بن على بن أحمد بن فضل الواسطى (٦٠٢هـ - ٦٩٢هـ)،
- وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن بن أبى الفتح الصورى (٦٠١هـ - ٦٩٠ هـ)،

كمال الدين أبومحمد عبد الرحيم بن عبد الملك بن عبد الملك[1] المقدسى

الكمال، الشيخُ المُسنِدُ العابد المقرئ

ولد سنة ثمانٍ وتسعين تقريبا، وسمع من حنبل حضورا، ومن عمر بن طبرزد، والكندى، ومحمد بن الريف، والخضر بن كامل، وابن الحرستانى، وابن ملاعب، وجماعة.

وأجاز له أبو عبد الله بن الخطيب، وأبو جعفر الصيدلانى، وعفيفة، وأبوالفتح المِندائى، وآخرون

أجاز عنه: ابن يعيش، وابن العطَّار، والمِزِّىُّ، والشيخُ محمد بن قَوَّام، والمجد الصيرفى، والبرزالى، وآخرون

وهو سبط الشيخ أبى عمر، وقد حَدَّث بحلب فى أيام أبى خليل، وكان ذا دين وورع وسكون.

توفى فى عاشر جمادى الأولى سنة ثمانين وستمائة.

---

[1] من الجزء المتمم لسيرأعلام النبلاء، ط/ دارالفكر، برقم ٦٣٣٩، ص٢٦٩

شمس الدين أبوالفرج عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك ابن عثمان[١] المقدسيى

ولد فى ذى القعدة سنة ست وستمائة،

وسمع من الكندى وابن مندويه وابن الحرستانى - حضورا - وسمع من ابن ملاعب، والخلاطى، وابن عبد القادر، وابن البُنِّ، وابن عبدون البنَّاء، وببغداد من الفتح، والداهرى، وعلى بن يورتداز، وطائفة.

وكان فقيها صالحا خيرا مأمونا، وله إجازة من أبى الفخرأسعد، وعين الشمس الثقفية، وعمربن طبرزد، وزاهربن أحمد.

وكان واسع الرواية، عالى الإسناد، وأجازللذهبى مروياته.

توفى سنة تسع وثمانين وستمائة

بدرالدين أبوالعباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيبانى[٢]

ابن شيبان، الشيخ العالم المسند الرحَّالة، بقية الشيوخ

[١] معجم شيوخ الذهبى (٣٩٥) ص ٢١٦، بتصرف

[٢] (ابن شيبان) الجزء المتمم للسير(٦٣٢٥) ص ٢٦٠، بتصرف

نقل الحافظ علم الدين من خط أبيه شيبان أنه ولد فى آخر ليلة من ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين،

وسمع المسند بكماله من حَنبل الرصافى، وسائر ما حَدَّثَ به عمر بن طبرزد بالجبل من الكندى، وابن الحرستانى، وابن ملاعب، وطائفة،

وأجاز له أبو جعفر الصيدلانى، وأسعد بن روح، وخلف بن أحمد، وخلق

حَدَّثَ عنه الدمياطى، وابن الظاهرى، وولده الفخر، والحارثى، والمِزِّىُّ وابن شامة، والبرزالى، وابن حبيب، وابن تيمية، وابن المهندس، وابن مسلم، وأبو اليسر بن الصائغ، وخلقٌ كثير.

وكان شيخا حسنا متواضعا منقادا صبورا، صحيح السماع، له نظمٌ لا بأس به، ختموا عليه بدار الحديثِ المسندَ للإمامِ أحمد، قبل موته بتسعة أيام، وانتقل إلى رحمة الله فى صَفَرَ سنةَ خمس وثمانين وستمائة.

تقى الدين أبوإسحَاقَ إبراهيم بن على بن أحمد بن فضل الواسطى[١]

الإمامُ القدوة شيخُ الإسلام،

ولد سنة اثنتين وستمائة،

وسمع من ابن الحرستانى، وابن البنَّاء وابن مُلاعب، وابن الجلاجلى، وببغداد من الفتح وعلى بن بورنداز، وخلقٌ، وتفرَّدَ فى زمانه، ورُحِلَ إليه، وأجاز له أبو الفخر أسعد بن روح، وأبو أحمد بن سُكينة، وابن طبرزد، وخلقٌ، ودَرَّسَ بالصاحبية وكان رأسا فى التألُّه والتَّعَبُّدِ والأمربالمعروف والإخلاص.

وقال أبوعبد الله بن الزملكانى: «كان كبيرالقدر، له وقعٌ فى القلوبِ وجلالة، ملازمٌ للتعبد ليلا ونهارا، قائم بما يعجزعنه غيره، يُبالغ فى إنكار المنكر، بايع نفسه فى ذلك، لا يُبالى على من أنكر، يعودُ المرضىٰ ويُشَيِّعُ الجنائز، ويعظم الحرمات والشعائر، وعنده علمٌ جيد وفقهٌ حسن، وقال أيضا: كان داعية إلىٰ عقيدة أهل السنة والسلف الصالح، مثابرا علىٰ السعى فى هداية من يرىٰ فيه زيغا عنها»

---

[١] معجم شيوخ الذهبى، ط/ دارالفكر، (١٤٢)، ص ٨٩، بتصرف يسير

وكانت جنازته مشهودة، توفى عشية يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وستمائة.

شمس الدين أبوعبد الله محمد بن عبد المؤمن بن أبى الفتح الصُّورىُّ[1]

ابن مؤمن الشيخ العالِمُ المُعَمَّرالمُسنِد

ولد سنة إحدى وستمائة.

سمع الكندى وابن الحرستانى وابن البنَّا وابن ملاعب، وببغداد من أبى على الجواليقى وجماعة، وتفَرَّدَ بالعوالى، وروى بالإجازة عن ابن طبرزد، وسعيد بن روح وزاهر الثقفى، وابن سُكينة، وكان يُؤَدِّبُ، ويخرج أمينا على الغلَّة.

روى عنه المِزِّىُّ والبرزالىُّ واليعمرىُّ، ومحمد بن أزبك[2]

---

[1] (ابن مؤمن) الجزء المتمم لسيرأعلام النبلاء، ص٢١٠، رقم ٦٢٣٤ بتصرف يسير

[2] لم يذكرالذهبى محمد بن أزبك، وله ترجمة فى معجم شيوخ السبكى، ١١٣، ص ٣٦٧-٣٦٨، ط/دارالغرب، قال السبكى:« محمد بن أزبك بن عبد الله البدرى الزندارىُّ الحنفىُّ، ناصر الدين: سمع الكثيرمن أبى عبد الله محمد بن عبد المؤمن الصورى، وحَدَّث عنه بغالب مسموعاته، وكان يجلس ببعض مراكزالشهود لحمل الشهادة، ثُمَّ رغب عن ذلك، ولزم بيته عاكفا على الخير»

اصطلاحات الضبط

ما كان مُلحقًا بالهامش فقد وضعته بين قوسين، ثم أتبعته بنجمة هكذا: (لحقٌ بالهامش)*

وعند نهاية الورقة من المخطوط أضَعُ رقم الورقة هكذا: (٢٤)

وعند نهاية الصفحة - وفى كُلِّ ورقةٍ صفحتان - أَضَعُ نَجمَةً، هكذا: ✵

وذكر د/ بشَّار عواد أنَّ ترجمته فى: وفيات ابن رافع السلامى (٢٨٨/٢)، وذيل العبر للعراقى (١٦٤/١)، وتاريخ ابن قاضى شهبة (٢٥٥/٣)، والدرر الكامنة (٤٦٩/٣) ولحظ الألحاظ (١٤٦)، ووجيز الكلام (١٤١/١)

فهرس المواضيع